

كهمين سماحة يحيي الفتنة [2]

الحدث



تونس

شراكة
ثورة جديدة
في
سيدي بوزيد

24

17

اصالة في قرطاج وسط
إجراءات أمنية: الجمهور
سيصرخ Dégage

20

الجيش السوري يسيطر على
صلاح الدين ومؤتمر طهران
يدعو إلى الحوار

22

إسرائيل تهلل للتنسيق
الأمني «غير المسبوق» مع مصر
وتحسب لمعارك سيناء

25

الليبراليون يؤكّدون سيطرتهم
على البرلمان الليبي... وعبد
الجليل إلى التقاعد



«مسالخ»

رفيق الحريري الحكومي

[13 - 12]

مرضى مستشفى رفيق الحريري الحكومي يخضرون إلى تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية بأنفسهم (هينم الموسوي)

تحقيق

لبنان يفوت
فرصة لعب دور
المركز الإقليمي
للطيران الخاص



10



THE 2012 NISSAN MAXIMA.
A SEDAN WITH THE HEART OF A COUPE.



NOW AT
\$48,900

Including VAT & Registration

Also, benefit from special deals upon visiting our showrooms.

1599



Resale Nissan Motor Company is listed on the Beirut stock exchange

قضية اليوم

بعدها تجاوزت الأزمة السورية كل الخطوط الحمراء منذ تفجير مبنى الأمن القومي في دمشق، دخل انعكاس الأزمة في لبنان طوراً جديداً أمس، متجاوزاً بدوره خطوطاً حمراء مرسومة بدقة بين طرفي النزاع السياسي اللبناني. توقيف فرع المعلومات للوزير الأسبق ميشال سماحة يبدو أزمته إلى لبنان. أما قوى 8 آذار، فبدت

ميشال سماحة في قبضة «المعلومات»

رضوان مرتضى

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وزير الإعلام الأسبق ميشال سماحة بشبهة الإعداد لتفجيرات. اقتيد سماحة من منزله في الحنشارة بملابس النوم فجراً، سُحب من السرير بعد خلع باب المنزل. وقع الصدمة كان شديداً. لم يُصدّق أحد الخبر. قبل إن العملية الأمنية «مفبركة». لكن التسيريات الغزيرة لـ «المصادر الأمنية» أشارت إلى أن الوزير السابق «متورط في التحضير لعمليات إرهابية».

هذا في الشكل. أما في التفاصيل، فتكشف مصادر أمنية أن «ضبط فرع المعلومات متفجرات كان مقررًا أن تتجه من بيروت نحو الشمال

سابق دهم منزلي ميشال سماحة ومكتبه». وأشارت إلى أن «سماحة قصد شاباً يعمل مع الاستخبارات السورية في لبنان، طالباً منه اغتيال شخصيات في منطقة الشمال تنتمي إلى المعارضة السورية، أو تساعد هذه المعارضة». ولقنت مصادر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى أن «الشباب الذي طلب منه سماحة تنفيذ عمليات تفجير أبلغ فرع المعلومات بما حصل. وجند الفرع الشاب لتصوير سماحة عندما يطلب منه تنفيذ العمليات، وهو ما تم، فضلاً عن تصويره وهو يسلمه المتفجرات قبل أيام قليلة». وأوضحت أن فرع المعلومات «صادر المتفجرات، التي تتألف من 25 عبوة ناسفة، إضافة إلى صواعق وأجهزة تفجير

الامن الداخلي:
التوقيف، استند إلى
أشرطة فيديو و متفجرات

الرجل الذي طلب
منه سماحة تنفيذ
العمليات صوره
وسلم الأشرطة إلى
«المعلومات»

عن بعد. ثم عرض التسجيلات على النائب العام التمييزي سمير حمود الذي منح الإذن بتوقيف «سماحة ومرافقين له وسكرتيرته لأخذ إفاداتهم «كشهود»، على حد قول مرجع أمني رفيع المستوى. وأكدت مصادر فرع المعلومات أن «سماحة اعترف بالتحضير لعمليات إرهابية كانت ستنفذ خلال إفطارات في شمال لبنان، تستهدف شخصيات من المعارضة السورية، ولبنانيين يدعمون هذه المعارضة». وأشارت إلى أنه «نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان بسيارته»، لافتة إلى أنه «اعترف بالشبهات المنسوبة إليه خلال التحقيق معه (اليوم) أمس». وقال ضابط رفيع المستوى إن التحقيق «يدلّ على دور مسؤول أمني سوري

كبير طلب من سماحة تنفيذ هذه العمليات». كل ذلك على ذمة رواية الأمن الداخلي، التي تؤكد مصادرهما أن «ضبط هذه العملية أدى إلى وقف مشروع كان سيؤدي إلى فتنة مذهبية في عكار، ولم يكن مضموناً أنها ستقتصر على الشمال وحسب، بل كانت لتشمل لبنان كله».

النائب العام التمييزي بالإجابة القاضي سمير حمود قال إن «الموقوف قدّم إفادته بكامل إرادته. ولم يكن منهاراً»، وأبلغ «الأخبار» أنه أعطى الموافقة لفرع المعلومات على دهم منزلي سماحة ومكتبه، «بناءً على ما عُرض من أدلة لدى القوى الأمنية». وقال إن التحقيقات مع الوزير السابق تتمّ تحت إشرافه، موضحاً أن التحقيق لم ينته بعد، علماً بأن الأخير كان قد انتقل إلى مكتب فرع المعلومات، حيث قابل سماحة.

وشدد حمود على أن سماحة في صحة جيدة ولم يتعرّض لأي ضغوط أو مضايقات، مشيراً إلى أنه عين طبيباً شريعياً وطبيباً تابعاً لقوى الأمن الداخلي عايناه وكتبنا تقريرهما.

أمس، انشغل الرأي العام والسياسيون والأمنيون وأهل الإعلام بخبر توقيف الوزير الأسبق. في الأشرافية، لم يكن المشهد معتاداً. غضّ المبنى الذي يقطن فيه سماحة، عند ساحة ساسين، بعشرات من ضباط فرع المعلومات وعناصره بزياتهم البنية. وتوزّع هؤلاء على مداخل المبنى وفي محيطه، مانعين أيّاً كان من الدخول. فيما كانت بنات سماحة الثلاث في المنزل، من دون أن يتضح ما إذا كان ذلك بإرادتهن. وفي الخارج، احتشد الإعلاميون بكاميراتهم. وبين حين وآخر، كان يخرج عنصر من المعلومات يحمل «صناديق كرتونية» مُلئت بالملفات قبل أن يعود بصناديق فارغة إلى المبنى. المشهد لم يكن مختلفاً على بعد عشرات الأمتار، حيث يقع مكتب الوزير. العناصر الأمنية كانت موجودة، فارضة طوقاً أمنياً. هكذا مرّت ساعات شمس الظهيرة طويلة وحرارة.

في موازاة ذلك، كان أقارب الوزير الأسبق وأصدقائه يُعربون عن صدمتهم مما يحصل، رافضين تصديق كل ما يجري، إذ «كيف يُمكن للرجل الذي لم يفعلها أيام الميليشيات، أن يدخل اليوم في هذه الزوارب الضيقة؟». يستنكر أحدهم توقيت التوقيف. يسأل: «إذا كان مراقباً منذ وقت طويل، فلماذا لم يُقبض عليه متلبساً أثناء نقله متفجرات؟». استنكاراً آخر، «لماذا الغزارة في تسريبات التحقيق لوسائل الإعلام؟». اعتبر بعضهم التهمة سياسية، فيما فضّل آخرون التريث وانتظار انتهاء التحقيق.

ومساءً أمس، أُخلي سبيل مرافقي سماحة علي ملاح وفارس بركات وسكرتيرته غلاديس عواضة، لكن الوزير السابق بقي موقوفاً والتحقيقات لا تزال جارية.

بورترية

رجل سوريا الأول في لبنان



غسان سمود

في مكتبه في السويدكو، تختبئ الجدران كما الطاولات وحتى الكراسي خلف مئات الكتب المتعددة اللغات والمواضيع. لا يجيب ميشال سماحة الصحافي الذي يهاتفه إلا حين يحتاج إليه. وفي حال إجابته من يتهرب منهم، سيذّعي أنه مرافقه وسيُعلم معاليه باتصالهم حين يلتقيه. لكن سرعان ما ينسي انهماق قبالاته الزائر عتبه، ويأخذه سماحة بين ذراعيه الكتابيتين حتى يصدق أنه من أهل البيت. في البيت ثلاثة حواسيب على الأقل، يتنقل سماحة برشاقة بينها، مغيّراً بين الواحد والآخر نظاراته السمكية. فيما تلون خطوط صفراء صفحات بعض الكتب التي لم يشبع سماحة بعد نهم استشهاده بها.

أعطاه (مواليد 1948) حزب الكتائب بطاقته الحزبية الأولى عام 1964، فلم يطل الانتظار في الحنشارة، جارة بكفيا، حتى يرأس دائرة الثانويين في مصلحة طلاب الكتائب، التي كان يرأسها الوزير السابق كريم بقرادوني. ولم يكد بقرادوني يترقى، حتى حل سماحة عام 1971 محله رئيساً لمصلحة الطلاب في الكتائب. وعلى غرار بقرادوني، لم يحمل سماحة سلاحاً ولم يدخل يوماً دهاليز الكتائب الأمنية. هو أساساً كان - بحكم متنتيته ربما - أقرب إلى الرئيس أمين الجميل منه إلى شقيقه بشير. وبموازاة انشغال كريم بإعلام بشير، عيّنه أمين مسؤوله الإعلامي، ولاحقاً رئيساً لمجلس إدارة تلفزيون لبنان.

إبداعه في التنظير السياسي شجّع القيادة الكتائبية على ضمه لبقرادوني وجوزف أبو شرف في زيارتهما المكثفة لدمشق. أولى علاقاته الوطيدة هناك كانت مع العميد السوري محمد الخولي. لاحقاً، انقلب سماحة على الجميل، منحازاً إلى الأمني الأول في القوات اللبنانية إليلي حبيقة. وبحكم علاقات الأخير الأمنية المتشعبة، يقول أحد المطلعين على أسرار تلك المرحلة، بدأ سماحة تواصلاً جدياً مع بعض عناصر الاستخبارات الفرنسية. تحديداً منذ عام 1985، بات للرجل دوران:

لكن علاقة سماحة الوطيدة بالنظام السوري لم تنعكس محلياً. فبعد فوزه بما يشبه التعيين بالمقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي عام 1992، خسره عامي 1996 و2000 على مرأى من الاستخبارات السورية ومسمعها لمصلحة مرشح النائب ميشال المر النائب السابق أنطوان حداد. استفاد محلياً أكثر من بلوغ صديقه الياس الهراوي رئاسة الجمهورية، فدخل سماحة عصره الذهبي، إذ عينه الهراوي وزيراً للإعلام، فوزيراً للسياسة ستة أشهر، ثم وزيراً للإعلام مجدداً من عام 1992 حتى عام 1995. ولم يلبث الحريري أن أعاده إلى وزارة الإعلام في آخر حكوماته خلال عهد الرئيس إميل لحود. وسماحة كان صديق الحريري في الشكل، أما فعلياً فلم يحب أحدهما الآخر، بسبب محاولات الحريري الدائمة للعب بملعب سماحة الفرنسي - السوري، مقدماً نفسه كحرب التسويات بين النظام السوري والغرب.

بعيداً عن الزعامات والمواقع الرسمية وبعض الأحزاب، يصف أحد المطلعين سماحة بـ «رجل سوريا الأول في لبنان». والأكيد أن سماحة في السنوات الخمس الماضية، كان أكثر المطلعين على ما يطبخ في قصر المهاجرين. لكن حامل الجنسية الكندية غالباً ما بالغ في استعراض معلوماته، مسوّفاً السيناريوات التي تعجب المشاهدين وتسرحهم. في مكتبه، المعلومات قليلة والتحليلات كثيرة. أما في براد، التي كان سماحة عراب حج العماد ميشال عون إليها، فالكلام قليل والعمل كثير. لا يكاد الرجل يودع ضيفاً في بهو الشيراتون الدمشقي حتى يستقبل آخر: سوريين ولبنانيين وصحافيين أجانب. حتى بعد اندلاع الأزمة السورية، هو كان المر الجدي الوحيد لروايات النظام بشأن المسلحين وإسلامية الثورة إلى الإعلام الأجنبي. أهم ما في سماحة، قدرته على الحديث عن كل قضايا العالم وشؤونه، باستثناء القضية التي يعمل بالفعل عليها. قوى 14 آذار وخصوصاً القوات اللبنانية والرئيس أمين الجميل والنائب وليد جنبلاط وحتى جاره النائب ميشال المر يمتقونه جداً، فيما لا يمكن وصف كارهيه ضمن قوى 8 آذار بالأقلية.

الأول سياسي لبناني. والثاني استخباري سوري - فرنسي. وعشوية الاتفاق الثلاثي، تكفّل سماحة بتسويقه، فنفي مع حبيقة في 15 كانون الثاني 1986 إلى خارج مناطق نفوذ القوات اللبنانية. وحتى عند وفاة والدته، رفضت قوات جعجع أن تسمح له بدخول الأشرافية ليودعها. في تلك المرحلة، توطدت علاقته بالاستخبارات الفرنسية أكثر، ولا سيما أنه كان يقضي في باريس، حيث عائلته، وقتاً أطول مما يمضيه في دمشق.

فرنسياً، كبر نفوذ سماحة كجزء من نفوذ أصدقائه في الإدارة الفرنسية الذين تطورا في مواقعهم هم أيضاً. حتى بات أحد أصدقائه (كلود غيان) مديراً للإليزية. وسورياً أيضاً، بلغ سماحة موقعاً متقدماً في النظام بحكم تقدم صديقه السيدة بثينة شعبان، حتى انتقل الإعلام السوري من وصفه بـ «معاون مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان» إلى «مستشار الرئيس السوري للشؤون الفرنسية». لم يزر وفد فرنسي الرئيس السوري، حافظ الأسد، بعد عام 1990 أو الرئيس السوري، بشار الأسد، حتى انقطاع علاقته العلنية بالفرنسيين إلا كان سماحة في استقباله.

كمن أصيب في مقتل أمس. جمهورها يرى أن قواها السياسية تكرر تجربة الصمت على توقيف الضباط الأربعة. أما أحزابها وتياراتها فظهرت كمن خيطه الأسود، لن تدخل هذه القوى سوى قلب الطاولة

يسير في حقل الغمام داخل ملف التحقيق مع سماحة. وبانتظار أن التوتر الطائفي. أما إذا ثبت لها أن يتبين خيط التحقيق الأبيض من سماحة مظلوم، فلن يكون أمامها

صباح القبض على الوزير السابق

فراش الشوفي

الجوار ليست طرابلس. لم يكن ميشال سماحة ينتظر هبة من مكتب وزير حين كمن له جهازاً أمني ليلقي القبض عليه. كان في سريره حين اقتحم أكثر من 40 عنصراً من «القوة الضاربة» في فرع المعلومات بيته. بقايا الخشب المتناثر والقفل المخلوع على أرض المدخل. حطم الأمنيون الباب الرئيسي. لم يلتفتوا إلى أن جينا، مديرة البيت، قد فتحت باب المطبخ المطل على الحديقة. قبل أن تشرق الشمس. غلاديس، لم تسبق ورودها صباح أمس. بقيت مذهولة، مذهددها ضابط بأن يضعها في السيارة ويكتم فمها، حسب قولها، إن هي اعترضت على تفتيش الغرف والزوايا وخزائن الملابس الداخلية، و«كرافات» زوجها، وصولاً إلى قوارير العصير والنبيذ.

الثامنة إلا عشر دقائق. حضر المختار جورج سماحة ليأخذ سيارة الوزير السابق ويحضر لإخراج قيد عائلي من دائرة النفوس. الثامنة وعشر دقائق، كانت البنادق الآلية والعناصر العالية التدريب توجه الفوهات إلى وجه ميشال. نهض ميشال من نومه. طلب أن يغير ثيابه، ثم تفرغ رجال الأمن لملء صناديق الأدلة الجنائية الأربعة التي أحضرها باغراض سماحة. جمعوا الهواتف النقالة (حتى تلفون جينا)؛ جهازي تشغيل الـ (d.v.d)؛ جهازي استقبال للصحون اللاقطة وأجهزة التحكم بها عن بعد؛ بضع أوراق كتب عليها سماحة بخط يده؛ بضعة كتب ورشاش كلاشنيكوف قديم يقبع في أسفل «خزانة الصرامي» منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

كان سماحة ينوي قضاء الصيف في بلدته. عاد وعائلته من باريس قبل أسبوعين. هو وغلاديس في الجوار، وبناته في الأشرفية. بيت الأشرفية ذهب أيضاً. غلاديس انتظرت طويلاً حتى تمكنت من سماع صوت بناتها. منعها الأمنيون من التواصل معها. رن هاتف المختار عند الثامنة، قال له أحد أبناء القرية، «عجل، العسكر مطوق بيت الوزير». جاء المختار

على عجل. كان الوزير قد رحل. يعود المختار بذاكرته إلى عام 1979، حين جاء عناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي لاعتقال سماحة، الذي كان يومها عضواً في المكتب السياسي لحزب الكتائب وعريساً جديداً. دق القوميون باب البيت. خرجت والدته، هزأت القوميين ولم ينبس أحدهم ببنت شفة. لم يرحلوا، قال لها ميشال «ما بيأثر يا أمي، سأذهب لساعات ثم أعود». يذكر المختار كيف حاول ضابط المعلومات إقناعه بأن يوقع على إفادة بأن الباب لم يُخلع، وأن التوقيف تم بحضوره. يسرد المختار القصتين لبقارن: بين من «يقولون عنهم ميليشيات» وبين «ولاد الدولة». يسمع أحد الأقارب قصة المختار. يضحك، يهزأ، ثم يخبر عن «الـ 12 دبابة ميركافا» التي صايرها فرع المعلومات من القبو. الأقارب لا يصدقون كلمة مما قيل في الإعلام، لو أن فرع المعلومات أخبرهم بأن ميشال سماحة هو ابن بلدة الجوار لكذبوه. وسط زحمة التعليقات، يهرع المختار «والجواريون» لاستقبال المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد. يدخل السيد الصالون، يواسي غلاديس، ثم يتنقل بين بث مباشر وآخر. أقل كلمة يقولها «زعران»، يلعن الرئيس سعد الحريري والقاضي سعيد ميرزا والعميد وسام الحسن. كلما ارتفع صوته أمام الميكروفون، صفق له المتنبئون. عند الباب، ينصح غلاديس بالانتقال إلى بيروت، «الشغل تحت أحسن، هونيك الإعلام أقرب عليك». تسأله عن توقعاته بشأن مدة التوقيف، يقول أحدهم إن مصادر قالت قبل قليل بأنها ساعات، يرد السيد «نحن قالوا لنا ساعات وأيام، وبقينا أربع سنين».

حتى كتائب الجوار لم يصدقوا أن ميشال سماحة موقوف. بين هؤلاء وبضعة من شباب المتن من يهمس: لو كان سماحة إرهابياً لقطع مناصروه الطرقات واعتصموا في الساحات العامة، بغض النظر عن براءته أو تورطه. لو لم يكن سماحة «مسيحياً حيطه واطي» لما تجرأ أحد على توقيفه.

حزب الله «لن يسكت»: فبركات أجهزة مشبوهة

فصيل الداوود استهداف سماحة الى «علاقته بسوريا»، واصفاً ذلك بأنه «بداية لتفجير الوضع الداخلي». من جهتها، دعت قوى 14 آذار على لسان النائب محمد الحجار الى انتظار نتيجة التحقيق. ورأى النائب هادي حبيش أن «عملية كهذه لا تستطيع الأجهزة الأمنية تنفيذها لو لم تتوافر لها معلومات أكيدة». فيما اعتبر النائب نهاد المشنوق أن التوقيف «يؤكد المشروع الأمني السوري اللبناني الذي يريد تفجير الوضع في لبنان بأي شكل».

اللبنانية في اجتماعها الدوري في مقر حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، أمام «استباحة» فرع المعلومات منزل سماحة ومكتبه «على نحو حاد وكيدي غير مسبوق، بعيداً عن أية سيطرة لمنطق القانون وحفظ الكرامات». ورأى الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي فايز شكر، بعد لقائه الرئيس سليم الحص، أن سماحة «أشرف بكثير من الطقم السياسي الموجود حالياً». وعزا الأمين العام لـ «حركة النضال اللبناني العربي»

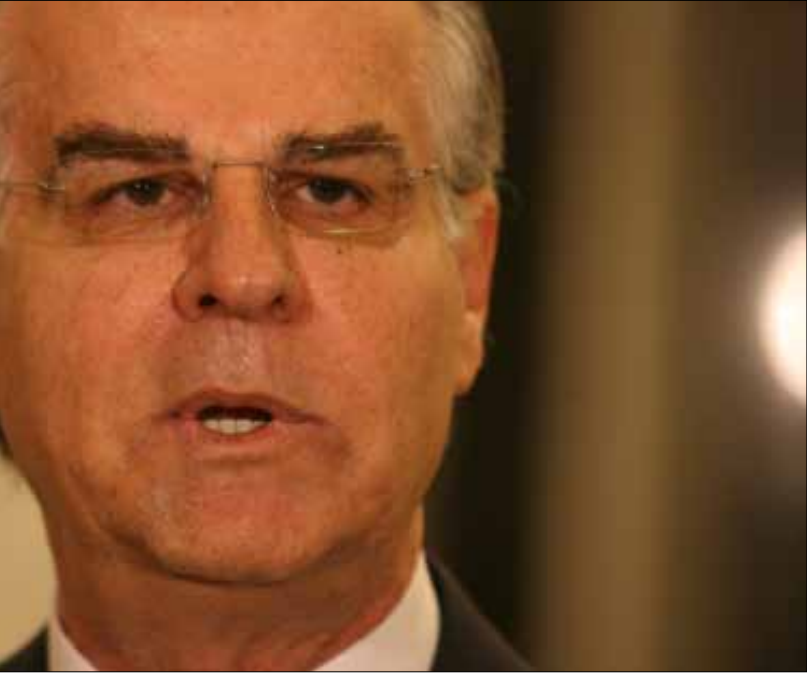
الأمني تتجاوز كل الأصول في التحقيقات الأولية» وقال: «الخشية كل الخشية من أن تكون الدوافع في مكان آخر». من جهته، شدد السيد على وجوب إحالة الملف إلى مديرية الاستخبارات في الجيش باعتبارها الجهاز الأكثر صدقية في البلد. وقال إن «ما حصل اليوم (أمس) رسالة ترويع سياسية مرفوضة، لكننا نقول إنهم خدعونا وغدرونا في الـ 2005، وذلك لن يتكرر». وتوقفت لجنة المتابعة للقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية

نسكت عنه». وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد أعلن أنه لا يعتقد بأن للتوقيف علاقة بموضوع المحكمة الدولية، وطلب تزويده بتقرير مفصل عن الأمر. وفيما نفى وزير الداخلية مروان شربل علمه مسبقاً بعملية التوقيف بعدما كان قد أكد عكس ذلك، شدد وزير العدل شكيب قرطباوي على أن طريقة توقيف سماحة غير مقبولة على الإطلاق، كاشفاً أنه سيطلب من المدعي العام التمييزي بالإنبابة التحقيق في طريقة التوقيف. ورأى لحدود «أن ممارسات الجهاز

بقي الصمت سيد الموقف عند القوى الكبرى في تحالف 8 آذار طوال نهار أمس، بينما دافع الرئيس إميل لحود واللواء جميل السيد منذ الصباح عن الوزير السابق ميشال سماحة واستنكرا توقيفه، كما حملا على فرع المعلومات بشدة. ولعل التصريح الذي أدلى به رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في المساء كان الأبرز، إذ أشار الى أن «هذه الفبركات الأمنية اختبرناها طويلاً، وبعض القضاة مرتبطون بأجهزة أمنية مشبوهة»، مؤكداً أن ما حصل «لن

تقرير

عدوان: فرصتنا كمسيحيين لإمرار



نحن مع أي قانون يعطينا صحة التمثيل غير قانون الستين (أرشيف - مروان طمطح)

في المفاضلة بين قانون الستين وأي قانون يعطينا صحة التمثيل، فنحن مع القانون الآخر أيًا يكن». ولكن، هل يؤثر موقف المستقبل الراض للنسبية؟ يجب: «كلا، لا يؤثر. إذا وصلنا في المجلس النيابي إلى الاختيار بين قانون الستين وأي قانون يحسن التمثيل المسيحي، فنحن نختار القانون الثاني. وأؤكد أن لدينا اليوم فرصة كمسيحيين لأن نمرر قانون الدوائر الصغرى، والقوات ستطرحه بمفردها أو حتى مع الكتائب حتى لو لم يوقع عون والمردة عليه، ولكن أملنا أن يوقع معنا. فإما أن يستمر العونيون معنا لنطرح قانون الدوائر الفردية معاً، وإما أن نطرحه وحدنا وليتحمل كل مسؤوليته أمام اللبنانيين وأمام المسيحيين». ويؤكد مجدداً عدم

الأشرفية، ما عدا ترجيح كفة فريق على آخر؟ وبدل أن تضم المنية الضنية إلى طرابلس، حيث الأكثرية السنوية، ضمت إلى عكار، حيث يغرق الصوت المسيحي بالصوت السنوي. وفي الجنوب، فالدائرة الطبيعية هي الزهراني وصيدا وجزين، وليس كما فعلت الحكومة التي أغرقت المناطق بصوت معين، والهدف ليس صحة التمثيل بل ربح الانتخابات. أما في لجنة بركي، فكانت الأولوية لصحة التمثيل وليس ربح الانتخابات».

وهل تستطيع القوات أن تسير بالنسبية مع 15 دائرة إذا سقط مشروعها الأول؟ يجب: «هناك الكثيرون ممن لا يزالون يعملون على العودة إلى قانون 1960. وأنا صرحت في لجنة بركي وأصرح اليوم، بأننا

من خمسين دائرة تقريباً، وبقيت هناك 3 دوائر قابلة للنقاش، ليرتفع المشروع إلى 53 دائرة، وعدد نواب الدائرة اثنان أو ثلاثة ويؤمن بالحد المقبول 57 نائباً من أصل 64 صوتاً من المسيحيين، ويؤمن النسب ذاتها للمكونات الأخرى من سنة وشيعة ودروز وعلويين. صحيح أننا لم نأخذ موافقة بقية المكونات بعد، لكن، لم نر خلال الدردشات معها، الردود ذاتها التي واجهت النسبية بالمثل قبل الدوائر. وبالتالي، فإن لجنة بركي أعطت الأفضلية لهذا القانون، الذي يؤمن لنا 57 نائباً مسيحياً، في حين يؤمن لنا أي قانون على أساس النسبية (مثلاً 15 دائرة) في الحد الأقصى 49 نائباً».

وهل من فرصة نجاح لهذا القانون؟ يجب قائلاً: «نواب القوات والعونيين والكتائب والمردة والمستقلين يبلغ عددهم بين 40 و45 نائباً، ويكفي أن تؤمن له العدد الباقي كي نصل إلى 65 نائباً وهذا أمر سهل، حتى ينال القانون الأكثرية ويعتمد».

بين مشروع الحكومة أي النسبية في 13 دائرة ومشروع لجنة بركي، ما هو موقف القوات واللجنة؟ يقول عدوان إن «المشروع النسبية في 15 دائرة مشكلتين: أولاً، شرطه أن يؤمن صحة التمثيل، ونحن نقدر أن العدد ينخفض من 57 إلى 48 نائباً، والثاني ألا يكون هناك فيتو عليه، مع العلم بأن المستقبل والنائب وليد جنبلاط سبق أن عارضاً النسبية، حتى نكون موضوعيين، فإن الفرص المعطاة لصحة التمثيل هي للقانون الذي يعتمد على الدوائر الصغرى».

وعما إذا كانت لجنة بركي بحثت الدوائر نفسها التي لحظها مشروع الحكومة، يجب عدوان: «كلا. ولنطرح مثلاً الفوارق الكبرى، ففي بيروت، تحدثنا عن 3 دوائر كما هي اليوم، حتى لا يضيع الصوت المسيحي. فعلى أي أساس مثلاً وضعت الباشورة مع

يؤكد النائب جورج عدوان في حديث إلى «الأخبار» أن القوات اللبنانية ستطرح مشروع الدوائر الصغرى للبحث في المجلس النيابي، وإذا سقط المشروع، فإن الخيار هو للنسبية مع 15 دائرة، أو أي قانون يؤمن صحة التمثيل ما عدا قانون 1960

هبام القصيفي

للحديث مع نائب رئيس حزب القوات اللبنانية، جورج عدوان، نكهة شوفية مختلفة. فلدير القمر، والإطالة من روابها على مشهد جبلي عريق، حصة في اللقاء مع نائب الشوق، ولو تناول الحديث قانون الانتخاب الذي تناقشه لجنة بركي، واستمرار القوات في مقاطعة جلسات الحوار في بعدها. يوضح عدوان أولاً أن «مهمة لجنة بركي حين شكلت من أربعة أحزاب، قبل أن تضم النائب بطرس حرب عن المستقلين، اختيار القانون الذي يراعي أفضل التمثيل، ومن ثم البحث في إمراره مع باقي المكونات. وإذا أخذنا مثلاً «المشروع الأرثوذكسي»، فهو يراعي أفضل تمثيل لأنه يأتي بـ 64 نائباً مسيحياً. لكن أحداً من غير المسيحيين لم يتجاوب معه، ولذا أصبح حكماً ساقطاً لدى لجنة بركي. إذاً، بعد عمل مضمّن، توصلنا إلى أن أفضل قانون يؤمن صحة التمثيل ولا تتحسس منه بقية المكونات هو قانون الدوائر الصغرى مع النظام الأكثرية. وتوصلنا إلى مشروع قانون

تقرير

اسرائيل: خلية حزب الله لم تعتقل بعد

إلى حزب الله، وخضع للاقامة الجبرية، إلا أنه استغل الفوضى التي سادت في حرب لبنان الثانية عام 2006، وفر من إسرائيل.

صحيفة «اسرائيل اليوم»، المقرية من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، اعتبرت أن كشف «الشبكة التجسسسية» واعتقالها، وكمية المتفجرات التي كانت في حوزتها، تدلان على أن «حزب الله يريد القتل، لكن من غير ترك أثر يدل عليه»، مشيرة إلى أن حزب الله لم يهاجم على الحدود في الشمال، إلا أنه التف على الحدود، و«تماماً كما كان الوضع في بورغاس، حيث قتل خمسة اسرئيليين، الوضع كان في مدينة الناصرة، إذ أراد حزب الله اصابات، لكن مع إخفاء بصماته، وعدم ترك آثار تمكّن (اسرائيل) من توجيه انتقام شديد ضده».

وفي إطار تعليقها على «ضبط الشبكة التجسسسية»، أشارت القناة الثانية في التلفزيون العبري، إلى أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن «نصر الله»، اتخذ قراراً مبدئياً بنقل أساس النشاط الإرهابي لتنظيمه، باتجاه الخارج، كالعملية في بورغاس في بلغاريا، وإحباط العملية قبل ذلك بأسبوع في قبرص، وسلسلة من التفجرات التي شهدناها في الهند وتايلاند وأذربيجان سابقاً، مضيفاً أن «الجبهة الثانية ليست الحدود مع إسرائيل، إنما

إلى كون ذلك لن يؤدي إلى كشف الخلية التي لم تكشف، إذ كانت الأولوية هي لعدم تسرب المتفجرات إلى السوق الإسرائيلية.

واتهمت إسرائيل «سعد جميل قهوز»، وهو من سكان قرية العجر، بأنه العقل المدبر لعملية تهريب الأسلحة، مشيرة إلى أنه فر إلى لبنان عام 2006، بسبب تحقيق معه بتهمة تهريب مخدرات، وبشكل أساسي، التجسس لصالح حزب الله. وقالت مصادر في الشرطة الإسرائيلية لموقع معاريف على الإنترنت، بأن قهوز واجه ملفاً اتهامياً عام 2003، بشأن نقل معلومات



وقالت مصادر في الشاباك الاسرائيلي (جهاز الامن العام) ان الاشخاص الثمانية لم يكونوا على علم بان شحنة المتفجرات تحوي اسلحة، بل اعتقدوا انها كانت تحمل مخدرات فقط، وحسب مصادر مسؤولة في قيادة المنطقة الشمالية في الشرطة الاسرائيلية، فان اعتقال هؤلاء الاشخاص حصل بعد تلقي معلومات اسخبارية في هذا الشأن. وقال مسؤولون في الشاباك لصحيفة معاريف ان هذه القضية تدل على ان لدى حزب الله خلية مسلحة داخل اسرائيل، لم يُلَق القبض عليها، لكن التقديرات السائدة مطمئنة حتى الان، إذ انها تؤكد ان هذه الخلية ليست جاهزة بما فيه الكفاية لتنفيذ عمليات عسكرية في اسرائيل.

من جهتها، شددت صحيفة يديعوت احرونوت على ان حزب الله ما كان ليقدّم على تهريب اسلحة الى اسرائيل، وبالكميات التي كشفت النقاب عنها، من دون ان يكون قد انتهى بشكل مسبق، تحضير بنية تحتية اراهابية عملائية، تقوم باستخدام هذه الاسلحة لتنفيذ عملية كبيرة جداً، وبالتالي فإن الاستنتاج المطلوب هو ان هناك خلية اراهابية تعمل لمصلحة هذا الحزب، ولم يُلَق القبض عليها. وقالت مصادر الشاباك ان الامن الاسرائيلي قرر توقيف المهريين فور توفر معلومات عن تهريب الاسلحة، من دون ان تكثر

بعدها احتفلت

إسرائيل بتوقيف خلية تجسس تعمل لحساب حزب الله، بينت التحقيقات أن أعضاء الخلية ليسوا سوى مهربي مخدرات، لم يكونوا على علم بأن ما ينقلونه يحوي متفجرات ستصل إلى أشخاص مجهولين، يمثلون خلية لا يزال أعضاؤها أحراراً

يحيى دبوقة

قصة الكشف الاسرائيلي عن شبكة تجسس كبيرة جدا من فلسطيني عام 1948، واتهام ثمانية من أعضائها بالاتصال بحزب الله، والتجند لتهريب مواد متفجرة ومخدرات وتنفيذ عمليات، احتلت حيزاً كبيراً في تحليلات الوسائل الاعلامية الاسرائيلية وتعليقاتها، رغم ان التحقيقات الرسمية أشارت، بأن اعضاء «الشبكة»، لم يكن لديهم علم بوجود اسلحة او متفجرات، في شحنة المخدرات التي ضبطت في حوزتهم.



كيف أكون حراً

ويهل لسلطة تسامح الظالم وتكافؤ المظلوم... من يجرؤ على قول الحقيقة عليه ان يثور ويحطم جدار الصمت ويدحرج صخرة الخوف من أمام قبر التردد والكبت، فإذا الحر يوماً أراد الحياة فلا بد ان ينال مبتغاه في الحق والحرية والكرامة، حيث يستحيل على مستبد أن يظلم إنساناً حراً وأبياً ما لم يكن في حرية هذا البشري شيء من الاستبداد، وفي كرامته شيء من الذل، ولذلك من يريد أن يكون حراً فليظهر حرية من الاستبداد، وان يثور على التسلط لأن كرامته ترفض ان يدسها ذل التبعية وعار الارتهان من أي نوع كان.

عندئذ يحق لهذا الإنسان الذي لا ينفاد لإرادة غريب أو قريب ولا لصاحب سلطة أو إقطاعي مال، يحق له أن يسأل إلى متى ستبقى السلطة تتجاهل تطبيق القانون على من يحتمي بما يسمى حصانة أو بدعم سياسي أو طائفي أو حزبي، في حين أن السلطة النافذة تتمرجل على المسالم أو الصامت. القانون وجد لاحقاق الحق لأن العدل أساس الملك، فأين المساواة بين المواطنين. أنا أدفع الضرائب واتمتع بكامل حقوق المدنية وفي مواسم الانتخابات أقوم بواجبي من دون أن أقبح ثمن صوتي من مرشح، ومع ذلك لا يحق لي ما يحق لمن أعطته صوتي في صندوق الاقتراع وندمت لأنه استغل السلطة وسمح لنفسه بإعطاء التصاريح وإطلاق الشعارات التي تثير النعرات الطائفية والمذهبية ويخرج عن أدبيات موقعه ومسؤولياته ككاتب أو وزير ويتهجم على الجيش الذي يؤمن بلبنان الواحد والشعب الموحد وبالدماء يروي أرض الوطن، بينما المنهزم يسيء إلى من انتخبه.

ولأنني لا أوافق من منحتة صوتي على مواقفه التعصبية الطائفية والمذهبية، من حقي أن أسأل إلى متى ستبقى السلطة تسمح لنائب أو وزير أو زعيم عشيرة أو إقطاعي بأن يثير النعرات الطائفية، ويكل استبداد تمنع انتقاد مسؤول أو متنفذ من خلال مسرحية انتقادية هدفها إضحاك الناس لأن سُرّ البلية ما يضحك، فإلى متى سنستمر نذهب بسيارات المرشحين مثلما نتساق الماشية إلى المسلخ للذبح؟ ونجد الجواب عند جبران خليل جبران: «ويل لامة تودع حاكمها بالتطيل والصفير، لتستقبل آخر بالتطيل والتزميز».

جورج أ. خاطر

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الدوائر الصفري

ورقة جديدة لـ 14 آذار يؤكد عدوان استمرار مقاطعة القوات لجلسات الحوار، «لأنه لا شيء تغير، بل إن الأمور ناهية نحو الأسوأ. لهيئة الحوار مهمتان: تنفيذ ما اتفق عليه من قرارات، ومتابعة البحث في موضوع سلاح حزب الله ووضع برنامج زمني لإدخاله في الدولة. أين نحن من القرارات السابقة؟ من السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وترسيم الحدود، حيث الانتهاكات مستمرة والمحكمة الدولية وحماية المتهمين؟ أما لجهة السلاح، فهناك النظرية الجديدة المتعلقة باستراتيجية التحرير. إذا كان المقصود تحرير شعبنا، فالقانون الدولي لا يعترف بلبانيتها، ولا إثبات ذلك يجب الحصول من النظام السوري على ورقة تؤكدها، وحينها يتدخل مجلس الأمن مع إسرائيل. أما الخطوة الثانية فحينها تكون في يد الدولة وليس في يد فريق واحد».

ويكشف أن قوى 14 آذار «في صدد وضع ورقة جديدة لمقاربة الحوار، لأننا نخشى أننا بطريقة البحث في الحوار أن نكون نشرعن من حيث لا ندرى العلاقة بين الدولة وحزب الله، ونعترف أن لديه الحق في امتلاك السلاح خارج الدولة. نحن لا نبحث عن شراكة بين الدولة والحزب حول السلاح، بل بمشاركة جميع اللبنانيين من خلال دولتهم في الدفاع عن لبنان. وهما مقاربتان مختلفتان، لأن الأولى مخالفة للدستور، ولأننا نعترف بوجود هذه المؤسسة. ونحن كقوات نضع الجميع أمام مسؤولياتهم لخطورة هذا الوضع. ونحن اتفقنا كقوى 14 آذار على ورقة تحدد البحث في كيفية دخول السلاح في الدولة ووضع روزنامة زمنية لذلك، وأذكر بكلام العميد ريمون إده الذي كان يصر على التذكير بأن اتفاق القاهرة مخالف للدستور. ونحن نذكر بأن وجود السلاح خارج الدولة مخالف للدستور».

وجود أي تحفظ على النسبية، وإذا سقط مشروعنا فسنعمل على تحسين مشروع النسبية مع صوت تفضيلي واحد».

ونفى عدوان بشدة ما يشاع عن توقف عمل لجنة بكركي، وقال: «لو توقف عملها، لما كنا نتحدث عن هذه المشاريع، نحن على تواصل مستمر ونتابع الاتصالات والاجتماعات، وهناك اجتماع قريب للجنة المتابعة الموضوع».

وهل يمكن أن تتأثر العلاقة مع المستقبل؟ يجيب: «لا يجب أن تتأثر، فبقدر ما نحن حريصون على التحالف السياسي ولدينا خيارات سياسية مطلقة، يجب أن يكونوا حريصين على صحة تمثيل المسحين وتمثيلنا أيضاً، وخصوصاً أن القانون الذي نطرحه لا يمتس صحة التمثيل لديهم».

تقرير

صقر يشرع السلاح السوري في لبنان

لضغوط ما، ولكنه خلال السنوات الماضية غرق في اللعبة السياسية، فلحقت به التقسيمات التي كان يفترض أن يبقى بعيداً عنها في السياسة».

يُذكر أن القاضي صقر لم يحل الموقوف السوري على أي من قضايا التحقيق، وبالتالي لم يمثل أمام أي محقق، بحسب ما أكدت مصادر قضائية رفيعة.

إلى ذلك، ذكرت مصادر متابعه أن عملية التوقيف التي حصلت في بلدة بريental، سبقها رصد لـ «أحد أكثر المعابر الحدودية المعتمدة في التهريب، قبل الأزمة السورية وبعدها، والتي أصبح يستفاد منها في نقل السلاح إلى سوريا بعد الأزمة، وهو يمتد من بريental ليصل إلى معربون ثم قرية الطفيل الحدودية، تلك القرية التي تتصل بطريق من الاسفلت مع سوريا، في حين لا طريق واضحاً إليها من لبنان، باستثناء ممر وعبر لا يمكن عبوره بسهولة».

وفي سياق متصل، سجلت أمام القضاء العسكري، قبل مدة، حادثة مشابهة لما حصل، تمثلت في توقيف أحد الذين كانوا ينقلون السلاح إلى سوريا، فأحالته النيابة على قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبة.

الأخير، وبعد التحقيقات، أمر بمنع المحاكمة عن الموقوف واطلاق سراحه. بيد أن القاضي أحمد عويدات، بصفته معاون مفوض الحكومة، استأنف القرار، فرفعت القضية إلى محكمة التمييز العسكرية للبت فيها. في هذه الحالة كان الموقوف محالاً إلى قاضي تحقيق، وبالتالي، كان ممكناً للنيابة العامة أن تستأنف القرار الصادر أيًا كان، لكن في حالة ضابط «الجيش السوري الحر» كان القرار أولاً وأخيراً بيد القاضي صقر.

على فريق معين؟» وزير العدل شكيب قرطباوي كان منشغلاً، أول من أمس بالحريق الذي لحق بالطبقة الخامسة في وزارته. سألته «الأخبار» عن الدعوى رقم 10914/2012 لدى النيابة العامة العسكرية، وعن كيفية تبرير إطلاق سراح المذكورين، فتبين أن لا علم له بما حصل. وعد بأن يستوضح الأمر ليفيد به لاحقاً، لكنه، في اليوم التالي، انضم إلى صقر في الغياب عن السمع وعدم الرد على الهاتف.

ثمة «فضيحة» ثانية على هامش «الفضيحة» الأولى، ففي ورقة الدعوى، التي وقعها صقر وطلب فيها ترك المذكورين، أضاف ملاحظة بخط يده: «عدم تسليم الملاحم ك. للأمن العام». أحد القضاة، وهو من الذين اعتادوا التعامل مع قضايا الأجانب، رفض أن يصدق أن صقر يأمر بمثل ذلك. بالنسبة إليه «هذا مش معقول». يطلق تنهيدة طويلة عندما يعلم أن الوثيقة تثبت ذلك، ومعها نسخة عن سند الإقامة، المدون فيه أن سامر ك. يقيم في بلدة كامد اللوز في البقاع الغربي. وللعلم، فإن كل أجنبي يوقف من جانب القضاء في لبنان، ثم يخلى سبيله، يحال على الأمن العام لتحديد شرعية وجوده على الأراضي اللبنانية. عموماً، هذا ما درج القضاء على فعله في قضايا غير اللبنانيين. لكن، لماذا لم يفعل القاضي صقر ذلك؟ سؤال برسمه هو، ويرسم وزير العدل، وطبعاً، برسم هيئة التفتيش القضائي. أحد كبار القضاة، من غير المحسوبين على فريق 8 آذار، نصح بأن تحال الأوراق في هذه القضية على هيئة التفتيش، وذلك «منعاً للمتاجرة بها، على أن يفتح تحقيق شفاف مع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، الذي للأسف لا يمكن أن ننتهمه الآن بأنه انصاع

اطلق مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر

صقر سراح ضابط في «الجيش السوري الحر» قبل أيام.

الضابط كان على الأراضي اللبنانية، يحمل السلاح.

بالنسبة إلى بعض القضاة، ما حصل يعد «فضيحة».

العدل لا علم له بالأمر

محمد نزال

القاضي صقر صقر كان غائباً عن السمع يوم أمس. لم يكن بالإمكان سؤاله عن خلفيات إطلاقه سراح سامر ك.، الملاحم في ما يسمى «الجيش السوري الحر»، ومعه اللبناني أحمد د. بعدما أوقفهما الجيش قبل نحو أسبوعين في بلدة بريental البقاعية. هاتف القاضي كان مغلماً أمس. البعض قال إنه لا يريد الحديث مع أحد، فيما رجح البعض الآخر يكون خارج البلاد، إذ كان تقدم من وزير العدل أخيراً بإذن سفر.

حسناً، صقر ليس هنا، فمن يجيب عن هذه «الفضيحة»؟ بالمناسبة، هذا الوصف يعود لأحد القضاة، من زملاء صقر، الذي لم يفهم «كيف يطلق من ضبطت في حوزته كمية من الأسلحة، هي عبارة عن بنادق قنص وكواتم صوت؟». لا يريد القاضي أن يضيف أكثر، إذ «لا بد من المحافظة على بعض اللياقات تجاه الزملاء، ولكنني بت لا أفهم كيف تدار الأمور في هذا البلد، خصوصاً في ظل الحكومة الحالية، التي تحسب

علم وخبر

«الفتوى» ترفض الأسير

شدت دار الفتوى على خطيب مسجد الامام علي في الطريق الجديدة زكريا غندور، بعدم السماح للشيخ أحمد الاسير بإلقاء خطبة الجمعة اليوم حتى ولو طلب الاسير ذلك. وقد رفعت لافتات ترحيب بالأسير في المنطقة الذي سيحل فيها اليوم. من جهة أخرى، استقدم الأسير مكعبات اسمنتية الى محيط مسجد بلال بن رباح الذي يصلي فيه في عبرا (صيدا). المكعبات التي رصفت عند مداخله حولت المكان إلى ما يشبه المربع الأمني، علماً بأن وزير الداخلية مروان شربل كان قد نقل إلى قادة الأجهزة الأمنية في اجتماع مجلس الأمن الفرعي في الجنوب مطلب الأسير بتوفير إجراءات أمنية في محيط المسجد.

ترشيحات كتابية

أكدت مصادر في حزب الكتائب أن قيادة الحزب قررت إعادة ترشيح النائب إيلي ماروني في قضاء زحلة للانتخابات النيابية المقبلة، فيما سيصار إلى ترشيح جوزف نهر في قضاء جزين. وقد حسم الكتائب اسم المرشح في البترون من دون أن يكشف عنه إلا في الدائرة الضيقة للرئيس أمين الجميل، فيما تبقى الترشيحات الأخرى قيد الدراسة.

تمتّع يومياً بالإفطار في مطعم إسكاباد بقيمة ٦,٠٠٠ ليرة لبنانية (للشخص الواحد) شامل الضريبة.

Holiday Inn Beirut - Dunes
للحجز يمكنك الإتصال على 01 771 100
أو زيارة www.hidunes.com

مجموعة فنادق إنتركونتيننتال. كافة الحقوق محفوظة © 2012 معظم الفنادق مملوكة ويتم تشغيلها.

ما قل ودل

ما قل ودل مع صورة محمود عباس نشر «ناشطون ضد السفير الفلسطيني في لبنان» أغنية على مواقع التواصل الاجتماعي



هاجموا فيها أداء السفير الفلسطيني أشرف دبور. وطلب الناشطون في أغنياتهم من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يلتفت إلى القهر الذي يعانيه الفلسطينيون في لبنان من دبور. وتؤكد مصادر فلسطينية أن هذه النشاطات يقوم بها عناصر من حركة فتح على خلاف مع دبور.

التحقيقات البلغارية لم تجد أي دليل يربط حزب الله بتفجير باص السياح الإسرائيلي

داخل إسرائيل نفسها، عبر تجنيد عرب إسرائيليين، ونجار مخدرات محليين»، مع ذلك، أشار مراسل القناة للشؤون العسكرية، نير دفوري، إلى وجود مساع أخرى لدى حزب الله، من خلال بنية تحتية ارهابية في سيناء المصرية، لكن «ببصمة شغافة جداً، كي لا تثير غضب السلطات المصرية، أما في قطاع غزة، فيمؤّل حزب الله هناك، ويسلح ويوجه النشاط، لتنفيذ عمليات، في إسرائيل وفي سيناء أيضاً».

بورغاس بين إيران وحزب الله

على صعيد آخر، أكدت التحقيقات البلغارية عدم وجود أدلة واضحة تشير إلى تورط حزب الله في تفجير بورغاس الذي استهدف سياحاً إسرائيليين الشهر الماضي. والنتيجة ذاتها أكدها مصدر إسرائيلي رفيع المستوى، رغم إصراره على أن إيران تقف خلف العملية، وأن أفراداً من حزب الله ساعدوها بطريقة أو بأخرى.

كذب الشهود في المحاكم

فخ المحكمة الدولية للايقاع بنصراللا

المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخريين (المحكمة الخاصة بلبنان) هي المحكمة الدولية الوحيدة المختصة بالإرهاب والمحكمة الدولية الوحيدة التي تتيح المحاكمات الغيابية، لا يتطلب ذلك الكثير من أي باحث في دراسة الحقوق وفي فهم الإجراءات القضائية ليخلص إلى أن هاتين الميزتين المترابطتين تتيحان التلاعب بالحقيقة

شاملة. ففي مكتب المدعي العام فريق دولي متخصص يتواصل مع الفرق الأخرى، خصوصاً مع ضباط الارتباط بالمنظمات وبأجهزة الاستخبارات الدولية، لإجراء بحث موسع لتحديد علاقات المتهمين وبعض «الشهود» وروابطهم العائلية والاجتماعية والسياسية والمهنية. وفي المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخريين (المعروفة باسم المحكمة الخاصة بلبنان) لا يقتصر سعي المحققين الدوليين (المستمر حتى اليوم) على جمع معلومات حول الرجال الأربعة مصطفى بدر الدين

تشكل الإغراءات المالية التي يقدمها برنامج حماية الشهود حافزاً مهماً للعديد ممن قد تربطهم معرفة بالمتهمين أمام المحاكم الدولية، والذين يسعى المحققون الدوليون إلى الاستفادة منهم. لكن قبل تقديم أي عرض بـ «مساعدة» المدعي العام عن طريق تسجيل افادة «شاهد» تساهم في تأكيد صحة الاتهام الجنائي، أو تساعد على تثبيت مكان وجوده، أو توقيت انتقاله من مكان إلى آخر، أو على تصديق معلومات أخرى مرتبطة بشكل أو وسيلة أو كلام مزعوم صدر عن المتهم، يقوم المحققون الدوليون بعملية تقص

يدعى مايكل تايلور، هذه التقارير كدليل لجمع معلومات تؤكد صحتها من خلال إجراءات التحقيق العادية (القانونية). فإذا أشار تقرير الاستخبارات الإسرائيلية، مثلاً، إلى علاقة معينة تربط بين مصطفى بدر الدين والسيد حسن نصر الله، يضيف المحقق سؤالاً بهذا الشأن على الاسئلة التي يطرحها على

وحسين عيسى وأسد صبرا وسليم عياش من خلال المؤسسات الرسمية اللبنانية، خصوصاً دوائر النفوس ومصلحة تسجيل السيارات والأليات وشركات الهاتف الثابت والنقال والمؤسسات التربوية والصحية والثقافية، بل تشمل عملية البحث كذلك أشخاصاً آخرين من بينهم قيادات في حزب الله. واستعان المحققون بمعلومات واردة في تقارير «مكافحة الإرهاب» صادرة عن منظمات وأجهزة استخبارات دولية منها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) والاستخبارات البريطانية (ام آي 6 وام آي 7) والاستخبارات الإسرائيلية (الموساد وأمان) والاستخبارات العسكرية (والشرطة الدولية (الانتربول).

وبما أن عرض المعلومات الاستخبارية أمام المحكمة يصعب على القضاة قبولها كأدلة جنائية (بسبب الطرق غير التقليدية، وغير القانونية أحياناً، في جمع هذه المعلومات) تستخدم فرق التحقيق الميداني في المحكمة الدولية التي يديرها ضابط سابق في الاستخبارات البريطانية

«شاهد» من الشهود المقنعين الذين يراد عدهم من اقارب أو من المقربين أو من معارف بدر الدين أو نصر الله أو من الأشخاص الذي يزعم أنهم مسؤولون في الحزب. وفي هذه الحالات، تبقى استعانة المحققين بالتقارير الاستخبارية سريّة ولا جدوى للدفاع من اثباتها بهدف الاعتراض عليها امام القضاة، لأن مكتب المدعي العام لا ولن يذكر استخدام هذه التقارير في أي من المذكرات أو القرارات المرفوعة إلى قاضي الإجراءات التمهيدية أو إلى غرفة الدرجة الاولى. إلا في حالة واحدة يفضل المدعي العام نورمان فاريل تجنبها، وهي تركز على افادة «شاهد» مقنع بموجب القاعدة 117 من قواعد الإجراءات والاثبات (راجع الكادر).

ولا بد من الإشارة إلى أن عد هذه المحكمة الدولية المحكمة الاولى المختصة بالإرهاب، يسهل بشكل أساسي عملية تمويه مصادر المعلومات بحجة أن تطوّر المنظمات الإرهابية قد يتيح لها كشف المصادر وتعطيلها. لكن الحجة الأبرز لمكتب المدعي العام للالتزام بسرية المصادر و«الشهود» هي

أبرز «الشهود» هم الذين يزعم أنهم قريبون من قيادة حزب الله

لن يستخدم المدعي العام التقارير الاستخبارية أمام القضاة علناً

4 حوافز للكذب أمام المحاكم الدولية

محكمة لضرب الاستقرار

تعاني المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ومكتب المدعي العام والقلم فيها تحديداً، من توتر واضطراب شديدين من كل ما يمكن أن يدحض مضمون القرار الاتهامي والمواد المؤيدة له. وتصدر عن مقر المحكمة في لاهاي اجراءات قمعية تنتهج سياسات تعتمد التهديد الإداري، في تخط واضح لمعايير العدالة. أما قاضي الإجراءات التمهيدية فيراعي المدعي العام إلى أقصى الحدود عبر قبوله بنسبة عالية وغير مبررة عدلياً من السرية. كل ذلك يشكل عقبات صعبة تتجاوز للمحاكمة العادلة. فالشفافية عبر علنية الجلسات وتحديد الشهود والوقائع ومصادرها بشكل دقيق هي ضمانات العدالة. أما عدم احترام صلاحيات الدفاع على أساس انها صلاحيات توازي صلاحيات الادعاء فيثير الشبهات في مسار المحكمة الدولية ويهددها الحقيقية. وفي هذا الاطار لا بد من الإشارة إلى تدخل رئيس القلم هيرمان فون هابيل في العديد من الامور المرتبطة بسير الإجراءات وبرنامج حماية الشهود ويعمل فريق الدفاع لاحداث خلل في التوازن بين الادعاء والدفاع. ويسعى القلم عبر مكنتي التواصل والعلاقات العامة التابعين له إلى تبييض صورة المحكمة الدولية في لبنان عبر تخصيص أموال باهظة لزيارات طلاب كليات الحقوق في الجامعات المحلية إلى لاهاي. وباستثناء تركيز بعض القضاة مثل القاضي رالف رياشي على الجانب الاكاديمي البحث لتلك الزيارات، بدت المحكمة أمام الطلاب متحمسة للتشديد على تطبيق مذكرات التوقيف بحق أربعة رجال مقاومين في حزب الله. وحماس كهذا يساهم، من دون أدنى شك، في تحريض اللبنانيين على بعضهم بعضاً. يتبين بالتالي ان لا شأن للمحكمة الدولية في الحفاظ على الاستقرار في لبنان الذي عانى وما زال يعاني ويلات حروب قتلت نحو 150 ألفاً من ابناءه وأخفت 17 ألفاً منهم.

نعرض في الفقرات التالية أبرز الحوافز التي تدفع أشخاص لتقديم افادات كاذبة في المحاكم الدولية وكيف يستغل المحققون الفقر لجمع الافادات التي تناسبهم

تؤمن المحاكم الدولية خدمات ومبالغ من المال لتغطية نفقات «الشهود». فإضافة إلى كلفة السفر إلى مقرها في لاهاي، تغطي المحكمة الدولية كل نفقات عائلة «الشاهد» خلال السفر. تخصص المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، مثلاً، مبلغ 110 دولار أميركية لكل شاهد يومياً علماً أن معدل الدخل الفردي في رواندا لا يتجاوز 250 دولاراً أميركياً سنوياً. هذا المبلغ يعدّ مقابل «الراتب والإرباح التي فقدها الشاهد أثناء تقديمه شهادته». بالإضافة إلى هذا المبلغ تغطي المحكمة الدولية كلفة الطعام والإقامة والنقل والملبس. وتتيح المحاكم الدولية لكل شاهد اصطحاب شخص واحد معه تغطي كامل نفقاته. وتقدم المحاكم الدولية خدمات طبية للشهود، فقد أنشأت المحكمة الدولية لسيراليون، مثلاً، عيادة طبية خاصة بها لتقديم العلاج الصحي على المدى الطويل. ويستفيد نحو 200 شاهد من هذه الخدمات في سيراليون. وبعضهم

ممن قدموا شهادتهم أمام المحكمة عام 1997 ما زالوا يتلقون الخدمات الطبية من هذه العيادة. وتفوق قيمة المخصصات المالية لتغطية نفقات الشهود معدل دخلهم وانفاقهم في حياتهم العادية وبالتالي لا شك أن تلك المخصصات تشكل حوافز للشهادة أمام المحكمة حتى لو كانت الشهادة كاذبة أو غير دقيقة. وعلى الرغم من أن المبلغ المخصص لشهود المحكمة الدولية لسيراليون لا يتجاوز نحو خمسة دولارات يومياً، فإن هذا المبلغ يزيد خمس مرات عن معدل الدخل للفرد في سيراليون والذي لا يتجاوز دولاراً أميركياً واحداً يومياً. أحد الشهود في المحكمة الدولية لسيراليون اعترف بأنه كذب بشأن عمره الحقيقي لأنه كان يعتقد بأنه إذا كان بعمر أكبر سيتقاضى مزيداً من المال. أما في المحكمة الخاصة ببنيمور الشرقية فاعترفت «شاهدة» أنها قدمت افادة كاذبة لأنها كانت تريد الحصول على مغسلة ومواد بناء اعتقدت أن الاسم المتحدة توفرها مقابل شهادتها. أما بشأن «الشهود» المقنعين والسريين الذين يعددهم الادعاء مقربين من الأشخاص المتهمين فيحصلون على أكثر من ذلك بكثير. ف«الشاهد» المقنع في المحكمة الدولية لسيراليون الجنرال جون تارنو، مثلاً، الذي أدخل برنامج حماية الشهود، حصل على ما يوازي 90 ألف دولار أميركي كبذل



علم الدولية

إعداد محرر الشؤون القضائية

5

5

سرية شهود المخابرات الدولية

فحوصات مخبرية وآثار حمض نووي يزعم أنها تشير الى ضلوع الرجال الاربعة في الجريمة. بالتنسيق مع قيادة حزب الله وعلى رأسها السيد حسن نصرالله.

فللمادة 117 من قواعد الاجراءات والاثبات الدور الاساسي في تمويه هذه التقارير وتحويلها الى محضر من محاضر التحريات القضائية التي يفترض أن تعمل وفق «أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية».

اذ يرد في القواعد انه اذا كان الإبلاغ عن مصدر معلومات للمدعي العام «قد يؤدي الى المساس بالمصالح الأمنية لأحدى الدول أو لأحدى الهيئات الدولية، يجوز للمدعي العام الطلب من القاضي اعفائه كلياً أو جزئياً من موجب الإبلاغ» (الفقرة ألف من المادة 117) وفي هذا السياق لا ذكر على الإطلاق للمصالح الامنية اللبنانية.

يستحق ذوو مئات الآلاف ممن قتلوا في رواندا وسييراليون ويوغوسلافيا السابقة وتيمور الشرقية، وذوو الرئيس الشهيد رفيق الحريري وغيره من الشهداء، احقاق الحق عبر محاسبة المجرمين الحقيقيين والابتعاد عن الصاق التهم بأشخاص وبيجهاث يحددها الادعاء العام مراعاة لمصالح الدول القوية و«لعبة الامم». لكن المحققين في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان اختاروا، مثلما اختار بعض المحققين في المحاكم الدولية الاخرى، تسهيل مهامهم عبر الاستناد الى تقارير الاستخبارات واقتصار عملهم على تأكيد صحة هذه التقارير.

وبما أن أجهزة الاستخبارات الدولية أكثر تطوراً من أي جهاز تحقيق قضائي، تمكنت من انتاج تقارير مفصلة تتضمن أسماء وعناوين دقيقة وارقام هواتف وصوراً وتسجيلات صوتية ومرئية ونتائج

المحاكمات الغيبائية. حيث يتيح ذلك لمكتب المدعي العام رفع مذكرات تبرر عدم الكشف عن هويات عشرات الشهود وعن أي معلومة حقيقية تتعلق بهم بحجة ان المتهمين الاربعة ما زالوا أحراراً، وقد يحاولون منعهم من الشهادة ضدهم من خلال التهديد أو الإيذاء أو حتى القتل. وكان مكتب دنيا بلمار وخلفه فاريل، بمساهمة القاضية اللبنانية جوسلين ثابت، قد استخدم اسلوباً مشابهاً في منع اللواء الركن جميل السيد من الحصول على معلومات بشأن «شهود» تبين أنهم قدموا افادات كاذبة للجنة التحقيق الدولية وللقضاء اللبناني لتبرير الاعتقال التعسفي لثمانية أشخاص لأكثر من ثلاث سنوات. وبالطريقة نفسها، يُتوقع أن يخفي فاريل أمام جلسات المحاكمة العلنية هوية «الشهود» الذين سيستخدمهم في سعيه لادانة الرجال الاربعة ولربطهم بالسيد حسن نصرالله. لكن القيمين على مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لن يواجهوا الصعوبات نفسها التي واجهت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا

شراء شاحنة الميتسوبيشي التي وضعت فيها العبوة الناسفة، ولاثبات أن أحد المتهمين الاربعة اشترى هذه الإلية مستخدماً أوراقاً ثبوتية مزورة، قد يستعين المدعي العام بافاداة موظفين في دوائر النفوس وفي مصلحة تسجيل السيارات والآليات أو من أقارب هؤلاء الموظفين أو «شهود» آخرين قد يدعون أنهم شاهدوا المتهم وهو يستخدم الهوية المزورة. الفئة الثانية من «الشهود» يطلق عليهم «الشهود الخبراء»، الذين سعى المدعي العام أخيراً الى الحفاظ على سرينهم أمام محامي الدفاع بحجة أنهم ينتمون الى دول لم تنته حتى اليوم من تأمين كامل اجراءات الحماية لهؤلاء. «الشهود الخبراء» هم مهندسون وأطباء ومتخصصون في الجوانب التقنية التي تشمل المتفجرات والاتصالات والطب الشرعي والمباحث العلمية. أما الفئة الثالثة والبرز فنتشكل من «شهود» مقنعين يدعي نورمان فاريل أنهم مقربون من قيادة حزب الله، ومن بينهم أشخاص يزعم أنهم من أصدقاء المتهمين الاربعة وأقاربهم.

أولهم «شهود تثبتت الوقائع»، وهؤلاء أشخاص عاديون يعملون في مؤسسات تجارية وفي مجال ودوائر رسمية وفي هيئات طبية او تربية أو اجتماعية. يستعان بهم لتأكيد صحة «الوقائع» التي تشكل جزءاً من «رواية» الادعاء العام. فلمكتب فاريل رواية عن

وأخرين في قيادة حزب الله غائباً، ما سيسمح بهامش أكبر لتثبيت ادانتهم عبر تغييب الدفاع المباشر من جهة ولاستخدام المحكمة اداة سياسية دولية لعزل «فارين من العدالة». مكتب المدعي العام الدولي يستفيد اليوم من ثلاثة أنواع من «الشهود».

السابقة مع وفاة المتهم الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش في عهدتها من دون ان تتمكن من ادانته. فبينما لا يسمح نظام محكمة يوغوسلافيا بالمحاكمات الغيبائية، اتاح نظام محكمة لبنان، لأول مرة في تاريخ المحاكم الدولية، محاكمة الرجال الاربعة

بلادها حزب الله تنظيمياً اراهياً مثل كندا) وتشجيعها كل من يقدم على خطوة تستهدف حزب الله بالمال والحماية الامنية وغيرها من التسهيلات، قد يساهم في تأمين «شهود» اضافيين لصالح الادعاء في المحكمة الدولية. وفي هذا الاطار يذكر الضغط المستمر من قبل السفارة الاميركية نورا كونيلى وغيرها من سفراء الدول الغربية على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وعلى الوزراء وسائر المسؤولين لحضهم على «التعاون» مع المحكمة الدولية، وهو ضغط يصل أحياناً الى حد التهديد والترهيب.

حافز ثالث للشهادات الكاذبة أمام المحكمة الدولية هو استسهال تقديمها. فالمحاكمات ستكون غيبائية وبالتالي لا خشية من مواجهة الأشخاص الذين استند الى الافاداة لاتهامهم وجهاً لوجه. ومقر المحكمة موجود في أوروبا وهناك ضمانات أمنية وتسهيلات مادية وتشجيع غربي. ولا خشية من الانكشاف حيث ان الاعلام العالمي بمعظمه ضد حزب الله (انطلاقاً من أنه ضد كل من يهدد أمن إسرائيل). أما الحافز الرابع فيخضع فئة من الأشخاص الذين يسعون لدخول برنامج حماية الشهود بهدف افلاتهم من الملاحقة القضائية في قضايا جنائية أخرى. ويرجح أن لا تقبل افادات هؤلاء الا اذا كانت تتضمن معلومات تتيح تثبيت الجرائم على المتهمين أو تتيح ربطهم بقيادات حزب الله.

الله شعبية واسعة، يوجد عدد كبير من الأشخاص الذين يعانون من الفقر والبطالة وينتمون من حياتهم في لبنان، ويعبر هؤلاء عن رغبتهم في الهجرة. وبينما قد يرفض معظم هؤلاء أن يكونوا شهود زور لتسهيل استهداف حزب الله، يرجح أن يرضخ بعضهم للمغريات. فبرنامج حماية الشهود يعرض عليهم الهجرة الى دول غربية وتسهيلات حياتية لهم ولذويهم مدى الحياة، وبشكل ذلك اغراء يصعب على من يعاني الفقر الشديد رفضه.

غير ان المال ليس الحافز الوحيد لتقديم شهادة كاذبة أمام المحاكم الدولية بل هناك حوافز أخرى تتعلق بصراعات بين المتهمين وشهود الزور. ففي المحكمة الدولية لرواندا اعترف أحد الشهود المقتنعين بأنه قدم افاداة كاذبة بشأن المتهم فرانسوا كاريرا استجابة لطلب شخص يدعى موتابازي مقابل مبلغ من المال. وشرح شاهد الزور المقتنع أن موتابازي كان يريد أن يُبقي كاريرا في السجن لأنه لم يرد أن يعيد له أموالاً استدانها منه سابقاً. أما في لبنان فالانقسام السياسي والطائفي والمذهبي والكراهية غير المسيبوقة التي يتعرض لها حزب الله من فئة من اللبنانيين قد تدفع البعض من هذه الفئة الى قبول الشهادة زوراً ضد منتسبين في الحزب وقياداتهم. وان دعم السفارة الاميركية في عوكر (وسفارات غربية أخرى تصنف

المغريات المادية والاستسهال والافلات من الملاحقة دوافع لشهادة الزور

كراهية البعض لحزب الله قد تدفع الى الشهادة زوراً ضده

لنقله وعائلته من ليبيريا الى غانا. أما «الشاهد» المقتنع جورج جونسون فلقى من المحكمة نفسها معاملة شبيهة مقابل افادته تحت قوس المحكمة.

واعترف أحد المدعين العامين في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة ايريك ستوفر بأن المخصصات المالية تشكل حوافز للشهود. اذ ذكر في أحد التقارير الرسمية: «اننا نمتنع أحياناً عن اعلام الشاهد بكامل اجراءات الحماية التي نؤمنها، فاذا لم نفعّل ذلك سيكون هناك عدد هائل من الشهود الذين يطالبون بنقلهم الى دول أخرى».

وفي لبنان، وفي ضواحي بيروت والمناطق الريفية في البقاع والجنوب تحديداً، كما في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، حيث لحزب



تقرير

أنقذوا قصر العجم في طرابلس!

يتحرك المجتمع المدني في طرابلس، غداً، ليدافع في الميدان عن تراثه. موعد اللقاء أمام قصر العجم في محلة الحدادين خلال فترة العصر وطلب الاعتصام واضح: وقف الاعتداءات على قصر العجم لعدم تكرار كارثة مسرح الأنجا



التعديات على الأبنية التراثية في طرابلس بدأت سنة 1955 (أرشيف - عادل كروم)

عبد الكافي الصمد

قبل أسابيع، كان مبنى قصر العجم الذي يعدّ من شواهد الهندسة اللبنانية في القرن التاسع عشر، لا يزال يحافظ على معالمه الهندسية والمعمارية كافة. لكن كبر حجم العقار دفع بشقيق نائب سابق من عكار، إلى شراء القصر، لهدمه واستبداله بمبنى باطوني. وبما أن القصر يحوي التحف من كل جانب، بدأت عملية تفكيكه حجراً حجراً، وخشبة خشبة، فبات بلاطه المصنوع يدوياً يكسر ويرفع ليباع قطعاً فردية وقناطره الخشبية تطرح أرضاً. أما شبابيكه، أبوابه وزخارف جدرانته فتفككت لتباع قطعاً للزينة في بيوت محبي التراث!

طفح كيل أبناء المدينة المهتمين بتاريخهم، وقسروا أن ما خسرتة عاصمة الشمال في العقدين الماضيين بات كافياً، وخصوصاً أن هوية المدينة صارت على المحك بعدما طاولت التعديات قلب المدينة القديمة ووسطها التجاري. وبما أن التنديد بما تتعرض له المدينة من تعديات وإصدار بيانات الاستنكار، لم يعد كافياً، دعا أفراد «نادي آثار طرابلس» إلى الاعتصام احتجاجاً، أولاً على هدم القصر، وثانياً على التعديات والسرقات المنهجية التي تطاول آثار طرابلس. وأوضح رئيس النادي بكر الصديق أن «الخطوة هي لتسليط الضوء على قضية مهمة تعني المدينة، ولتحريك المجتمع المدني للدفاع عن تراث مدينته وآثارها المهددة بسبب عمليات السرقة والبيع والهدم». يوضح رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس الدكتور خالد تدمري أن «عملية بيع القصر جرت قبل 3 أشهر،

ويومها رفعت كتاباً إلى رئاسة البلدية طلبت فيه وضع إشارة مؤقتة على القصر لمنع هدمه، وطلبنا رأي المديرية العامة للآثار، مع العلم بأن مشكلة قصر العجم تكمن في عدم إدخاله سابقاً في لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية. لكن هناك قراراً بليداً صدر أيام المجلس السابق ينص على أن رخص البناء في المناطق المحيطة في المدينة القديمة (أي التل، القبة، الزاهرية، الحدادين وباب التبانة) تخضع لرأي مسبق من مديرية الآثار. ويقع قصر العجم في عمار رقمه 3 في محلة الحدادين التاريخية، نظراً

ومن البلدية متابعة الموضوع. يحصل كل ذلك بموازاة تحرك هيئات المجتمع المدني التي أوضح تدمري أنها تتعرض لـ«ضغوط كبيرة يمارسها المالك الجديد للعقار بحجة أن العديد من الأبنية القديمة في طرابلس قد هُدمت أخيراً. لذا، يجب أن لا يقف الأمر عليه». تدمري، لفت، وبعض أفراد المجتمع المدني في طرابلس، إلى «وجود تحسن في التعاطي مع أبنية طرابلس الأثرية؛ إذ إن المديرية العامة للآثار وافقت على تشكيل لجنة مشتركة مع البلدية لإدخال أبنية جديدة على لائحة الجرد العام، كذلك تبلّغت البلدية قراراً من وزارة الثقافة يفرض إخضاع أي عملية هدم لأحد الأبنية في منطقة طرابلس العقارية كلها، لا المدينة القديمة فقط، لموافقة مسبقة من المديرية العامة للآثار».

تجدر الإشارة إلى أن التعديات على الأبنية التراثية في طرابلس بدأت مع فيضان نهر ابو علي سنة 1955 وتكررت مع ثورة 1958. ويروي الدكتور خالد زيادة في كتابه «يوم الجمعة، يوم الأحد» كيف أنه في أواخر خمسينيات القرن الماضي، «تقرّر هدم المنازل المحيطة بالنهر لتوسيع مجراه وإقامة كورنيش على حافته، فأزيلت منازل وحمّامات وأحياء عمرها من 6 إلى 8 قرون». أما بعد ثورة 1958، وبعدما اختبأ الثوار في أزقة المدينة القديمة، فقررت قيادة الثورة الدخول عنوة إلى الأحياء، فسُيرت الجرافات لفتح الطرقات ودمرت النسيج العمراني للمدينة المملوكة الثانية في العالم. وبما أن السياسة أولوية، لم يعترض أحد حينها، لكن... كان ذلك قبل 50 عاماً!

عملية بيع القصر جرت قبل 3 أشهر ولم يتقدم صاحب العقار بطلب هدم

إلى انتشار الكثير من أبنية القرن التاسع عشر فيها». لكن صاحب العقار لم يتقدم بطلب هدم، ليحال الملف على المديرية العامة للآثار، بل باشر بتفكيك القصر وتدميره من الداخل لإبرازه وكأنه لا يمكن ترميمه أو تاهيله، وبالتالي يعطى رخصة الهدم. أعمال التخريب هذه حرّكت المديرية العامة للآثار، التي طلبت من مخفر التل وقف الأعمال في العقار

تقرير

الطلاب اللبنانيون في سوريا: اشتدي أزمة تنفجج؟

لا حلّ نهائياً لأزمة الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون دراساتهم في سوريا. ففي لبنان، لم يحصل الطلاب بعد على ما يرضيهم، وفي سوريا الغارقة في حربها، ثمة إيمان بأن مواعيد الامتحانات التي حدّدت هذا الشهر لن تبقى راسية على بر

راجانا حمية

تضاعف خوف الطلاب اللبنانيين المعلقة دروسهم في سوريا ليصبح اثنين: الأول يتعلّق بمصير سنواتهم فيما لو تغيّرت مواعيد الامتحانات التي حدّتها الجامعات لهذا الشهر إلى موعد «قد يحدّد لاحقاً»، والثاني طارئ يتعلّق بالحلّ اللبناني للطلاب الطامحين إلى الانتقال النهائي إلى الجامعات اللبنانية.

ويبدو الطلاب معنيين بالعمل على حلّ الأزمة لبنانياً، سواء من خلال الضغط على وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تعديل مشروع مرسوم «المرّة الواحدة»، الموجود في مجلس الوزراء حالياً، أو من خلال العمل مع بعض الجهات الرسمية والخاصة، لتسهيل انضمام الطلاب الذين لن يشملهم المرسوم الموعود إلى الجامعات الخاصة أو سفرهم إلى الجامعات في الخارج

العودة إلى لبنان 184 طالباً، وهي قائمة غير نهائية وفيما لو تعدل الرقّم لا يمكن أبداً أن يتخطى الـ500 طالب». وكان الطلاب قد اجتمعوا بالقتل السوري في السفارة السورية في لبنان غسان عنجبريني، وطرحوا أمامه عدة نقاط، منها إمكان «تقديم امتحانات الدورة التكميلية في لبنان بالتعاون مع السفارة هنا». ولئن كان عنجبريني يؤكد أن «السفارة ستفعل ما في وسعها للطلاب اللبنانيين الذين يعانون أزمة الطلاب السوريين نفسها، استناداً لدورها التنسيقي»، إلا أن الدور الأهم يقع على عاتق الطلاب اللبنانيين أنفسهم والدولة اللبنانية «ونحن بإمكاننا مثلاً أن نتابع مقترحاتهم بجديّة».

منها «العمل مع الأحزاب ليضغطوا معنا ولسحب قوائم الطلاب الحقيقية لحصر أعدادهم ومناقشة مشروع المرسوم، والأغلب أن نجتمع على فكرة المطالبة بأن يكون الانتساب إلى الجامعة اللبنانية لكل الطلاب، إضافة إلى الاتفاق في ما بيننا على زيارات للجامعات الخاصة، ولبعض المسؤولين الرسميين والأحزاب لبحث إمكان السفر إلى جامعات الخارج». أما النقطة الأهم، فهي توضيح حقيقة أعداد الطلاب اللبنانيين في سوريا. إذ ثمة تهويل «رسمي» بأن العدد يفوق 2000. وفي هذا الإطار، يشير علام إلى أنه «حتى الآن ومن خلال القائمة التي قدمناها إلى مستشار وزير التربية، غسان شكرون، كان عدد الطلاب الراغبين في

ومن هنا، يولد المطب الثاني، وهو الطلاب الذين خسروا المقاعد المقترضة في الجامعة، إن كان بسبب الامتحان أو القدرة الاستيعابية، وخصوصاً أن «الجامعة اللبنانية سحبت يدها من الموضوع»، يضيف علام. وحتى هذا الوقت، لم يتوصل الطلاب إلى أي حل جماعي في هذا الموضوع، وإن كان ثمة حلول فهي «فردية»، يتابع فاعور، على طريقة «طرق الأبواب». وهنا، يشير الشاب إلى أنه طلب موعداً من حاكم مصرف لبنان الثاني سعد العنّادري (لمساعدة الطلاب في الحصول على قروض ميسرة للانتساب إلى الجامعات».

لكل هذه الأسباب، تباحث الطلاب أمس في اجتماعهم، في سلسلة نقاط

عبر نظام المنح. بالنسبة إلى مواعيد الامتحانات في سوريا، فقد حدّدت بعض الجامعات امتحاناتها تبعاً، فيما لا تزال جامعات أخرى مقفلة بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة فيها. وحيال هذا التحديد، انقسم الطلاب اللبنانيون ما بين مترددين، وهم في غالبيتهم من الراغبين في العودة إلى الجامعات اللبنانية، وما بين «عائدين».. مع بعض الخائفين من حصول انفجارات بالقرب من جامعاتهم، حيث يمتحنون. وبين هذا وذاك، لا تزال معظم الأحزاب متربّعة، أو في أحسن الأحوال متفائلة، لكون الأوضاع لم تصل إلى نقطة اللاعودة في سوريا، ولكون الجامعات تحدّد مواعيد امتحاناتها، مع العمل على بعض الإضافات، مثلاً نقل الطلاب من الجامعات غير الآمنة إلى الجامعات التي تحدّدت فيها الامتحانات، مع العمل على بلورة حلّ للراغبين في الانتقال إلى الجامعة اللبنانية.

أما بالنسبة إلى الحلّ اللبناني، فيبدي الطلاب انزعاجاً من «مرسوم المرّة الواحدة»، الذي من المتوقع أن يستثني طلاباً كثيرين، لاعتماده على مبدأ القدرة الاستيعابية لبعض الجامعات. وفي هذا الإطار، يخاف الطالب فاروق فاعور من أن تؤدي «الواسطة والأحزاب دوراً في إدخال طلاب مدعومين إلى الجامعات اللبنانية»، أما من وجهة نظر عضو لجنة المتابعة محمد علام، فالأمور «أكثر تعقيداً» من ذلك، إذ إنه من شأن هذا المرسوم أن «يغري» الطلاب، لأن مجرد تحديد امتحان تقويمي للطلاب هو «بمثابة مصفاة لتقليل عدد الطلاب الراغبين في الدخول إلى الجامعة».

عدد الطلاب الراغبين في العودة إلى لبنان 184 طالباً (أرشيف - الأخبار)



تقرير

متفرقات

شمع تطالب بمستحقات تأجير أراضيها لليونيفيل

في جلسته التي انعقدت بتاريخ 12 تموز الماضي، قرّر مجلس الوزراء «الموافقة على تسديد التعويضات المترتبة لأصحاب العقارات المشغولة من قبل قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان». ولأن شهراً كاملاً يكاد ينقضي على القرار من دون تنفيذه، وجه أصحاب العقارات المشغولة من قبل الوجودتين الإيطالية والبرتغالية في بلدة شمع - قضاء صور (آمال خليل) احتجاجاً عبر «الأخبار» على التأخر في التنفيذ. احتجاجهم بلغ أشده لأنها ليست المرة الأولى التي يتخذ فيها قرار رسمي مماثل من دون تنفيذ» بحسب أحد أصحاب العقارات محمد صفي الدين. الأخير يملك ستين دونماً من ضمن المساحة الإجمالية التي تزيد عن الخمسمئة دونم تقع على تلة القصيرات والبساتين التي ترتفع على خزان من المياه الجوفية، وتشرف على الشريط الساحلي، لكن هذه التلة تحولت بعد صدور القرار 1701 إثر عدوان تموز وتعزيز عديد قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب، وانضمام دولتي إيطاليا والبرتغال لاحقاً، إلى ثكن عسكرية ضخمة تعلوها أسوار شائكة تمنع الدخول إليها. وكان دياب وآخرون من عائلات صفي الدين ومحسن وعليان قد قبلوا تأجير أراضيهم، ضمن اتفاق مع وزارة الدفاع اللبنانية ينص على دفع مستحقات سنوية لهم كبدل إيجار عن كل دونم، تدفعها وزارة المال، وفيما لا يحدّد الاتفاق مدة زمنية لانتهاؤ عقد الإيجار، يؤكد أصحاب العقارات أنهم لم يقبضوا أي بدل حتى الآن. ويخشى هؤلاء أن يجري مجدداً تجاهل قضيتهم، وخصوصاً أنهم كانوا حينها «مضطرين إلى تأجير أراضيهم بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت الأهالي بسبب عدوان تموز، والحرمان المزمّن الذي عانتها المنطقة منذ عقود طويلة لم يبدده تحرير الجنوب».

تجدر الإشارة إلى أن تحرك أهالي شمع ليس الأول من نوعه، إذ سجل في الأشهر الماضية أكثر من اعتصام احتجاجي ضد التأخر في دفع التعويضات لأصحاب الأراضي المشغولة من قبل قوات اليونيفيل.

العلامات على naharnet و1060 بالمرصاد

شكا الطلاب وأهاليهم من بطء خدمة 1070، إذ عانوا أول من أمس صعوبة في الحصول على نتائج شهادتي «الأدب والإنسانيات» و«الاجتماع والاقتصاد»، فالجواب كان يتأخر أكثر من ساعة عن موعد إرسال الرسالة، ما جعل المواطنين يلجأون إلى معارفهم من صحافيين أو أساتذة أعضاء في لجان الامتحانات لمعرفة



نتيجتهم، وخصوصاً أن الأعصاب لا تحتمل الانتظار. وعندما سألت «الأخبار» عن السبب علمت أن هناك مشكلة تقنية حلت في ما بعد. أما المفارقة، فهي أنه في اللحظة التي أعلنت فيها المديرية العامة للتربية - دائرة الامتحانات أن العلامات التفصيلية لشهادات الامتحانات الرسمية التي صدرت نتائجها بدأت بالظهور تباعاً على موقع www.naharnet.com، وصلت المواطنين رسائل من 1060 تعطي نتيجة لشهادة لم يطلبوها مع معدل وهمي وتسألهم ما إذا كانوا يريدون معرفة علاماتهم بالتفصيل «النتيجة راسب بمعدل 254، هل تريد معرفة علاماتهم بالتفصيل؟». يجدر التذكير بأن 1060 هو رقم يعطي نتائج خاطئة بـ 89 سنتاً.

ومع ذلك، لفتت الدائرة إلى أن النتائج التي تنشر على موقع naharnet أولية، مؤكدة أن النتائج الرسمية هي الموجودة على ورقة الشهادة الأصلية التي يتسلمها المرشح من دائرة الامتحانات.

تصفية حسابات شخصية توّرط صور

قبل أيام، قرر شاب تصفية حسابه مع أربعة شبان آخرين، على خلفية إشكال يعود إلى أكثر من ثماني سنوات، عندما تعرض على أيديهم للضرب المبرح. علماً بأن الخمسة من أصحاب السوابق. كصياد في برية، حمل الشاب مسدسه وبدأ يتعقبهم في شوارع مدينة صور انطلاقاً من مكان إقامتهم جميعاً في الحارة القديمة. هدف الشاب بالانتقام منه وإيذائهم تحقق مع ثلاثة منهم، فيما لا يزال زعيمهم فالتاً من قبضته. الأخير لم ينتظر بل أرسل شخصاً أطلق النار على مقرب من الشاب كرد فعل. المطاردة البوليسية تلك، انعكست جواً من الحذر والخوف بين أهالي المدينة من أن تتطور تصفية الحسابات بينهم وتصبح حوادث إطلاق النار جزءاً من يومياتهم. الجيش اللبناني ينفذ دوريات على نحو مستمر في شوارع المدينة، ويتمركز في محيط الحارة لتعقب المتورطين وإلقاء القبض عليهم. حتى مساء أمس، أوقفت استخبارات الجيش ثلاثة من مرافقي الشاب، واقتادتهم إلى مركزها للتحقيق معهم.



الأستاذ ليس أستاذاً في المدرسة وحسب، بل أيضاً فرد من أفراد القرية (أرشيف - الأخبار)

الدفعة الثالثة من «Teach For Lebanon» مغامرة تحقق أحلاماً صغيرة لأطفال محرومين

1000 دولار أميركي؟ يؤكد أن «المال ليس هدفي في المشروع، ولو كان ذلك ما اخترته أصلاً، وإن كانت هناك تسهيلات مثل المسكن والتأمين». في المقابل، ينقل أساتذة اختبروا المشروع لسنتين وياتوا اليوم من المسؤولين فيه انطباعاتهم، فتروي سالي سحرمان، المتخصصة في التغذية من الجامعة اليسوعية، كيف تحول «الهدف من الرغبة في تحقيق مغامرة شخصية إلى التركيز على تعليم أطفال جذبتنا ظروفهم منذ اللحظة الأولى». وقد شاءت المصادفة أن تستلم الصف نفسه في الروضة الأولى والروضة الثانية «شعرت بالسعادة عندما علمتهم الحرف ورايت رد فعل أهاليهم، وهؤلاء لا يزالون يتواصلون معي حتى اليوم». لم تعد سحرمان تفكر في العمل بمجال اختصاصها، وهي اليوم تضطلع بمسؤولية إدارية في المشروع، لكن اليس في ذلك مغامرة أيضاً، وخصوصاً أن تمويل الجمعية الذي يعتمد بالمناسبة على رجال أعمال ومغتربين لبنانيين قد يتوقف في أي لحظة؟ تجيب: «بوقتها لا حول ولا قوة، نكون علمنا اللي علينا».

أما ريتشارد علم، المتخصص في اللغة الإنكليزية وأدائها، فيتحدث عن منعطف كبير أحدثه «علم للبنان» في حياته، فبعدما كان يدرّس في مدرسة لا تبعد عن منزله أمثراً قليلاً، شعر في لحظة ما بأنه سيذهب إلى المجهول. انتاب الشاب مزيج من المشاعر المتخيبة «وضعت حياتي في السيارة وسرت في طريق لا أعرفها إلى عكار، حيث سأعيش سنتين». يستدرك هنا كيف اختبر الواقع عن كثب «عكار التي نراها على شاشة التلفزيون ليست عكار على الأرض، حيث الناس وطبيبتهم، حتى بات لي أصحاب في كل زاوية». يضيف: «في المشروع، الأستاذ ليس أستاذاً في المدرسة وحسب، بل أيضاً فرد من أفراد القرية التي سيعيش فيها، وبإبائه سيكون مفتوحاً للمساعدة في أي وقت خارج الصف وخارج الدوام». ويشير علم إلى أن بعض الأساتذة المنخرطين في المشروع أثبتوا أنفسهم ونالوا إعجاب الإدارات التي عرضت عليهم التوظيف وكلفتهم بمهام تنسيقية أيضاً. تختلف تجربة ديانا مداح، المتخصصة في العلوم المخبرية من الجامعة اللبنانية عن زملائها. فالصبي المتفوق في مجال اختصاصها، والتي خسرت متحتها لأسباب سياسية، كانت تخشى ولوج المشروع لأسباب تتعلق بعدم إتقانها اللغة الأجنبية، وهي قدمت بالمناسبة كل اختبارات القبول باللغة العربية. وتقول إنها حاولت مراراً الهروب كي لا تتعرض لمواقف محرجة، لكن تشجيع زملائها جعلها تقبل التحدي و«اشتغلت على حالي كثير، كنت غلط وابكي وعصب لكنني في النهاية تمكنت من إتقان اللغة وحكيها بطلاقة».

تتحقق في حياته، وهو لا يملك جواباً عن هواجسه المتعلقة بجدوى المشروع، ومع ذلك «سأتعلم وأعلم وسأعيش سنتين في بيئة بعيدة ومختلفة عن بيتي». ستيفاني كيشيشيان، المتخصصة في العلاقات الدولية والدبلوماسية من جامعة سيدة اللويزة» هي أيضاً تدخل المشروع من المجتمع المدني. فالمسعدة في الصليب الأحمر كانت تبحث عن عمل وليس لديها أدنى فكرة عن التعليم. لا تخفي توجسها مما سينتظرها هناك في المنطقة التي يختارونها لها، وكيف ستفاعل مع مجتمع آخر، لكن الأسابيع الثلاثة للمدرسة الصيفية التدريبية في جبيل غيرت كل الصورة إذ «أخبرت أنني قد الحملة». افتقار الحقل الهندسي للعلاقات الإنسانية هو ما دفع مهندس الميكانيك أنطوني أبي عواد إلى البحث عن مكان له بعد رسالي على حد تعبيره. لا يخفي الشاب تخوفه من التجربة «كيف سأقف أمام صف يضم 35 تلميذاً؟» يقول إنه يستعين بخبرات من سبقوه ليقدّم أفضل الممكن، لكن كيف تترك الهندسة فيما الراتب المعروض عليكم لا يتجاوز

قبل 4 سنوات، أسست مجموعة من الشباب جمعية لتعليم تلامذة المجتمعات «المحرومة»، هي Teach For Lebanon. يومها، غامر متخرّجون متحمسون للتغيير في التعليم. اليوم، التجربة تتكرر للمرة الثالثة مع 15 متخرجاً جامعياً جديداً اختيروا من بين 215 مرشحاً

فانت الحاج

عندما اختارت سارا قاسم الانتساب إلى كلية التربية كانت تقول لنفسها «سأدرّس بعد التخرج في مدرسة خاصة عريقة». تنبع رغبة الفتاة هذه من كونها أمضت سنواتها التعليمية في مدرسة رسمية ومن ثم في الجامعة اللبنانية، وتريد ببساطة أن تكتشف عالماً جديداً «الناس فيه غير». كان طموحاً جامعياً لم يتأخر في التبخر، تقول.

وتشرح كيف اقتنعت بوجهة نظر أحد أساتذتها، حين قال لها إن تأثيرها في تلامذة هذه المدارس، وتنمية الحس النقدي لديهم لن يكونا كبيرين، فهؤلاء ليسوا بحاجة إليها، ولديهم من يواكبهم من أمثالها في البيت. نظرية اختبرتها قاسم في ما بعد عندما درّست في إحدى هذه المدارس، قبل أن تلتقي أصحاب مشروع «Teach For Lebanon» أو «علم للبنان». اجتازت الاختبارات المطلوبة وقبلت من بين 15 متخرجاً آخر للتعليم في مدارس مجانية نائية ستعيش فيها ابتداءً من العام الدراسي المقبل ولعامين دراسيين، حيث «انتظر أن أحقق أحلاماً صغيرة لأطفال محرومين أسط مقومات العيش».

لا تدعي الفتاة تغيير نظام التعليم في لبنان، كما تقول، بل العمل بالحد الأدنى على تغيير الصورة النمطية للأستاذ، الذي «يمكن أن يكون شاباً متحمساً في مقتبل العمر يؤثر في تلامذته، ويغيّر في مسار حياتهم». لم يحقق افتتاح المشروع على المدرسة الرسمية النتائج المرجوة.

يأتي نديم حيدر، المتخصص في العلوم السياسية والفلسفة من الجامعة الأميركية في بيروت، إلى المشروع من مكان آخر. يقول إن الحظ أسعفه، إذ نشأ في بيئة اجتماعية وفرت له التعليم في مدارس جيدة، وشعر بأن من واجبه نقل خبرته إلى الآخرين. يبدو الشاب يائساً من تجربته مع المجتمع المدني «حكي ولافتات ما يتأخذ وما بتجيب»، مبدياً اقتناعه بأن التغيير يبدأ من التعليم. يدرك أن هذا المسار طويل وقد لا يرى نتائجها

هاذا عن المشروع؟



إلغاء اللامساواة في التعليم هو هدف جمعية «علم للبنان» التي تستقطب متخرجين جامعيين كفوئين تزودهم بالتدريب اللازم على طرق التعليم والقيادة عبر دورة صيفية مكثفة، ثم تعيينهم في المدارس التي تعاني نقصاً في المهارات التربوية. للتعليم لمدة عامين دراسيين متتاليين، بهدف تحسين أداء التلامذة. تتابع المدرسين في المدارس وتمكنهم من إحداث التغيير الإيجابي في الأداء. بعد ذلك، يجري تقويم للتطور الأكاديمي للتلامذة بموازاة تنمية المهارات لدى المدرسين، فضلاً عن التواصل مع هؤلاء لتعزيز ارتباطهم بالجمعية على اختلاف مجالاتهم المهنية اللاحقة.

تحقيق

لا مكان للبنان في الفورة المرتقبة لقطاع الطيران الخاص خلال السنوات المقبلة إذا بقي عند خلفه. فرغم الإمكانيات الجغرافية والتقنية التي يتمتع بها، تسيطر السياسة على مفاصل الأعمال في هذا المجال. وعضواً عن التحول إلى مركز إقليمي لشركات «طيران الأعمال» يُكرّس صيته بأنه مركز «طيران السياسة»

طائرة أعمال أم سياسة؟

لبنان يفوت فرصة لعب دور المركز الإقليمي للطيران الخاص



للتابعين لشؤون الطيران المدني في لبنان. خلال زيارته بيروت في نهاية عام 2011، شدّد رئيس اتحاد الطيران الخاص في منطقة الشرق الأوسط علي النقبي في حديث لـ «الأخبار» على أنّ «مشكلة الطيران الخاص في لبنان هي الجانب غير القانوني منه... ويعود ذلك إلى السياسة لأن من يملكون الطائرات هم أشخاص يتمنّعون بسلطة كبيرة» (راجع: ازدهار الطيران الخاص تكبحه السياسة، الأخبار). وإلى جانب السيطرة السياسية، يئن القطاع من غياب التنظيم والحوكمة الشفافة لعمل الشركات في هذا المضمار. فعلى سبيل المثال، تنوي إحدى الشركات العالمية في مجال الطيران الخاص التي تتخذ من بيروت مقراً إدارياً لها شراء 7 طائرات جديدة «غير أننا سنركن تلك الطائرات في ألمانيا، لأننا لا نستطيع العمل في بيئة مسببة باتجاه تحقيق مصالح معينة في مطار بيروت» يوضح أحد المديرين في الشركة.

هذا الوضع مؤسف فعلاً وخصوصاً أنّ بمقدور النمو في هذا القطاع أن يُشكّل مولداً أساسياً لخلق فرص العمل والتكريس لبنان مركزاً حيوياً للطيران في المنطقة. ويُمكن البلاد أن تستغل إمكانياتها المكبوتة للتعوّض عن خسارة تلحقها من جراء منافسة شركات الطيران التجاري العملاقة التي تشن هجوماً تجاريّاً تحديداً من منطقة الخليج العربي. يقع لبنان في منتصف المسافة بين عواصم أساسية للأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فهو مثلاً يبعد عن دبي ولندن الوقت نفسه. هذه الميزة الجغرافية

حسن شقراني

المشهد لم يكن عادياً عند الطريق السريعة التي تخترق مطار بيروت. في ذلك اليوم الصيفي الحار، ولدى بلوغ أحد مرتفعات الإسفلت التي تؤمّن رؤية واضحة لهذا المرفق الحيوي، لم تظهر في الإطار تلك الطائرات الصغيرة الفخمة التي تبدو من بعيد بأجنحتها وذيلها وواجهاتها اللامعة، أخوات صغرى لمركبات النقل التجاري جواً. هل كانت جميع الطائرات الخاصة أو ما يُسمّى «طائرات رجال الأعمال» (Business Jets) في رحلات عمل؟ «فكر مجدداً. تلك الطائرات هي في رحلات استجمام مع مالكيها من رجال السياسة والنفوذ» يُعلق أحد

لماذا الطائرة الخاصة؟

ما هي مميزات الطيران الخاص أو خدمة المرات الأعمال؟ تجيب شركة «Bombar-dier» في تقريرها عن «توقعات السوق 2012-2031»، إنّ القطاع يؤمّن لمسافري الأعمال «السرعة، المرونة، الأمن، الأمان والفاعلية قياساً بالكلفة». هناك أيضاً أفضليات أخرى أبرزها جدولة الرحلة ووقت الحاجة، إمكان الاستمرار بالعمل على متن الطائرة بكل حرية وخصوصية عبر مختلف التجهيزات المتوفرة، والوصول إلى المطارات القريبة من مراكز الشركات دون مشقة السفر إلى مطار دولي ثم محلي ثم استقلال السيارة!



متابعة

المياومون يشكون رواتب الشركات... وعمّال المؤسسة خائفون

عملها بعد. ويتخوف عمال المتعهد في المؤسسة من عدم دفع رواتبهم عن شهر آب بسبب هذه الاشكالات. إضافة إلى ذلك، بدأ عدد من المديرين بتهديد هؤلاء العمال بأنه سيتم الاستغناء عنهم قريباً. وقال عدد من العمال إنهم يشعرون بتهديد فعلي. كذلك، أعلن عدد من المديرين أنّ مجلس الخدمة المدنية سيجري مباحرة مفتوحة للفئة الثالثة في المؤسسة. إلا أنّ رئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني أكد لـ «الأخبار» أنه لم يتسلم من إدارة مؤسسة الكهرباء أي طلب في هذا الخصوص. ولفت إلى أنّ المجلس يقوم حالياً بتحضير مباحرة دورية اعداد للمعهد الوطني لإدارة لتهيئة كادرات في الفئة الثالثة في كل ادارات الدولة، ولكن ليس في المؤسسات التابعة لها. (الأخبار)

هذا ما كان يحدث في الشركات، أما في مؤسسة الكهرباء فيوجد جو مختلف، إذ إن عمال المتعهد في مديريات النقل والانتاج والمالية والمخازن والدراسات وغيرها، لا يزالون في انتظار تطبيق العقود الموقعة بين الشركة والمتعهدة الجديدة لبنا متى، وهذه العقود تشير إلى ادخالهم إلى الضمان، واعطاء أجر يومي بين 34 الف ليرة و38 الف ليرة حسب الشهادات والخبرة، إضافة إلى 200 الف بدل نقل. وكذلك تشير العقود إلى اعطاء العمال في المديريات عطل سنوية وفق ما يقتضيه قانون العمل. طول فترة الانتظار دفع إلى الكثير من الأخبار التي بدأ العمال بتناقلها. منها أنّ المتعهدة الجديدة تعاني من مشكلة مادية وبالتالي لن يتم السير بالعقود الموقعة. وقد عزز ذلك، ما نقل عن متى بأنها لم تتسلم

لتعديل العقود، طال حتى منتصف الاسبوع، وبالتالي، من المفترض أن تطول فترة توقيع العقود إلى مطلع الاسبوع المقبل. وأوضح أن الشركات لم تكن مستعدة يوم أمس لاستقبال هذا العدد من المياومين والجبابة، ما أدى إلى حال من الضياع. من جهته، شكى أحد الجبابة من آلية دفع الرواتب. إذ إنه وفق العقود مع الشركات فإنه ملزم بجباية 1400 فاتورة براتب لا يصل إلى مليون ليرة. في حين أنه كان يجبي 1800 فاتورة براتب يصل إلى مليون و400 ألف ليرة. يشرح أن الشركات لا تأخذ في الاعتبار وجود صعوبة في الجبابة ببعض المناطق، وسهولة في مناطق أخرى، إضافة إلى تفاصيل كثيرة تتعلق بظروف العمل الميداني، وعدم حصول الجبابة على نسب على الفواتير الجبابة يزيد من صعوبة العمل.

يوجد تحرك جديد؟». يسألون. وعلى الأثر، توجه عدد من ممثلي لجنة عمال المتعهد وغب الطلب إلى المؤسسة، وطلبوا من العمال والجبابة الذهاب مباشرة إلى مراكز الشركات الخاصة، كون العقود لن يتم توقيعها في المؤسسة. في مركز شركة «بيوتك» ازدحام. عدد من المياومين والجبابة غاضبون، أما السبب فهو الراتب الهزيل الذي تعرضه الشركة «675 الف ليرة، مهما كانت خبرتنا ومؤهلنا العلمية والعملية». الحال تتكرر في الشركات الأخرى، ومخاوف عدم زيادة هذا الراتب، أدت إلى عدم توقيع العقود من قبل عدد من المياومين والجبابة. يشرح عضو لجنة المتابعة جاد الرمح أنه كان من المفترض الانتهاء من توقيع العقود كلها هذا الاسبوع، إلا أنّ امد فترة المفاوضات

وقّع عدد كبير من مياومي مؤسسة كهرباء لبنان وجبات الإكراء فيها عقود عمل مع شركات مقدمي الخدمات أمس. حال من الضياع وعدم الاطمئنان سيطرت على هؤلاء في اليوم الأول من التوقيع الجماعي الذي جاء بعد مفاوضات ناجحة على تعديل عقود العمل. توجه عدد من المياومين والجبابة إلى مراكز الشركات الخاصة، وبعضهم توجه إلى صالة الزبائن في مؤسسة الكهرباء، للاستيضاح عن آلية تقديم العقود، والاستدلال على مراكز الشركات الخاصة في بيروت. في مركز المؤسسة الرئيسي، أحدث وجود المعتصمين السابقين بلبله في صفوف الموظفين: «هل

الشركات تتجاهل وجود صعوبة في الجبابة ببعض المناطق



تقرير

مجلس إدارة الكازينو مربك إزاء التعاقد مع محام غياب فاضح للرقابة المالية ولـ «إنترا» بوصفها المساهم الأكبر

مدير شركة: سركن طارنا في ألمانيا لانا لا نستطيع العمل في بيئة مسيسة في مطار بيروت

فعلية بعد سنوات الركود الأخيرة؛ يُحسن جيداً من يستغلها. «ستعود مبيعات الطيران الخاص لتسجل معدلات مستدامة ابتداءً من عام 2013» تقول الشركة الكندية الرائدة في هذا المجال؛ فحصدتها من مجمل الطلبات في القطاع بلغت 45% في عام 2011. برأيها «إن المحركات الأساسية لازدهار هذا القطاع تبقى متينة وهي: زيادة مراكمة ثروات، ارتفاع معدل احتراق الطائرات الخاصة في الاقتصادات التي تشهد معدلات نمو عالية، عولمة التجارة، الطلب بهدف استبدال الأسطول القديم إضافة إلى دخول السوق».

وتتوقع الشركة أن يبلغ عدد الطائرات الخاصة التي سيتم بيعها وتسليمها خلال السنوات العشرين المقبلة (2012 - 2031) 24 ألف طائرة خاصة قيمتها الإجمالية 648 مليار دولار؛ وهكذا من المتوقع أن يبلغ حجم الأسطول بنهاية هذه الفترة 31500 طائرة خاصة عالمياً (طبعاً بعد تنزيل عدد الطائرات التي ستوقف عن العمل بسبب انتهاء خدماتها).

وفي منطقة الشرق الأوسط - الملعب الأساسي للبنان في هذا المجال - سيبلغ عدد الطائرات التي سيتم تسليمها خلال السنوات العشر المقبلة 410 طائرة. وبين عامي 2022 و2031 ستسليم المنطقة 775 طائرة. هذا يعني أن المنطقة منجحة إلى مزيد من النمو. ووفقاً للمسؤول الأول عربياً عن الطيران الخاص، علي النقي، فإن حركة الطيران الخاص (إقلاع وهبوط) في المنطقة سترتفع إلى 160 ألف حركة بحلول عام 2015؛ حصة لبنان منها لا تتعدى 10%!

«تحت الطاولة» من أجل إحباط مشروع سلامة.

هذا البند قد يدفع تركيبة المجلس إلى الاهتزاز في أيامها الأخيرة. المجلس يتألف من 9 أعضاء: حميد كريدي، ميشال فرنيي، مجيد جنبلاط، هشام ناصر، جورج نخلة، فريد سليمان، محمد شعيب، فادي تميم، هاشم طيارة. ويتوزع هؤلاء الأعضاء سياسياً على أكثر من طرف؛ فهناك اثنان محسوبان على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، و3 محسوبون على الحاكم سلامة، واثنان محسوبان على الرئيس بري، وواحد محسوب على الرئيس فؤاد السنيورة، وواحد على التيار الوطني الحر، وهناك ممثل لشركة أيلبا التي تتبع مصالحها أينما تقع في السياسة.

ويعتقد أعضاء في المجلس أن النقاش الدائر حول العقد مع أظان لا يستند إلى معايير الكفاءة والقدرة اللازمة للتعاقد مع الكازينو، بل يستند إلى القوة السياسية التي تدعم مثل هذا الأمر، ولذلك ذهب النقاش في أكثر من مرة باتجاه قيمة العقد وبعض البنود الإدارية التي

كان رئيس مجلس إدارة «إنترا» محمد شعيب من أبرز الداعمين للتعاقد مع أظان. يستند دعم شعيب لهذا العقد انطلاقاً من السيطرة التي يملكها سلامة على «إنترا»، حتى إن بعض المتابعين يؤكدون أن سلامة «رؤس» هذه الشركة خلال فترة قصيرة، رغم كونها تحسب سياسياً على رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويشير هؤلاء، إلى أن سلامة يسيطر على القرارات في مجلس إدارة الكازينو من خلال شعيب، وهو الذي يضغط لإجراء هذا التعاقد مع المحامي الذي يصدف أنه متعاقد مع مصرف لبنان أيضاً.

في المقابل، يعلم الراضون للتعاقد مع أظان تماماً أن سلامة هو العراب الفعلي للأمر، وأن رئيس مجلس إدارة الكازينو حميد كريدي المحسوب على رئيس الجمهورية ميشال سليمان يساند سلامة في هذا المطلب. أبرز المعارضين هو جورج نخلة المحسوب على التيار الوطني الحر، وبعض أعضاء المجلس ينشق مع نخلة

في هذا المطلب. أبرز المعارضين هو جورج نخلة المحسوب على التيار الوطني الحر، وبعض أعضاء المجلس ينشق مع نخلة

قد تمنح المتعاقد امتيازات معينة. وبرأي هؤلاء الأعضاء، إن هذا الأمر يجري من دون علم بعض المراجع السياسية الممتثلة في الكازينو، لكن اللوم الأكبر يوجه نحو المساهم الأكبر الذي يملك سلطة القرار في الكازينو، أي «إنترا» التي يسيطر عليها الحاكم سلامة.

هذا الوضع يفتح الباب من جديد أمام ضرورة إخضاع الكازينو، والشركات التي للدولة مساهمة فيها، لرقابة ديوان المحاسبة. فالدراسة التي أجراها الرئيس السابق لمجلس شوري الدولة القاضي سعد الله يوسف الخوري، تشير إلى أن «العلم والاجتهاد متفقان على أنه عندما يكون شخص من أشخاص القانون الخاص متمتعاً بامتيازات السلطة العامة، فإن الأموال التي يستعملها في سياق إدارته أو استثماره لمرافق عام تكون أموالاً عامة لا محال، وذلك رغم طابعها الشخصي، وسواء كان الأمر يتعلق باستيفائه لموارد متأتية عن هذه الأموال، أو بتوزيعه تقديماً ودفعه ضرائب، كل ذلك لأن هذا الشخص أو الهيئة أو الشركة أو سواها، يمارس مهمته ويعمل كائنه السلطة العامة بالذات عبر تمتعه بامتيازاتها».

هكذا يجد الخوري مسوغاً قانونياً لرقابة ديوان المحاسبة على كازينو لبنان، ويرد على وجهة النظر التي تسوق لرفض رقابة الديوان على الشركات التي تملك فيها الدولة مساهمة، وذلك على أساس أن الكازينو هو شركة خاصة وليس مؤسسة عامة.

رغم هذه الدراسة القانونية، يسوق بعض المستشارين القانونيين في مصرف لبنان وكازينو لبنان و«إنترا» لوجهة نظر تشير إلى أن رقابة مفوضي المراقبة تعد كافية بالنسبة إلى شركات القطاع الخاص مثل كازينو لبنان. لكن هذا الأمر يتناقض مع مضمون هذا النوع من الرقابة، فالمفوضون هؤلاء تعيّنهم الجمعيات العمومية لمدة عام، ويمكن التجديد لهم دورياً. لكن هذا الأمر يتضارب مع وجود متحكم دائم في القرار في الشركات التابعة لمصرف لبنان مثل إنترا وكازينو لبنان وطيران الشرق الأوسط. وهذا يعني أن مفوضي المراقبة في هذه الشركات هم خاضعون لمصالح الذي يعيّنهم، ويفترض أن يراقبوا أعماله. ويشير المطلعون قانونياً على هذا الوضع إلى أنه «في حال لم يخضع مفوضو المراقبة، فسيضار إلى استبدالهم بمفوض آخر في الجمعية العمومية المقبلة، وإلا فلماذا لا يزال المفوضون هم أنفسهم منذ أمد بعيد إلى اليوم؟».

مصرف لبنان يسيطر على القرار في الكازينو من خلاله سيطرته على أسهم «إنترا»



باختصار

ولفت بيان صادر عن النقابة إلى أن «مجلس النقابة سيعمل على تحقيق مصالح موظفي القطاع، وتحسين أوضاعهم، ولتكريس التقديرات المحققة المعتبرة من حقوقهم المكتسبة».

التبادل التجاري بين الهند ولبنان

كان مدار بحث بين وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) والسفير الهندي رافي تابار. وقد تناول اللقاء أمس تطوير العلاقات الثنائية وتعزيز القطاع الزراعي وتطوير التبادل التجاري بين البلدين، ولا سيما بالنسبة



إلى المنتجات الزراعية. وتطرق البحث إلى التجربة الهندية في مجال التسويق لصغار المزارعين، وتجربة التعاونيات والعمل التعاوني وإفادة لبنان من الخبرات في هذا المجال، إضافة إلى تبادل زيارات الخبراء في مختلف المجالات. كذلك عُرضت مسودة اتفاق زراعية بين لبنان والهند وجرت مراجعتها لتوقيعها في أقرب وقت.

(الوطنية، المركزية)

طرابلس هو مشروع حيوي وعاجل، بعد إنجاز استثمار كبير فيه من خلال تنفيذ مشروع تطوير كاسر الموج، وإنشاء الرصيف الجديد، ولإفادة من هذين المشروعين من الضرورة تأهيل البنية التحتية للمنطقة الخلفية للرصيف الجديد على نحو عاجل جداً».

نقبة لموظفي ومستخدمي الشركات المشغلة للخلوي

فقد أجرت نقابة موظفي ومستخدمي الشركات المشغلة للخلوي انتخاباتها في 20 تموز الفائت. ويوم أمس اجتمع مجلس النقابة ووزع المهتمات بالتزكية على أعضائه على النحو الآتي:

النقيب دانيال صليباً (ألفا)، نائب الرئيس فضول حسون (تاتش)، أمين السر أنطوان حنا (تاتش)، أمين الصندوق وسام طريبه (تاتش)، نائب أمين السر سامر أبو عمار (ألفا)، نائب أمين الصندوق بسام دياب (ألفا). إضافة إلى أعضاء هيئة النقابة: داني معلوف (تاتش)، شربل داغر (تاتش)، شربل نوار (تاتش)، وليد قسطنطين (ألفا)، محمد الشامي (ألفا)، وجاد قهواني (ألفا).

والتنظيف الأسبوعي المقل، واتخاذ الإجراءات المطلوبة والاحتياطات اللازمة. وكّر القول إنه بدءاً من الثلاثاء المقبل، وبعد التنسيق مع قوى الأمن الداخلي وبلدية الشويفات، ستبدأ الأشغال ومدّ القساطل لتصريف الأمطار التي تتحوّل إلى بحيرة من المياه على خط عام خلدة - الشويفات، لحل المشكلة الموجودة أمام معمل «التايد». وأشار إلى أن «الطريق الرئيسي ستكون على خط واحد، وستصبح الطريق ضيقة»، طالباً من المواطنين التعاون والالتزام بالبيانات التي ستصدر بهذا الخصوص.

نتائج مناقصة مرفأ طرابلس تنتظر تقويم العروض

هذا ما كشفه المدير العام لوزارة النقل عبد الحفيظ القيسي. وشرح أن عدم الإعلان حتى الآن عن الشركة التي فازت في مناقصة تأهيل البنية التحتية للمنطقة الخلفية للرصيف الجديد في مرفأ طرابلس، يعود إلى أن مرحلة تقويم العروض الفنية لم تنته بعد، التي تليها مرحلة تقويم العروض المالية، ومن ثم تُعلن الشركة الفائزة التي قدّمت العرض الأفضل». واعتبر أن «مشروع تأهيل البنية التحتية في مرفأ

البنك الدولي يدعم تحديث الإدارة اللبنانية

وذلك عبر اتفاق وقعه ممثل البنك الدولي ساطع أرناؤوط مع وزير المال محمد الصفدي (الصورة) في الوزارة أمس، يقضي بزيادة قيمة 27 مليون دولار لغاية عام 2023 لتمويل قرض يهدف إلى مساعدة الحكومة اللبنانية على توفير الظروف المؤاتية لتطوير التنمية الاقتصادية، وتعزيز مستوى الحياة وجودتها في المراكز التراثية في مدن بعلبك وجبيل وصيدا وطرابلس وصور، إضافة إلى تحسين أسلوب الإدارة والحفاظ على التراث الوطني.

بدء تنظيف المجاري الأسبوعي المقبل

هذا ما أعلنه وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، بعد اجتماعه مع متعهدي شركات تنظيف المجاري والأقنية، استعداداً لفصل الشتاء، واستباقاً لهطول الأمطار. وأكد ضرورة التركيز والانتباه إلى بعض المناطق، تجنّباً لحصول مشكلات، وطلب من الجميع الكشف والاستعداد للبدء بأعمال الصيانة



عليه الخلاف

مستشفى بيروت الحكومي

غابت الاعتصامات من أمام مستشفى بيروت الحكومي، وحصل على سلفة من الدولة، فاعتقد الجميع أن أزمته قد حُلّت، لكن الحقيقة غير ذلك. المستشفى الجامعي الفخور بضامته «المعنوية»، والذي صُنّف من أكبر مستشفيات الشرق الأوسط، لا يزال يفتقد التجهيزات التي تليق بحجمه وسقط بسرعة قياسية خلف عجز مالي يقوده إلى التهلكة

ريث ابو عمو

يُدرِك زائر مستشفى بيروت الحكومي الجامعي أن أزمته لم تنته، حتى بعد سلفة الستة مليارات ليرة التي تلقاها من وزارة الصحة قبل نحو شهر. وليس بمقدور سلفة جديدة بالقيمة نفسها حلحلة الأزمة. بات العجز أكبر من هذه السلفة التي هي بالكاد قادرة على «تأمين رواتب الموظفين»، بحسب أحد المرصين العاملين في المستشفى. رغم ذلك، يُصِرُّ المدير العام للمستشفى د. وسيم الوزان على أن الإدارة تمكنت من تأمين النواقص الأساسية. لكن جولة على الطوابق تظهر أن صحة المرضى مهددة، من دون أن يكون الموت هو النتيجة دائماً. قُدِّر للمستشفى منذ تأسيسه في 28 آذار عام 2005 أن يكون مرفقاً عاماً ضخماً وجامعياً، ومرجعاً للحالات الحرجة (حاله حال مستشفى الجامعة الأميركية على سبيل المثال)، وعُدَّ من أضخم مستشفيات الشرق الأوسط. تنتمي النسبة الأكبر من مرضاه إلى الطبقات الفقيرة، ويعالجون على حساب وزارة الصحة. يستقبل الفقراء من جميع الأقاليم. علماً أن رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري أراد مكاناً للسياحة الاستشفائية، خصوصاً للخليجيين، بحسب النائب السابق والطبيب اسماعيل سكرية. إلا أن إرادة الحريري هذه لم تر النور نتيجة نقص الموارد المالية واكتشاف استحالة إمكانية «جمع مرضى الخاص والعام»، بحسب الوزان. ويقول رئيس دائرة الطوارئ فتح الله فتوح إنه لم ير في حياته المهنية خلال ثلاثين عاماً، «حالات حرجة كالتى رأيتها في مستشفى بيروت»، الأمر الذي يبزر اختياره من الناس دون غيره من المستشفيات الحكومية التي تعالج الحالات العادية. تسقط هالة المستشفى هذا بمجرد التجوال بين طوابقه. يبدو مترهلاً بعد سبع سنوات فقط على انطلاقته. تغيب رائحة النظافة المتوفرة في مثيلاته «ضخامة». كل شيء فيه يحتاج إلى صيانة أو تجديد، من الأرضية والجدران والأسرة وصولاً إلى الأجهزة. وحين يُسأل الموظفون عن مشاكل المستشفى، يبتسمون باستهزاء، «وهل فيه غير المشاكل؟ يهْمون بالحديث و«الفضفضة»

يوجد ثلاث ماكينات معطلة من أصل أربع مسؤولة عن تشغيل أجهزة التكييف (هيتم الموسوي)

من دون خوف، باستثناء البعض. البداية من تأخر دفع الرواتب. «بدنا نقبض». لا يزال قسم الطوارئ يعاني، بعد السلفة، نقصاً في الصابون والمحارم، حتى أن فتوح يقول إنه يضطر أحياناً إلى تغفد المراحيض بنفسه. يتحدثون عن وجود نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية، ما يضطر المريض إلى تأمينها بنفسه بعض الأحيان. يروي فتوح أنه يتم إحالة بعض المرضى إلى مستشفيات أخرى لأجراء الصور «نتيجة تعطل الآلات لدينا». وبالإضافة إلى الرواتب، للتكييف حصة الأسد من شكاوى الموظفين. لا تكييف في احد اضخم المستشفيات في الشرق الأوسط. تنتشر المراوح بين الغرف. يحكي المرضى عن خطورة الأمر وخصوصاً لناحية إصابة المرضى بالتهابات. يوجد ثلاث ماكينات معطلة من أصل أربع مسؤولة عن تشغيل أجهزة التكييف. وغالباً ما يلجأ الموظفون والمرضى إلى شراء المراوح. وفي حين يلفت الوزان إلى أن التكييف يتوقف فقط لدى انقطاع الكهرباء، يقول الموظفون إنه في فترة معينة أجريت بعض العمليات من دون تكييف. وهناك مرضى يجلبون الأغطية والوسادات معهم. أما عن النقص في الأدوية والمستلزمات، فحدّث ولا حرج. لقد وصل إلى المستشفى بتاريخ 6 آب 2012 نوع واحد من الأمصال، يستخدمه المرضى بموافقة الطبيب المشرف لجميع حالات المرضى، علماً بأنه قد يكون مؤذياً. ويفترض حفظ الأمصال في درجة حرارة لا تزيد على 25، فيما تحفظ بدرجة حرارة 34 بسبب غياب التكييف. في المقابل، يشكو المرضى عدم زيارة الأطباء لهم.

بعد سلفة الـ 6 مليارات، تغيب الشرائط اللاصقة، وقبلها أيضاً. خلى المستشفى من البديهيات، كالشاش والمحارم المعقمة. لم تنته الأزمة إناً، بل هي في حاجة ماسة إلى قرار حكومي. تحدث وزير الصحة الوصي على المستشفى علي حسن خليل عن خطوات عملية لتفادي كارثة جديدة، منها برمجة البعثة الدفعة بطريفة تؤمن استمرارية للرواتب والمستلزمات، إضافة إلى تشكيلة إدارية جديدة. لكن كلامه الذي قاله لـ «الأخبار» اليوم، ليس إلا تكراراً لكلام كان قد قاله في مؤتمر صحافي في شباط الماضي، لتدخل صحة

لا يزال قسم الطوارئ يعاني، بعد السلفة، نقصاً في الصابون والمحارم

الناس في المماطلة السياسية اليومية والوعود. وإن كانت الأزمة التي تعيشها المستشفى اليوم تعدّ الأشد، إلا أنها ليست الوحيدة. الفرق أن السلف كانت تأتي سريعاً لإنقاذها. أما اليوم فالوضع مختلف. في 14 أيار تحديداً، قبل السلفة، أرسل رئيس مصلحة الشؤون الطبية في المستشفى زهير طيارة مذكرة داخلية إلى مجلس الإدارة قال فيها إن المستشفى «يعاني نقصاً شديداً في اللوازم الطبية على كافة أنواعها، عدا الأعطال التي طرأت على المعدات والآلات الطبية التي بقيت من دون أي صيانة أو تجديد... لذلك، اعتبر أن استقبال أي مريض لعلاج أو إجراء عملية له هو بمثابة مشروع حادث سيلحق الضرر بالمريض، وإنني بكتابي هذا أرفع مسؤولية الأطباء عن أي حادث...».

لا ينفي الوزان هذا الواقع، لكنه يؤكد أن المستشفى الذي يستقبل سنوياً ما بين 18 إلى 20 ألف مريض، تمكّن من سدّ النواقص، ولا يجد أهمية في نشر مذكرة داخلية في الإعلام، بطل مفعولها بمجرد تأمين اللوازم (التي لا يزال بعضها ناقصاً). لكن ماذا عن رفع مسؤولية الطبيب في حال وقوع خطأ، من يكون المسؤول إذا؟ ألم يكن يجب على المستشفى إعلان حالة الطوارئ وعدم استقبال المرضى؟ علماً أن المستشفى كان قد توقف فعلياً عن استقبال المرضى في شباط الماضي، بعد اعتصام العشرات من المرضى والأطباء والعاملين في كل الأقسام بسبب النقص الفادح في الأدوية والمستلزمات الطبية. لكن المدير العام، الذي تسلّم الإدارة في 11 شباط عام 2005، يؤكد أن القصد من إخلاء المسؤولية كان منع استقبال المرضى، وهذا ما حصل. إنه خطأ لغوي إناً لا يلغي وضع المستشفى الكارثي. لا شاش، لا محارم معقمة، لا قفازات. فقدت البديهيات، تلك التي تقتنيها أي عائلة في منزلها. كان بعض المرضى والمرضات يلجأون إلى محارم الحمامات لتثبيتها على الجرح بعد شك الإبرة؛ كثيرة هي الساعات وسط عجز مالي بلغ مئة مليار ليرة علماً أنه مضى على تأسيس المستشفى ثماني سنوات. ولا تخرج السلفات المالية المقدمة من قبل الوزارة الوصية عن كونها مجرد مسكنات. ما أسباب العجز؟

تختلف الروايات، ليكون الفساد جزءاً منها. حين كان كريم بقرادوني وزيراً للتنمية الإدارية في حكومة الحريري عام 2004، قال: «أعدّ رفيق الحريري مشروع المستشفى هذا لأغراض سياسية وانتخابية ومصلحة الطائفة السنية في بيروت، وطلبت في مجلس الوزراء تقريراً عن الأموال التي صرفت لهذا المشروع وحتى الآن لم يستجب طلبي». بدأ التشكيك منذ ذلك اليوم، قبل افتتاح المستشفى. وفي 7 أيار الماضي، اعتصم بعض موظفي المستشفى رفضاً لتجاهل الإدارة لمطالبهم بدفع رواتبهم.

ينخر «الفساد» المستشفى كما تبين القصص المتداولة بين المرضى وطواقم العمل، وبعضها موثق. لكن الوزان لا يعترف بهذا الأمر. قناعته التي لا يتردد في قولها تفيد بأنه لا فساد في المستشفى على الإطلاق. هذه قناعته. لكنه يعود إلى الواقع قليلاً ليفترض وجود فساد بنسبة ضئيلة جداً قد يكون بعض الأشخاص مسؤولين عنه، لكن هذه «الضالة» ليس لها أي تأثير. يقول سكرية إنه «منذ تأسيس المستشفى، تم التعامل معه من قبل المعنيين والمنخفضين والمؤتمنين على أنه المكان الأمثل للمسمرة وأعمال الفساد، وعلى مسؤوليتي». ويعزو ذلك إلى كونه «مستشفى ضخماً مملوفاً من القطاع العام، ولا يخفى اعتبار العام مشاعراً للسرقة». ويمكن إطلاق توصيفات عدة لواقع المستشفى اليوم، بحسب سكرية، بينها «التحاصص السياسي، وتعيين عناصر غير كفوءة، ووجود إدارة ضعيفة وغير حازمة، وكانتونات ومراكز قوى تحميها سلطة خارجية».

الوضع الحالي، بحسب سكرية، كناية عن «صعوبات يعانيها المريض في الطوارئ للحصول على العناية»، ويشير إلى غياب التكييف، لافتاً إلى أنه «لدى قدوم لجنة التصنيف للكشف على المستشفى العام الماضي، استاجرت الإدارة مكيفات بقيمة 75 ألف دولار ليوم واحد فقط، ليعود بعدها إلى المراوح». يضاف إلى ذلك «غياب الأدوية وتكليف المريض مهمة شرائها، عدا سرقة أصناف الأدوية الغالية الثمن من قبل بعض الأطباء، كادوية السرطان، والإقداام على إعطاء المريض نصف الجرعة المطلوبة بهدف بيع النصف الآخر، والحجة أنه مَيّت مَيّت». يُوضّح سكرية أن العجز هو عبارة عن ديون لصالح وزارة الصحة وشركات ومؤسسات، لافتاً إلى أن إحدى المشاكل «تكمن في تقدير الوزارة الخاطي تكلفة المريض اليومية

فاقنة بعد عز

خليك: نحو حل نهائي

بقيمة مليار ليرة. وعن وجود حل جذري للعجز المالي، يشير إلى «ضرورة إجراء مصالحة على الديون، على أن تتحمل الدولة مسؤولية العجز، عدا زيادة كلفة المريض اليومية بنسبة 10%». ويرى المدير العام وسيم الوزان أن هذه المداخل الجديدة ستغطي زيادة الرواتب التي أقرتها الدولة ولم يعتمدها المستشفى بعد بانتظار الموارد.

أما عن تجهيزات المستشفى فيقول خليل إنها «بحاجة إلى صيانة منذ فترة طويلة، وقد بعثت بكتاب إلى مجلس الوزراء منذ حوالي شهرين ونصف، وخصوصاً أن المستشفى لم يتسلم بعض الأجهزة حسب الأصول منذ إنشائه». وطلب الوزير في كتابه تكليف وزارة الصحة أو مجلس الإنماء والإعمار بالأمر، لكن الموضوع تأخر بانتظار اقرار الموازنة».

لا يعطي وزير الصحة علي حسن خليل صورة مثالية عن الواقع الإداري لمستشفى بيروت الحكومي، قائلاً إنه «لا وجود لعمل مثالي أو وفق المعايير الإدارية 100%». لكنه يبدي تفاؤلاً بقرب التوصل إلى حل نهائي لمشكلة المستشفى بعدما «تمت جدولة العجز المالي وهناك محاولة لبرمجة الدفع (من قبل وزارة الصحة) بطريقة تؤمن استمرارية للرواتب والمستلزمات». البداية ستكون من «انطلاقة المسار الجديد وإنجاز التشكيلة الإدارية الجديدة».

يشرح خليل أن المستشفى يعاني عجزاً متراكماً منذ إنشائه تجاوز الـ 70 مليار ليرة، وتمكنت الوزارة مؤخراً من تأمين سلفة قيمتها 6 مليارات ليرة للمستشفى تحدّد بفواتير استشفاء عن السنوات الماضية. وإضافة إلى السلفة، هناك مساهمة مالية ستمنح إلى المستشفى



لا يمكن تقديم الموازنة قبل معرفة السلفة المالية التي ستقدمها وزارة المالية

عائد إلى كون معظم المرضى يعالجون على حساب وزارة الصحة، ويدفعون نسبة 5% من كلفة العلاج، على أن تغطي الوزارة 85% (تحسم بعضاً منها)، ليتحمل المستشفى عبء العشرة في المئة وحسومات الوزارة، ما خلق عجزاً على مر السنوات». عدا كلفة الصيانة السنوية (تبلغ كلفة السرير الاستشفائي 50 دولاراً يومياً فيما تدفع الوزارة 60 دولاراً هي تعرفه كل شيء منها الرواتب والكهرباء...). هذا يعني أن العجز سيكون أبدياً. يقول الوزان إنه «يجري العمل على معالجة الأمر، وقد تمت زيادة نسبة الـ 5% إلى 10، وقلّلت الوزارة من حسوماتها». لكن إذا كان هذا واقع الحال، فكيف يتوقع القانون من المستشفى تأمين اكتفائها الذاتي في عامها الثاني. يؤكد الوزان أن النسبة التي يدفعها المريض غير كافية، موضحاً أن «التمويل الذاتي يعتمد على هيئات ضامنة، وإنشاء بعض الخدمات التي تؤمن بعض العائدات المالية للمستشفى، وإبرام عقود مع أجانج (كما فعل المستشفى مع وزارة الصحة العراقية واليونيفيل) وشركات التأمين الخاصة...».

الطلب فاق الإمكانيات إذاً، لكن سكرية يشير إلى أنه «كان يجب على المستشفى العمل بحسب إمكانياته لتأمين التوازن المالي، وضبط الفساد». النتيجة لا تزال على حالها. العجز كبير والوزان يؤكد على أن «المستشفيات الجامعية بهذا المستوى بحاجة إلى دعم سنوي لتغطية أي عجز ممكن أن يطرأ، من خلال خفض الحسومات، ورفع السقف المالي وتخصيص مساهمة تشغيلية سنوية تتراوح بين 10 و 15 مليار ليرة، فالمستشفى عانى ملياً منذ إنشائه لأنه لم يتم اقرار الموازنة منذ عام 2005». ربما لا بد من زرع الحشيشة حول المستشفى حتى تكثرت الحكومة، يقول فتوح.

المستشفى للعلاج، وذلك لإتمام العلاج وإيجاد الأسرة». يضاف إلى ذلك، بحسب الموظفين، «تزوير الملفات من قبل أحد الناقلين، من خلال الختم والإمضاء على أتعاب الأطباء بدلاً عنهم، عدا وجود اختام الأطباء كافة بين يدي موظفي قسم التحصيل، أي خارج مكانها الطبيعي لدى اللجنة الطبية». وبلغت إلى أن أحد الموظفين الذين تجاوز السن القانونية، لا يزال يعمل على اتخاذ الإجراءات القانونية حيال أي مسألة

خليك يرى الحل في إجراء مصالحة على الديون وزيادة كلفة المريض بنسبة 10%

عاقلة، علماً بأنه لا صفة قانونية للشهادة التي بحوزته.

كل هذا، ولا مكان للفساد داخل حرم مستشفى رفيق الحريري الجامعي، يكرّز الوزان، مضيفاً: «بتّ أعرف من هم الذين يسزبون التقارير. لكنها منقوصة. لا إله من دون إلا الله». ينفي الوزان قضية استئجار أجهزة تكييف أمام اللجنة الفاحصة، «لكننا اضطررنا إلى استئجار بعض الأجهزة نتيجة عطل أصاب أجهزتنا الصيف الماضي». أما عن الانتظار في قسم الطوارئ، فيضع اللوم على المواطن اللبناني غير المعتاد على الانتظار، «علماً بأن معدل الانتظار في الدول الأوروبية هو حوالي 5 ساعات. والسبب ليس مزاج العاملين في الطوارئ بل تأمين الأسرة». وفي ما يتعلق بالتأخر في تقديم الموازنات، يعزو الوزان المشكلة إلى «أنه لا يمكن تقديم الموازنة قبل معرفة السلفة المالية التي ستقدمها وزارة المالية والتي تتأخر دائماً»، علماً أن التأخير وصل إلى أربع سنوات. للجزع قصة أخرى بحسب الوزان. يشرح أنه



تكمّن إحدى المشاكل في تقدير الوزارة الخاطى لكلفة المريض اليومية

من قبل أحد الناقلين في المستشفى على حسابه الخاص، من دون أن تحسم من حسابه المبالغ المفترضة لدى جدولة الرواتب. وفي ما يتعلق بالمرضى غير اللبنانيين، ينقل بعض العاملين أن أحد المرضى دفع مبلغ ثمانية ملايين ليرة، قبل أن تجبر إحدى الموظفات في قسم محاسبة المرضى على رد المبلغ إلى عائلة المريض، والسبب مجهول. كذلك، حصلت إحدى الموظفات (رئيسة مصلحة) على بدل أعمال إضافية في حزيران عام 2009 بقيمة عالية تخطلت المليوني ليرة، من دون أن تعمل أي ساعة إضافية كما يؤكد عدد من زملائها. الرئيسة عينها، عيّنت زوجها في شركة مسؤولة عن تأمين المصافي والمحلول لمرضى الفشل الكلوي، على أن تكون هي المسؤولة عن عملية شرائها من زوجها!

ويتابع بعض الموظفين سرد وقائع الفساد في المستشفى، قائلاً إن «أحد الناقلين يعمل على إخراج مرضى من دون دفع أي مبلغ، لتتحول هذه المبالغ إلى عجز. كذلك، تقبض رئيسة احد الأقسام فرق اللوازم الطبية من المرضى كي تسمح لهم بإجراء العمليات!». ويضيفون أن بعض العاملين في الإدارة «يقبضون مبالغ مالية من الشركة التي تجلب المرضى العراقيين الذين ترسلهم وزارة الصحة العراقية إلى

وهي حوالي 300 دولار، فيما هي ضعف ذلك في الواقع، إضافة إلى الفساد وتقديم موازنات متأخرة دائماً». ويشرح أن القانون «نظم عمل المستشفيات الحكومية لتغطي وزارة المال نفقات السنة الأولى، على أن تعتمد في السنوات المقبلة على تأمين التوازن المالي من الدّ في المئة التي تتقاضاها من المريض، وأمور أخرى». وقد شكّت وزارة المال مراراً من تأخر المستشفى في تقديم موازنته. في 23 آذار الماضي، بعثت الوزارة رسالة إلى إدارة المستشفى قالت فيها إنه يجب عليها عرض مشروع موازنة المستشفى للسنة المعنية على وزير المالية والوصاية قبل اليوم الأخير من شهر تموز للمصادقة، لافتاً إلى أن «المستشفى لا يلتزم أساساً بالمهل المحددة لإيداعنا الموازنات العائدة له، علماً أن آخر موازنة تم المصادقة عليها من قبل وزارة المالية تعود لعام 2007».

وبتاريخ 13 آب 2010، ردّت الوزارة الميزانية غير المدققة للمستشفى عن العام 2009، ومشروع موازنة العام 2010، بعدما «تبين وجود فرق بين مجموع الواردات ومجموع النفقات المقدّمة للعام 2010 بقيمة 5.709.300.776 ل.ل، ما يتعارض ومبدأ التوازن بين قيمتي الواردات والنفقات». للفساد أوجه عدّة. فقد بات عادياً إدخال مرضى

كتب

محاورات

صقر أبو فخر: «هرطقات» كمال الصليبي

محمد بن الحنفية، لأن علماً دفع له رايته في موقعة الجمل تماماً مثلما كان علي صاحب راية الرسول...، ويصفه بأنه طويل اللسان. ويحط عند كافور الإخشيدي الذي حارب القرامطة، مؤكداً أنه هو الذي أبقى الإسلام السنّي في العالم. ومن بين الاستنتاجات الأخرى التي يدلي بها صاحب «بيت بمنازل كثيرة»، فنيه لوجود الأمير فخر الدين المعني، فهو عنده «شخصية خرافية»، موضحاً أن فخر الدين مجرد جاب للضرائب، وأن كلمة أمير ليست لقباً، بل رتبة عسكرية. ماذا بعد؟ يؤكد الصليبي أن المسيحيين لم يتعرضوا للاضطهاد خلال فترة الدولة العثمانية، وهنا يتفق مع الكاتب الفرنسي هنري لورنس، الذي أكد في أطروحته الهامة L'orient arabe (المشرق العربي) أن العصر العثماني هو العصر الذهبي بالنسبة إلى مسيحي المشرق.

«آل الخازن ليسوا مشايخ كمشايخ الدروز»، هذا ما يقوله الصليبي، الذي يشير إلى «أن آل الخازن حصلوا كثيراً من الأراضي بمساعدة الفرنسيين، واحتقروا أعيان الفلاحين الموارنة في كسروان، وراحوا يمارسون عليهم بعض التصرفات التي كانت في فرنسا في عهود سابقة، مثل عادة «التفخيت»، أي إن للشيوخ في ليلة العرس الحق في مضاجعة العروس قبل عريسها».

يكمل أبو فخر حوار مع صاحب «تاريخ الجزيرة العربية»، الذي اعتبر طانيوس شاهين (يوصف في التاريخ الرسمي بأنه من قادة ثورة الفلاحين الموارنة ضد الإقطاع في أواسط القرن التاسع عشر) مجرد شاب متوخش، إلى أن يبرهن أن هجرة المسيحيين لم ترتبط بالاضطهاد والفقير... بل لأنهم أحنوا المغامرة: هل قال الصليبي في هذا الحوار المميز كل ما عنده؟ الأكيد أنه لم يصل إلى النهايات.

لذا يبدو شديد الميل إلى موطنه وعرويته كدال حضاري وثقافي. يسأل أبو فخر عن الإشكاليات التاريخية التي طرحها الصليبي، ومن بينها تاريخ الموارنة في لبنان. هنا يبرهن صاحب «المؤرخون الموارنة وتاريخ لبنان في العصور الوسطى» على الحقيقة التالية: لبنان فكرة تجارية، كيان بدأ يُخطط له منذ عام 1880 مع مجموعة من المسيحيين الكاثوليك، بمن فيهم الموارنة، ولدوا في الشام، وهؤلاء من الأثرياء الذين أقاموا مشاريع تجارية وخطوطا لما بات يُسمى «لبنان» بحدوده المعروفة الفرنسيون عام 1861. علام تؤشر خلاصة الصليبي؟ أولاً، قصة ساكس - بيكو «هي من جملة التزوير»؛ ثانياً قبل عام 1920 لم يكن ثمة مصطلح «لبنان». لا شك في أن هذا الاستنتاج لا يرضي أصحاب النزعة الفينيقية والقومية اللبنانية الذين حاججهم مؤرخنا في أكثر من مقال وأكثر من دراسة قبل رحيله.

في الحديث عن المتنبي، يخلص الصليبي إلى أن شاعر العرب الأول كان على الأرجح «كيسانياً» (كما يشير أبو فخر، تعود «الكيسانية» إلى كيسان مولى علي بن أبي طالب، وتعتقد هذه الفرقة أن الإمامة بعد علي منصوبة لابنه

عبد الله؟ هل كان اسم الرسول «قثم» قبل الإسلام؟ وهل ورقة بن نوفل شخصية تاريخية أم أسطورية؟ بشيء من الحذر، أجاب الصليبي عن أسئلة أبو فخر، فهي في رأيه تحتاج إلى بحث دقيق قبل الخروج بنتائج مرضية. يشار إلي أن اسم قثم (كثير العطاء) كنية لقب بها عبد المطلب جد الرسول بعدما فقد ابنه، واسم محمد كان شائعاً في الجاهلية قبل الإسلام، ما يعني أنه ليس اسماً قرانياً، ويمكن العودة إلى أطروحة الكاتب التونسي عبد الله جنوف «حياة محمد قبل البعثة: التاريخ والبشارة والأسطورة». رغم ضالة الأجوبة، يبدو الجزء الثاني من الحوار الأكثر الأهمية لأسباب مختلفة: تفريق الصليبي بين المسيحيين والنصارى، وحديثه عن مريم أم عيسى، وعن ثلاثة يواسيع: عيسى بن مريم، ويسوع المطالب بعرش داوود، وإله العيس (بالعربية القديمة: ماء الفحل/ الخصوبة).

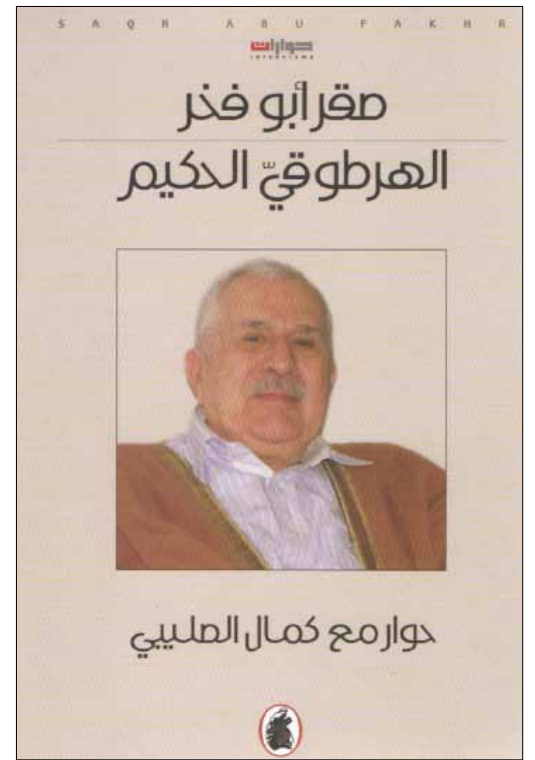
حقائق كوقع الصدمة يكشف عنها أبو فخر في حوار الشائك مع صاحب «تاريخ لبنان الحديث»، وعلى قدر أهمية الأسئلة، أتت الأجوبة. لكن الكاتب يقع أحياناً في أخطاء، كما حين يسأله عن أسباب غياب النقاش عن فكرة الوحي، أو فكرة من الذي كتب القرآن؟ نسي أبو فخر أن هذه المسألة لطالما نوقشت منذ القديم، وأن المفكر الإيراني عبد الكريم سروش (ككاتب معاصر) أهم من كتب حول هذا الموضوع في أطروحته الشهيرة «بسط التجربة النبوية»، كما أن فكرة «كتابة القرآن نوقشت من قبل العديد من الباحثين العرب (المعاصرين) في النص الإسلامي.

ينتقل الكاتب في حوار بين العام والخاص، وبين المعرفي والذاتي، وهذه المنهجية أضفت مزيداً من الوهج على صناعة الأفكار. لم يكن الصليبي محباً للغرب بمدلوله الفوقي والاستعماري الجديد،

للدراسات والنشر). يقدم الكاتب الفلسطيني صقر أبو فخر مجموعة حوارات أجراها مع مؤرخ الشك والخطيئة الأولى قبل رحيله. كثيفة هي الصدمات المعرفية التي أحدثها صاحب «التوراة جاءت من الجزيرة العربية». ذلك المؤرخ المسكون بقلق البحث وبهجة المعرفة. ماذا يعني أن تحاوره في نزوة الضوء؟ سعى أبو فخر إلى تسجيل المزيد من النقاشات الصاخبة مع الصليبي (1929 - 2011). سألته عن المسيح، ومحمد، وتاريخ الموارنة، والنهضة العربية، والانسداد التاريخي عند العرب، وفخر الدين المعني، والمتنبي، ورأس بيروت، وطانيوس شاهين، وهجرة المسيحيين، وعن الغرب، والإسلام، والأصولية الإسلامية، وموضوعات أخرى.

منذ البداية، ينجذب القارئ إلى عنوان الكتاب متسائلاً: لماذا استخدم أبو فخر مفردة «هرطوقي»؟ هل يصح استعمال مفردة «زندق» - بمعناها الإيجابي والثوري - على اعتبار أنها أقرب إلى اللغة العربية، وأن مصطلح «هرطقة» (المهرطق أو الهيراطيقي) ذا الجذور الكنسية، كان يُطلق على كل إنسان مبتدع ينادي بتعاليم تخالف ما كتبت في الكتاب المقدس؟ وماذا عن القول المأثور «من تنمطق فقد تزندق» بما يحمله من تحريم شمولي للعقل والفلسفة. بصرف النظر عن التسميات والدلالات؟

يستهل صاحب «أنيس النقاش: أسرار خلف الأستار» حوارته بتشكيك الصليبي في الرواية الدينية التقليدية حول التوراة وسيرة المسيح. كعادته، يرجع المؤرخ اللبناني إلى جغرافيا اللغة والمكان باحثاً عن أصول كلمة «حضر موت» التي ارتبطت عنده بالوحدات (أي الحياة) لا الموت، كما هو شائع. ومن تاريخ التوراة إلى محمد، يطرح الكاتب أسئلة طويلة تقترب أحياناً من المجادلات لا المقابلات. هل هناك محمّدات غير محمد بن



صدّات معرفية كثيرة أحدثها صاحب «التوراة جاءت من الجزيرة العربية». في «الهرطوقي الحكيم: حوار مع كمال الصليبي» (المؤسسة العربية)، يفتح الكاتب الفلسطيني حوارات شائكة مع الباحث الراحل الذي استند مشروعه إلى خلخلة الثوابت ومفارقة المدونات الرسمية في التاريخ

ريتا فرج

تحت معادلة «أنا أشك، إذا أنا مؤرّخ»، جادل كمال الصليبي العالم كما لو أنه ماض إلى أزمنة تشرق فيها حقائق من نوع آخر. في «الهرطوقي الحكيم: حوار مع كمال الصليبي» (المؤسسة العربية

ترجمة

لويس بونويل... حياة في الغرف الخفية

خليف صويلح

خشية السينمائي لويس بونويل (1900-1983) من الذكريات الزائفة التي تصبح لفرط تكرارها حقائق مؤكدة، وضعته أمام امتحان قاس خلال كتابة مذكراته «أنفاسي الأخيرة» (وزارة الثقافة، دمشق - ترجمة مروان حداد)، ذلك أن «نسيانات كثيرة» قد تعطب الذاكرة في العمر المتأخر.

«أريد أن أبدأ، وأنا لا أزال أتذكر كل شيء، لأن معظم المؤلفات تُكتب حين لا يتذكر مؤلفوها شيئاً». هكذا يسلك المعلم الإسباني طريق روايات الصعاليك «تاركا لنفسه الانسياق وراء إغواء لا يقاوم في رواية الحكاية غير المتوقعة». يفتتح صاحب «كلب أندلسي» مذكراته بصورة أمه في سنواتها الأخيرة، حين لم تعد تتعرّف إلى أبنائها، قبل أن يستعيد حياته في قرية تعيش طقوس القرون الوسطى

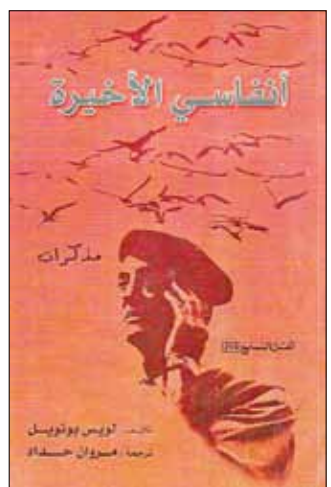
وربنيه شار، وربنيه ماغربت. شعار السريالية «الفضيحة كسلاح فعال في تغيير العالم» لاقى هوئاً لديه، فانتسب ببساطة إلى هذه الورشة الباريسية المتمردة.

يستغرب صاحب «ذلك الشيء الغامض للرغبة» مجيئه إلى السينما. لم يخطر في باله يوماً أن يقف وراء الكاميرا. كان والده يراها «العبة مشعوذين». أما أمه، فأصبحت بحالة أسى لمصير ابنها. في أميركا، حقق مجموعة من الأفلام في هوليوود، وسط مصاعب كبيرة، انتهت به إلى المكسيك (1946 - 1961). لا يرغب بونويل في استعراض محطات مهنته كسينمائي بقدر شغفه في سرد تفاصيل حياته الصاخبة. يخض فصلاً للحانات والمقاهي التي كان يرتادها في مدريد وباريس ونيويورك، ويصف هذه الأماكن بالصديق القديم، مستعرضاً علاقته المحمومة بالكحول والتبغ.

وتابوهاتها المقدّسة. لكن اشتعال الحرب العالمية الأولى، أطاح البراءة القروية التي كانت تعيشها سرقسطة. لم يجد بونويل نفسه في دراسة الهندسة الزراعية، فانتقل إلى التاريخ. ذكرياته الممتعة تبدأ من أسوار المدينة الجامعية في مدريد (1917، 1925). في هذه الفترة، تعرّف إلى أروع أصدقائه الذين سيشكلون لاحقاً طليعة المثقفين الإسبان: لوركا، ألبرتري، خوان رامون خمينيث، سلفادور دالي. يتذكر لوركا كصديق مقرب «بدأت صداقتنا العميقة منذ لقائنا الأول. على رغم التناقض الذي كان قائماً بيننا: الأرغوني الفظ، والأندلسي الصافي. وربما بسبب هذا التناقض نفسه، كنا نتواجد معاً بصورة شبيهة دائمة». في باريس (1925 - 1929) تعرّف إلى السورباليين، وأنجز فيلمه الأول «كلب أندلسي» (1929) مع سلفادور دالي، ثم امتدت صداقاته لتشمل أراغون، وإيلوار،

يتوقف عند أحلام اليقظة «هذا الجنون الخاص بالأحلام (...) يشكل إحدى النزعات الدفينة التي قرّبتني من السريالية»، لا يتردد صاحب «حساء النهر» في هنك أسرارته الغرامية، وسطوة الرغبة الجنسية على مشاعره، وخيباته مع النساء. الحرب الأهلية الإسبانية، ومصرع لوركا فيها، مفصّلان أساسيان في ذكرياته، تركا جرحاً عميقاً في روحه. في فصل «مع وضد» يذكر بونويل بصراحة، ما يحب، وما يكره: «عبدت فاغنر واستخدمت موسيقاه في عدة أفلام» و«لا أحب العميان كثيراً، ومن بين كل عميان العالم هناك واحد لا أستلطفه هو بورخيس، إنه كاتب جيد دون شك لكنه متعطر». ويضيف إلى القائمة «أكره شتاينبك حتى الموت، وكذلك دوس باسوس وهمغواي، لولا المدافع الأميركية لما كانوا شيئاً، إنها سلطة البلد هي التي تقرر مسالة الكتاب العظيم».

لبنان فكرة تجارية
خطت له مجموعة
من المسيحيين منذ
عام 1880 (ك. ص)



حانات باريس
ومدريد، وحرب إسبانيا
ومصرع لوركا

سيرة

محمود عبد الوهاب
الكتابة قبل الموت

كأنه تنبأ برحيله، فاستبق ذلك بتدوين تجربته. في «شعرية العمر» (دار المدى) يمكن الوقوف على عوالم الممارسة الكتابية، والقراءات المتراكمة، والعلاقات الأدبية لأحد رواد القصة الحديثة في العراق

حسين بن حمزة

كان محمود عبد الوهاب (1929 - 2011) يمني النفس برؤية كتابه «شعرية العمر» (دار المدى)، لكن الأجل توفاه قبل شهر من صدوره أخيراً. الكتاب أشبه بسيرة ثقافية لأحد رواد القصة والرواية العراقية. مفردة «العمر» في العنوان هي خليط من التقدم في السن، وفي الممارسة الكتابية، والقراءات المتراكمة، بينما «الشعرية» تحول هذا الخليط إلى نصوص سردية تتأرجح بين الكتابة الذاتية والمقالة والانطباعات النقدية والمذكرات. ينتمي عبد الوهاب إلى ذلك الرعيل الذي دشّن بدايات القصة الحديثة في الأدب العراقي، وضم أسماء مثل مهدي عيسى الصقر، وعبد الملك نوري، وفؤاد التكرلي. مقارنةً بمجاليه هؤالء، كان صاحب «رائحة الشتاء» مقلاً في الكتابة، وعاش معظم حياته في البصرة بعيداً عن الحياة الثقافية المتركة في العاصمة بغداد، لكن ذلك لم يؤثر في حضوره النوعي في تلك

الحقبة التأسيسية في الثقافة العراقية عموماً. مذاقات تلك الحقبة حاضرة بكثافة في كتابه الأخير، إذ لا يكف المؤلف عن استعادة ذكريات وأحداث شارك فيها زملاؤه الروائيون، إلى جوار أسماء شعرية مثل بدر شاكر السياب وحسين مردان ومحمود البريكان وسعدي يوسف. في «مكتبة التكرلي» يكتب عن مكتبة صاحب «الرجع البعيد» التي تركها في عهدة مهدي عيسى الصقر، قبل أن يعود من تونس كي يصفها مع أمور أخرى في بغداد. في «مقاهي حسين مردان»، يتحدث عن «شاعر النثر المركز» الذي تأثر بالوجودية، وكان يعتبر نفسه فيلسوفاً أكثر من كونه شاعراً. زميلاه الأخران نوري والصقر حاضران في مقالات أخرى، بينما تمر أطياف السياب وسعدي يوسف والبريكان في حكاية العجربة التي تنبأت لأول بالموت المبكر في أرض غريبة، وللثاني بحياة تتقاذفها بلدان عديدة، وللثالث بمصير فاجع، وهو ما حدث للثلاثة فعلاً. في النص الذي

حمل عنوان الكتاب، يتحدث المؤلف عن «الانتماءات الشجاعة» وعن «ديمومة الدهشة» في عمر الإنسان الذي ينبغي أن يخضع لقانون «الشعرية» لكي يكون ذلك «السعيد الذي يشيخ على نحو جيد». «شعرية» كهذه تسري في صفحات الكتاب كلها، وتتحوّل إلى عذوبة سردية متحصلة من تقلب الكاتب لأرائه وأفكاره الموزعة على مراحل زمنية واسعة ومتعاقبة، من ولادته ككاتب «في دفتر الإنشاء المدرسي»، ونشأته في «جدارية النشرة المدرسية»، إلى نشر قصته الأولى «القطار الصاعد إلى بغداد» في مجلة «الأداب» سنة 1954، إلى أرائه المتأخرة في الكتابة، وانطباعاته الشخصية عن تجارب الآخرين. العذوبة ترشح من انقضاء الأزمنة، وتبدل موضوعات النصوص، ومناسبات كتابتها. نقرأ «في مديح الورقة» البيضاء عن حبر الكلمات ووصايا إيتالو كالفينو للكتابة الجيدة، في «حماسة البدايات»، يكتب عن حماسة النصوص المبكرة، ويستعيد حادثة



النص»، الذي أسهب فيه بالكتابة عن فن العنوان في القصة القصيرة. على أي حال، هناك حضور واسع لمصطلحات ومفاهيم نقدية وثقافية في الكتاب. كان المؤلف يتسلل إلى الباحة الخلفية لفن الكتابة، ويعاين آليات التطبيقية في تجارب ومؤلفات عديدة. هكذا، يناقش مقولة «موت المؤلف» لرولان بارت، وإمكان أن يكون القارئ مؤلفاً ثانياً. بالطريقة ذاتها، يتناول مسائل مثل: التأويل، الإلهام، الأسلوب، تقنية الحوار، مسودة الكاتب، طقوس الكتابة، أدب الفكاهة. في الأثناء، تمر أسماءً يعترف بتأثيرها في خياله وذائقته: دينو بوتزاتي، غاستون باشلار، ماركيز.

إلى جوار القصة والرواية، شغل عبد الوهاب بالجوانب النقدية والفكرية والأسلوبية للكتابة عموماً. كان صاحب «رغوة السحاب» كان الناقد الأول لنصوصه، وربما يكون هذا الشغف مبرراً غير مباشر لقلّة نتاجه، إذ إن تعزيز الحواس النقدية يصعب الممارسة الإبداعية أحياناً. سبب كهذا يمكن إضافته إلى مزاج شخصي خافت اشتهر به الكاتب الراحل في سيرته الذاتية والثقافية. كان «الشعرية» طاولت حضوره ككاتب وإنسان اعترف له قراءه وعارفوه بالنبالة والموهبة.

تعقيبه و«تطاوله» على مقال للناقد المصري أنور المعداوي سنة 1951، ويختتم بعبارة بورخيس: «كلما عدت إلى البدايات، اتساءل

يستعيد أصدقاء السياب ومحمود
البريكان وسعدي يوسف

من هو الأحمق الذي كتب مثل هذه السذاجات». يتحدث في «شعرية العمر» عن دلالات «العنونة»، وعن أخطاء الترجمات في نقل عناوين بعض الكتب إلى اللغة العربية. نقرأ ذلك، ونستعيد كتابه «ثرية

METRO

EL RASS & MUNMA

LIVE AT METRO AUGUST 11

WARM UP: CAROLINE

Doors open at 9:30 pm
Ticket: 20 000 LL incl. 1 beer

Reservations 76 309 363
beirut MetroAlMadina

الخبير beirut

نورنا الليل

يوميًا

20:30 BEY

طيلة شهر رمضان المبارك

www.otv.com.lb

يحدث في القاهرة الآن

صحف بيضاء في مواجهة دولة الإخوان

القاهرة - محمد الخولي

المخاوف من سيطرة الإخوان المسلمين على الصحف القومية في مصر، كانت سبباً في امتناع عدد من الإعلاميين عن كتابة مقالاتهم في ثلاث صحف مستقلة («الوطن»، «التحرير»، «المصري اليوم») أمس الخميس، لتحل مكانها مساحات بيضاء. يأتي هذا التحرك الاحتجاجي عقب إعلان مجلس الشورى ذي الأغلبية المنتمجة إلى الجماعة، الأسماء الجديدة لرؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية (الأخبار 8/8 / 2012). طبعاً، جاءت الأسماء إما إخوانية، أو من دون أي توجهات سياسية. لكن الغريب أن الكتاب في الصحف الحكومية لم يشاركوا في هذا الاحتجاج، بل وصلوا عملهم كأن شيئاً لم يكن.

أتى هذا الاحتجاج استجابة للدعوة التي وجهها أعضاء من «المجلس الأعلى للصحافة» ومجلس «نقابة الصحفيين» خلال اجتماع أقاموه الثلاثاء الماضي. بعدها، أعلن المجتمعون اعتزامهم

الاحتجاج عن كتابة مقالاتهم، موجّهين دعوة إلى «المجلس الأعلى للصحافة» لعقد اجتماع طارئ بهدف بحث ما يجري في الإعلام المصري «من استبدال هيمنة «الحزب الوطني الديمقراطي» المنحل بحزب «الحرية والعدالة» الإخواني». أما الإعلاميون الذين امتنعوا عن الكتابة أمس، فقد تركوا مساحات بيضاء في المكان المخصص لمقالاتهم أو اكتفوا بجملة تعبر عن موقفهم: كتب جمال فهمي (التحرير): «هذه المساحة بيضاء اليوم قرناً واعتراضاً واحتجاجاً على «التوريث» الذي لم يسقط بسقوط المخلوع وولده، وإنما يبدو أن جماعة الإخوان المسلمين تحاول الآن إحياء «رمتها» بعدما أصابها العمى والغرور، فباتت تظن أن بمقدورها وراثة مصر كلها (...). هذا احتجاج ضد سطوهم على الصحف ووسائل الإعلام العامة المملوكة للشعب المصري، تماماً كما كانت تفعل عصابة المخلوع قبل الثورة». وحذا حذوه رئيس تحرير صحيفة «الوطن» مجدي الجلال، ومحمد أمين (المصري اليوم)،

وعمر طاهر (التحرير) وآخرون. ردود الفعل على الأسماء التي اختارها مجلس الشورى وصلت إلى داخل المؤسسات الإعلامية المعنية، لكن التحركات ما زالت بطيئة. أول الغيث قيام العشرات من صحفيي جريدة «الأهرام» بتنظيم وقفة احتجاجية أمس أمام مكتب رئيس التحرير الجديد عبد الناصر سلامة اعتراضاً على اختياره للمنصب، خصوصاً أنه هاجم مراراً «ثورة 25 يناير» في مقالاته. وفي الإطار نفسه، تقدم رئيس تحرير جريدة «الأسبوع» مصطفى بكرى باستقالته من عضوية «المجلس الأعلى

للصحافة»، ومن رئاسة «الجنة شؤون الصحافة والصحافيين»، احتجاجاً على ما وصفه بـ«أخونة الصحافة المصرية». وأضاف بكرى أن «الوقائع تؤكد وجود مخطط لأخونة الصحافة وفرض رقابة من نوع جديد على حرية الصحافة (...). لم تشهده أكثر العهود استبداداً في البلاد». أيضاً، وقعت 27 منظمة حقوقية بياناً مشتركاً أعربت فيه عن وقوفها في خندق واحد مع الصحفيين «في مواجهة محاولات «حزب الحرية والعدالة» للهيمنة على المؤسسات الصحافية الحكومية». التطور الدراماتيكي استمر طوال يوم أمس، إذ تقدّم رئيس جريدة «اليوم السابع» خالد صلاح بمحضر رسمي يتهم فيه قيادات الإخوان، وأولهم عصام العريان، بالخريص عليه أمام مدينة الإنتاج الإعلامي. وقال صلاح إنه فوجئ أمس بتظاهرة تضم أشخاصاً ملتحين منعه من دخول مقر مدينة الإنتاج الإعلامي واعتدوا عليه، فأصيب في رأسه ووجهه، مشيراً إلى أن هؤلاء كانوا يلقون في رقابهم علامات خاصة

بيانات منددة ووقفة احتجاجية في «الأهرام» وإغلاق قناة «الفرعاعين»

ضجة

«الجديد» أعلنت «الحرب» على المحكمة الدولية

زينب حاوي

«الجديد» مستمرة في عرض التقارير الاستقصائية الخاصة بشهود المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي أعدها رامي الأمين وتقدّم في النشرة المسائية ضمن «خاص الجديد» (الأخبار 6/8/2012). هذا ما أكدته مديرة الأخبار والبرامج السياسية في المحطة مريم البسام لـ«الأخبار»، متحديّة بذلك الإخطار الذي وصلها من المحكمة الدولية بعدم بث هذه التحقيقات التي تعرّض حياة الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة للخطر».

إذاً بعد توقّف أول من أمس بسبب كتاب سزي أرسلته المحكمة إلى المحطة بهدف وقف بث هذه التقارير، استأنفت القناة اللبنانية أمس عرض تحقيقات الأمين. يقول الإعلامي الشاب لـ«الأخبار» إنه درس هذا الملف من الناحية القانونية، ولهذا السبب اختار تمويه وجوه الشهود وإخفاء أسمائهم في التقارير التي أعدها. المطلوب برأيه ليس تشهيراً بالشهود بل تبيان مدى «اهتراء» هذه المحكمة التي استندت إلى شهادات هؤلاء لإصدار قرارها الاتهامي. وما قام به هو ليس سوى عملية تدقيق وتحزّر عن خمسين اسماً للشهود جرى تسريبها إليه، فعمل على البحث عنهم والتعامل مع كل واحد منهم تبعاً لمهنته (السيارات، الاتصالات،



رامي الأمين

بعدم كشف أسماء الشهود قبل مثولهم أمام محاكم محلية أو خاصة، لأن ذلك قد يمثل تدخلاً في مسار العدالة وضغطاً عليهم لتغيير إفاداتهم. ويشير المصدر إلى عدم وجود آلية تنظم عمل الإعلام اللبناني في المحكمة، لكن الأخيرة ملتزمة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرية الصحافة والتعبير، ما يعني أن «الجديد» ليست ملزمة أمام المحكمة بشيء.

إذاً، تتواصل تقارير رامي الأمين رغم تحذير المحكمة بلسان رئيس قلمها من المساءلة وتحميل المسؤولية الجنائية للمحطة. إلا أنه في الاجتماع الذي جمع المسؤولين عن القناة ومجموعة محامين أمس، ارتأت المحطة أن تلجأ إلى تمويه وجوه الشهود أكثر في التقارير المقبلة.

إذاً، كباش جديد بين المحكمة والقناة، لكن البسام تبدو مطمئنة إلى نتائجها، خصوصاً أن الشهود الذين التقاهم الأمين «أدلو بمعلوماتهم بملء إرادتهم، ومارسوا حقهم في التعبير عن آرائهم، ولم يبدو أي امتعاض أو استياء» بعد معرفتهم بأمر التصوير وتسجيل معلوماتهم. وعن إمكان وصول الأمور إلى المساءلة القانونية مع مواصلة بث التقارير، نجح البسام: «نحن مستعدون لذلك. ونحن لها»، خاتمة حديثها «ليس عندي أي مشكلة في المثول شخصياً أمام المحكمة، أكان في لبنان أم في لاهاي».

القانونية، فيرى الأمين أن إخطار المحكمة إلى «الجديد» ليس سوى دليل على دقة تقاريره وصدقها.

إلا أن مصدراً قضائياً يرى أن ما تضمنه الإخطار من تحميل المسؤولية «الجنائية» للمحطة يأتي بسبب تعريض الشهود للخطر، خصوصاً في ظل وجود الأشخاص المتهمين خارج قيد المساءلة، معتبراً أن تصوير الشهود من دون علمهم يعتبر خرقاً للخصوصية الفردية، سيما أنهم لبسوا شخصيات عامة. ويستند في ذلك إلى قرار المحكمة

وهمية لاستدراج الشهود، بل كانت هويته ومهنته وأضحيتهم لهم. وكل ذلك بهدف «كسر صورة المحكمة التي تدعي المهنية العالية في التعاطي مع الشهود والمهترئة جراء الفساد الذي أصابها». وآخر الأدلة على ذلك - كما يلفت الأمين - هو شراء معلومات سرية من داخلها. كذلك، لا ينفي الهدف من عرض هذه التقارير الذي يقع ضمن السبق الصحافي في التحري والتحقق من المعلومات المسربة إليه وعرضها قبل أن تأخذها محطة أخرى. أما من الناحية

المقاولات، مكافحة الحرائق) بطريفة متخفية، موهماً إياهم بأنهم بعيدون عن تناول الإعلامي. الغريب كما بلغت الأمين أن هؤلاء الشهود أدلو بمعلومات كاملة عن أنفسهم بكل ارتياح حتى بعد معرفتهم بأنها ستنشر إعلامياً. من الناحية الأخلاقية، يبرر الأمين استخدام الكاميرا الخفية مع الشهود بأن التلفزيوني متطلب أكثر من باقي الوسائل الإعلامية، وهو بحاجة ماسة إلى الصورة لتثبيت صدقته ما ينشره، لكنه أكد أنه لم ينتحل شخصيات

تذكار مسرح بالي بدمونكم لحضور برنامج الرضائي

أحداث من الأربعة 25 نون 2012 لغاية الخميس 16 آب 2012

Tickets 30 000 L.L. at Babel Theatre
Tel: 011 444 033 5
Babel theatre, Cairo Street, Marjouta Centre
Near A.U.H. Hama - Beitou, Lebanon
www.babeltheatre.com
Facebook Group: babeltheatre

الساعة 9:30 ان

أب 15
سيد علاء الدين في «المكسي الأخرى»
هندي منصور وجوليا بوناس في «رسول البقايا»
أب 9 و 16
أب 25
مكتفي بعيني

أب 13 و 14
بالية حسن يحيى «الصح إيام»

أب 8
إفاد الأصدقاء ولينا عبد الملك في «ساحر العنين»
أب 2 و 3
أب 26 و 27
ساراه الهادي يحيى «السهران»

أب 30000 ل.ل. متاح في مسرح بالي بدمونكم من العاصم. مسرح بالي. مسرح ماريهنا. العسرا. لبنان. 011744033 5

الاستقلال
الرضي
المسرح
الصحافة
FNB
مصرف

في الواجهة

أصالة الليلة في قرطاج الجمهور سيصرخ Dégage

وسط مخاوف أمنية، تستعد خشبة المهرجان العريق لاستضافة الفنانة المعروفة. حملات على فايسبوك تدعو إلى مقاطعة الحفلة التي يذهب ريعها لدعم «الإرهابيين والجيش السوري الحر»، ووزارة الداخلية التونسية تستعد للأسوأ

تونس - نور الدين بالطيب

لم تكن أصالة نصري تدرک أنها فتحت على نفسها أبواب الغضب الشعبي في تونس عندما قالت إنها تناصر الجيش السوري الحر، وما يروّج عن أنها ستتبرع له بأجرها من الأسمية التي تقدّمها الليلة ضمن فعاليات «مهرجان قرطاج الدولي». منذ أيام، تتكاثر الصفحات على فايسبوك الذي أدمنه التونسيون، وخصوصاً مع الدور الذي أداه في إسقاط النظام السابق. هذه المرة، يريد هؤلاء «إسقاط أصالة»، فيعملون على قدم وساق بغية إفشال أسمية الفنانة السورية التي تحييها الليلة في المسرح الروماني في قرطاج. تدعو هذه الصفحات إلى مقاطعة الحفلة، لأنّ ثمن أي تذكرة يدفعها التونسيون سيذهب إلى «الجيش الحرّ وحلفاء الناتو والإرهابيين الذين يقتلون الآن الأبرياء في سوريا تحت شعار الثورة»، كتب الناشطاء الذين لقيوا أصالة بـ«الشخّة» وركبوا لها صوراً بالنقاب وهي تحمل لافتات سوداء كالتالي يرفعها السلفيون في تونس والخليج العربي! وإذا كانت حفلات «قرطاج» وأغلب المهرجانات التونسية تسير بشكل عادي من دون أي مشاكل أمنية



باستثناء بعض التجاوزات البسيطة، فإنّ أسمية اليوم غير مضمونة العواقب بعد حالة «التعبئة» التي شهدتها صفحات الفايسبوك. لم ينف مصدر مسؤول في إدارة «مهرجان قرطاج» احتمال تأجيل الحفلة أو إلغائها، لكنّه في المقابل أكد لـ«الأخبار» أنّ الاستعدادات تسير بشكل عادي لتنظيم الأسمية وتوفير كل ظروف نجاحها التقنية. أما الترتيبات الأمنية، فهي من اختصاص وزارة الداخلية التي تبقى الجهة الوحيدة المؤهلة لإلغاء الحفلة

صورة لها بالنقاب، كالتالي يرفعها السلفيون

◀ قدم المذيع في التلفزيون المصري خيرى حسن اعتذاره إلى الجمهور، مؤكداً أنّ تحقيقاً سيُفتح معه قريباً، بعدما قال خلال جنازة شهداء رفح يوم الثلاثاء الماضي إنّ الرئيس المصري محمد مرسي يعتصره الألم وهو يشارك في الجنازة، فيما الرئيس لم يحضر الجنازة من الأساس. وقال حسن أنّه شاهد شخصاً شبيهاً بالرئيس، وإنّ أحدهم أخبره بأنّه وصل للتو، فعلق على الموقف من دون تروّ، وهو تصرف لا يليق بإعلامي في خبرته على حد قوله. وكان ناشطون مصريون قد تداولوا على فايسبوك مقطع فيديو للمذيع يصف فيه مشاعر الرئيس مرسي خلال حضوره جنازة شهداء رفح. وقد أعلنت قناة «مصر 25» التابعة للإخوان المسلمين اعتذارها عن بث خبر حضور مرسي في شريطها الإخباري.

◀ نقلت وكالة «سانا» أنّ مصطفى الخاني (الصورة) في صحّة جيدة، نافياً ما تداولته المواقع الإلكترونية عن إصابته بالمرض. وأكد الممثل السوري لـ«وكالة الأنباء السورية» أنّ الشائعة التي انتشرت عن مرضه تهدف إلى الأذى



بغض النظر عن خلفياتها «سواء اختلاف الرأي أو الغيرة المهنية أو الحقد». وتمنى أن يعود الحبّ إلى قلوب السوريين، مشيراً إلى أنّه يواصل تصوير دوره في مسلسل «رابعة العدوية» بين سوريا ومصر والمغرب. يذكر أنّه منذ فترة، انتشرت شائعة تناولت وفاة الممثل بسام كوسا، سرعان ما نفاه لـ«الأخبار».

◀ خلال حلوله ضيفاً على ليس الحديدي ضمن برنامجها «كرسي في الكلوب»، على قناة cbc منذ يومين، سخر خالد يوسف من الإخوان المسلمين، لأنّ البرلمان المصري ناقش في الآونة الأخيرة مواضيع كالختان والخلع وخفض سنّ الزواج. ورأى المخرج المثير للجدل أنّ الرئيس محمد مرسي لن يستكمل ولايته، مضيفاً إنّ انتخابات جديدة ستجرى بعد صياغة الدستور الجديد. وتابع أنّه قبل الثورة، كان يحارب النظام والإسلاميين، وما هو اليوم يحارب الاثنين معاً.

◀ تبدأ الممثلة وفاء عامر بتصوير دورها في فيلم «عبد موتة» بعد عيد الفطر. ويعقد مخرج الفيلم محمد حمدي جلسات عمل على السيناريو، بعد اختياره الممثلين المشاركين فيه، منهم محمد رمضان، باسم سمرة، حورية فرغلي وآيتن عامر. والشريط الذي ألفه محمد سمير مبروك، من نوع الأكشن، ويتطرق إلى مجموعة من المواضيع الإنسانية والاجتماعية.

◀ أشار شكري أنيس فاخوري إلى أنّه لا يرضى بالإساءة إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية في نص «العائدة»، حيث يظهر رجل أمن فاسد، ويعرض في رمضان على «الجديد» (22:30). وكشف الكاتب اللبناني ضمن برنامج «كل يوم بيوم» مع هلا حداد عبر «راديو فان» أنّه يُعدّ للمسلسل التاريخي «غبطة والشيخ»، الذي تدور أحداثه من عام 1930 حتى الحرب الأهلية.

في حال عدم توافر الضمانات الأمنية. ويفترض أنّ تكون المطربة السورية «المنشقة» قد وصلت ظهر أمس الخميس إلى تونس لإحياء حفلتها التي سبقها جدل كبير بسبب إعلانها تخصيص عائدات الأسمية لدعم ما سفته «الثورة السورية». وهو ما أشعر قسماً كبيراً من جمهورها التونسي بأنّ أي ملهم سيدفعه، سيذهب ألياً إلى جيب الجيش السوري الحرّ، ما يمثل مسؤولية أخلاقية ورمزية بالنسبة إليه، خصوصاً أنّ عدداً كبيراً من التونسيين ينظرون إلى القضية على أنّها «دعم للإرهاب وتشجيع على العدوان على الشعب السوري الذي يتعرض لعدوان دولي».

والمعروف أنّ تونس كانت أول بلد عربي يقطع علاقاته الدبلوماسية مع النظام السوري. كذلك طرد السفير السوري في خطوة مفاجئة قام بها الرئيس المؤقت منصف المرزوقي، وكانت تونس أول بلد عربي يستضيف مؤتمر المعارضة السورية، علاوة على تجنيد عدد من الثبّان للقتال في سوريا في سابقة لم يعرفها التاريخ التونسي. وقد لقيت كل هذه الخطوات معارضة كبيرة من القوى اليسارية والقومية التي ترى أنّ الحكومة والرئيس المؤقت قد زجّا بتونس في صراع لا يراعي المصالح العليا للبلاد، ويتناقض مع التقاليد التونسية في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

هكذا إذن ستجد أصالة نصري نفسها اليوم في مواجهة قسم كبير من الجمهور الذي قد يكون حضر إلى قرطاج من أجل رفع شعار Dégage في وجهها. ويخشى البعض ألا يسلم مسرح قرطاج الذي يتسع لنحو 12 ألف متفرج، من تجاذبات قد تصل إلى حد العنف بين محبي أصالة ومعارضيه. ولهذا ظلت وزارة الداخلية إلى حدّ ظهر أمس مترددة بشأن حسم مصير هذه الحفلة بسبب المخاوف الأمنية والحوادث المحتملة التي قد تواجهها في مسرح مفتوح تصعب السيطرة عليه.

نسرین طافش لـ«الأخبار»: طلقوني من دون علمي

شائعة

دهشتم - وسام كنعان

تطلّ نسرین طافش هذا الموسم من خلال عمل سوري واحد هو «بنات العيلة» للكاتبة رانيا بيطار والمخرجة رشا شربتجي حيث تلعب دور مذبغة تنجح بفضل برنامجها الإذاعي البسيط في تغيير مصائر بعض المستمعين والدخول في خصوصياتهم من خلال تأثيرها المباشر بهم بالكلمة والأغنية والموسيقى. إلا أنّها تتعرض لمشاكل بسبب ذلك وفق تسلسل أحداث القصة. وعلى الرغم من تعرّض المسلسل لانتقادات عدة تركّزت حول المبالغة في إظهار الرفاهية وتصوير وجه باذخ الثراء لسوريا لا يعرفه معظم أهلها، إلا أنّ النجمة حصدت إجماعاً على براعتها في أداء الدور ومساهمتها في زيادة نسبة المشاهدين للمسلسل. وبينما كان من المفترض أن تواصل حالياً تجسيد دور رابعة العدوية في مسلسل «رابعة العدوية... مقامات العشق» الذي تنتجه شركتها (ميراج للإنتاج الفني) وقد كتب نصه عثمان جحا ويخرجه زهير قنوع، إلا أنّ بطلة «جلسات نسائية» اضطرت لإيقاف التصوير الذي كان يجري في مدينة «صورة للإنتاج الفني» المملوكة لحاتم علي (جنوبي دمشق) بعدما انفجرت الأوضاع في عاصمة الأمويين، ويسعى



في مشهد من «رابعة العدوية... مقامات العشق»

انتقلت إلى دبي لقضاء إجازة شهر رمضان مع زوجها

حياتها الخاصة واسم زوجها رجل الأعمال الإماراتي خارج نطاق عمله ويعيداً عن الأضواء، إلا أنّ شائعة الطلاق انتشرت كالنار في الهشيم إلى

درجة أنّ أحد الصحافيين السوريين نشر صورة لطافش على صفحته الخاصة على فايسبوك مذيلة بتعليق ساخر يسأل فيه عن سبب اهتمام رواد الموقع الأزرق بانشقاق رئيس الحكومة السوري رياض حجاب، وتجاهلهم للخبر الأهم وهو طلاق نسرین طافش من زوجها الإماراتي. لكن مع ذلك، تؤكد مصادر مقربة من نجمة «أحلام كبيرة» أنّ نشاط شركة «ميراج» في أفضل أحواله، وإغلاق المجلة لا يبرز التدخل في الحياة الخاصة لصاحبتها ولو أنّ أمراً مماثلاً حدث، لما تواتت نسرین عن التصريح به. وبالفعل فقد أكدت الممثلة السورية في اتصالها مع «الأخبار» أنّها انتقلت أخيراً إلى دبي لقضاء إجازة شهر رمضان مع زوجها، مضيئة أنّ ما تتناقله بعض الصحف والمواقع الإلكترونية ليس سوى شائعات ولن تضع أي وقت أو جهد للرد عليها أو الدخول في تفاصيلها. هكذا يبدو أنّ هول الأحداث التي تجري في الوطن العربي لم يثن بعضهم من إيجاد الوقت الكافي لصياغة شائعات تتناول الحياة الخاصة لبعض المشاهير، ربما لمجاراة التشويق السياسي الذي يضيفه ربيع عربي حبس أنفاس الجميع.

«بنات العيلة» على LBCI (15:00). «أم بي سي دراما» (17:00)

مداخلة صغيرة حول منطقتي عشوائيتين



تظاهرة مؤيدة للثورة السورية في اليمن (أ ف ب)

الجديد)، وبالتالي لا يمكن إلقاء المسؤولية في الصراع السوري عليها، للقول بأن الأمر يتعلق بالوضع الداخلي السوري، الذي أفرز التمايز الطبقي الشديد، الذي فرض حدوث الانفجار الاجتماعي. وورد لا يريد أن يصدق أن روسيا باتت إمبريالية، لهذا يربط مفهوم الإمبريالية بالتدخل العسكري الخارجي، رغم أن الإمبريالية هي تكوين اقتصادي طبقي في الرأسمالية، وروسيا باتت رأسمالية من دون شك بعد أن «لغظت» الاشتراكية. ولأنها غدت كذلك أصبحت تبحث عن الأسواق ومناطق النفوذ، وهذا هو الذي يدفعها لخوض الصراع مع الإمبرياليات «القديمة».

ويبدو أن ورد غير مطلع على واقع الرأسماليات، لا الأميركية الأوروبية ولا الروسية، لهذا يتساءل: «هل بات بالإمكان حقاً أن تضع في سلة واحدة رأسمالية ناشئة وإن تكن مافياوية الطابع، وأخرى تقليدية وتمدنية ومتموضعة على امتداد العالم في شكل مراكز للإنتاج والتصنيع وأطراف للاستهلاك وتصدير القوى العاملة الرخيصة؟» أولاً ليس من تصدير للقوى العاملة الرخيصة، بل منع هجرة الأيدي العاملة الرخيصة، وهذا أحد المآخذ على ليبرالية الرأسمالية التي تريد فتح الأسواق أمام السلع ورأس المال وإغلاقها أمام اليد العاملة، وساعتبر

بالأولوية، وتقلص عديد جيشها وميزانية الدفاع بشكل كبير. وهذه كلها معلومات منشورة، وتعني أن أميركا لم تعد كما كانت، بل إنها تتراجع، في المقابل، باتت لروسيا قوة قادرة على أن تكون طرفاً مقابلاً للولايات المتحدة، وتعمل على تشكيل قطب آخر في مواجهتها. لكل ذلك كانت إمكانية التدخل

لا يمكن أن يكون يسارياً هن يقف مع رأسمالية ناشئة من أجل الحد من هيمنة الإمبرياليات الغربية

العسكري الإمبريالي «الغربي» مستحيلة، وما زالت، هل في ذلك إخراج لها كطرف في الصراع؟ هي طرف، لكن لم يعد يستطيع فرض ما يريد، وهذا هو الجديد في الوضع الدولي الراهن. طبعاً، «المحاكاة» في هذا الموضوع نابعة من «اللاوعي» الذي يقول بنظرية المؤامرة، وبالتالي لا يريد الاستنتاج أن أميركا لم تعد قادرة على فرض ما كانت تريده قبلئذ (الشرق الأوسط

السلطة. وهنا ليس شكل التعبير عن المطالب هو المحدد لكنه الثورة، بل إن هذا الشكل انحكم لوعي بسيط ساد لدى الفئات الفقيرة نتيجة الاستبداد الطويل الذي أنهى السياسة ودمر الثقافة. وهذا الشكل هو التعبير عن مضمون يتعلق بمطالب هؤلاء في مواجهة السلطة السياسية ومن أجل بديل آخر لا يحمل هذا «الوعي» شكله أو مضمونه بالضبط نتيجة غياب الوعي السياسي. وليس «التحاق» أقلية دينية بالسلطة هو نتاج وعي طائفي، بل كان نتاج وضع جعل هذه الفئات تتخوف من المستقبل رغم أنها تختزن رفضاً هائلاً للسلطة، وهنا بالضبط نتيجة وضعها الطبقي.

إن فهم واقع الصراع يجب أن ينطلق بالتالي من فهم تموضع المجتمع، وطبيعة انقسامه الطبقي أولاً، ومن ثم يمكن تلمس كل «التشوه» الذي يمكن أن يطاول وعي الفئات الفقيرة، الذي يجعلها إما تتبنى تصورات غير مطابقة لمصالحها، سواء في صراعها مع السلطة أو في «التحاكيات» بها. هنا يكون الفعل السياسي، واللعب السياسي، وخطر الإعلام الذي يبريد تشويه طبيعة الصراع وحرفه إلى مستويات أخرى، هي طائفية. بمعنى أن الأساس في تحديد طبيعة الصراع هو واقع الشعب الاقتصادي بالتحديد، ومن ثم يمكن تلمس وعيه والمسار الذي يسير فيه في إطار الصراع، وأسباب ذلك. وهذا ما حاولته طوال أشهر الثورة، ولم أصل إلى أن الصراع هو «منزلة بين المنزلتين»، حيث لم أجده في الواقع كذلك. على العكس أظن أن إدخال «الوعي الطائفي» كمحدد لطبيعة الصراع يجعلنا نتجاوز اليسار إلى اليمين، لأننا حينها نعود إلى تفسير الواقع بالأفكار بعد أن فسرت الماركسية الأفكار بالواقع.

المسألة الأخرى التي يتناولني فيها ورد هي فهمي للوضع الدولي، إذ يقول إنني أناصح «عن الإمبرياليات الغربية (ولو عن غير قصد) ويدافع دفاعاً مستميتاً عن إخراجها جزئياً من الصراع إلى حين (إسقاط النظام)»، ويرفض ورد اعتبار أن روسيا هي «إمبريالية صاعدة». لكن ما حاولته هو تفسير الأسباب التي تجعل التدخل العسكري الأميركي (والغربي) غير ممكن انطلاقاً من تحول الوضع الدولي بعد الأزمة المالية في 2008، التي أفضت إلى أن تراجع الولايات المتحدة استراتيجيتها العسكرية، وتقرر أنها لا تستطيع خوض سوى حرب واحدة بعد أن كانت تعتقد أن بإمكانها خوض حربين كبيرتين وعدة حروب صغيرة، وأن تعتبر أن منطقة الهادي هي التي تحظى

سلامة كيلة*

في نقد ورد كاسوحة لي كثير من التشوش الفكري، لكن أيضاً الكثير من عدم الاضطلاع (الأخبار، العدد 1757، السبت 14 تموز 2012). فقد أشار إلى أنني لم أتناول وضع «الشرايح» التي توالي النظام»، ولا أشير إلى أخطاء الجيش الحر والمعارضة عموماً، رغم أن الكثير مما كتبت تناول هذا الموضوع بالتحديد. فقد أشيرت مراراً إلى أسباب وقوف فئات اجتماعية مع السلطة، والانعكاس السلبي لخطاب المعارضة على هذه الفئات خصوصاً. كذلك نقدت «السلاح» في مقال عنوانه «هجاء السلاح»، موضحاً أخطار الميل إلى عسكرة الثورة. وبالتالي لم أكن من «اليسار» الذي غض النظر عن كل ما يجري.

لكن يبدو أن ورد يريد فقط أن «نعترف» بأن «الصراع الذي يدور على أرضنا إنما هو معقد بعض الشيء، ويكاد يقع في منزلة بين منزلتين: فلا هو طبقي تماماً، ولا هو طائفي تماماً أيضاً، بل هو خليط من هذا وذاك»، لكي لا نكون من اليسار العميل لرأس المال.

ماذا يعني ذلك؟ هل هو صراع طبقي بين فئات فقيرة وأقلية ناهية تحكم من جهة، وهو في الوقت ذاته صراع بين هذه الأغلبية الفقيرة التي تعطي لوناً طائفيًا معيناً وبين الأقلية الناهية التي تعطي لوناً طائفيًا كذلك؟

في الواقع، هناك أقلية تنهب وتتحكم بالاقتصاد وأغلبية مفقرة. هل في ذلك شك؟ ثم إن هناك مع السلطة فئات مفقرة من طائفة معينة، هم العلويون، ليس كذلك؟ هل يؤسس ذلك القول بهذه الثنائية التي تحكم الصراع التي يشير إليها ورد؟

هذا وضع لا يفرض الوصول إلى نتيجة أن الصراع في أحد وجوهه هو صراع طائفي، بل يعني أن هناك فئات لا تقف في الموقف الذي يجب أن تكونه نتيجة عوامل مختلفة، منها تخويف السلطة، وسياسة بعض أطراف المعارضة، والخوف من المستقبل في ضوء الصورة التي تبلورت في ما يخص الثورة.

طبعاً في الثورة هناك قوى تنطلق من منطلق طائفي (سني)، لكن هل الشعب المنتفض ينطلق من هذا الأساس؟ الأمر غير ذلك في الواقع، وهو ما أفضل تحول الصراع إلى صراع طائفي رغم الدفع العنيف من قبل السلطة لكي يصبح كذلك. إذ إن واقع المشرق (وهو أغلبية كبيرة) جعلهم ينتفضون من أجل وضع مختلف، ولهذا خاضوا الصراع مع السلطة، الأمر الذي حوّلته إلى صراع سياسي من أجل إسقاط

ترحيك السوريين: نقاش سياسي أم قانوني؟

أمين عاطف صليباً*

المعاهدة الدولية (تقدم المعاهدة على القانون الداخلي). عندها يمكن القاضي الوطني إعطاء المعاهدة الدولية أولوية على القانون الداخلي. أعتقد أن هذا الكلام واضح لرجال القانون، وما هو حكم القاضي المنفرد الجزائري في جب جنين الصادر بتاريخ 2012/6/26 خير شاهد على ذلك؛ إذ تقيد الأمن العام بهذا القرار، وهنا يتحمل محامي الدفاع دون غيره (أو المتهم نفسه) وزر طلب عدم قانونية تسليم المخلّى سبيلهم من السوريين لترحيلهم إلى سوريا، طبقاً للقانون اللبناني. ونحن على ثقة ومن خلال خبرتنا السابقة، بأن القضاء اللبناني لم يدرج في حكمه (المتعلق بترحيل السوريين 14) أي تدبير بهذا الخصوص مخالف للنص اللبناني الواجب التطبيق من الأمن العام. لذلك على سعادة السفارة العودة إلى قرارات مجلس الدولة الفرنسية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حول قضايا ترحيل الأجانب من أوروبا، والقوانين المطبقة بهذا الشأن.

خلاصة القول: لا يجوز قانونياً تحميل الأمن العام اللبناني وزر تطبيق القانون اللبناني المتعلق بترحيل الأجانب، ما دامت المسألة لم تثر أمام القضاء المختص لكي يقرر، وقراره ملزم للأمن العام ولغيره من مؤسسات الدولة. وكان الأجدى بالمؤسسات الدولية (التي نحترم) والتي تدعي السهر والحفاظ على حقوق الإنسان، تكليف جمعية من جمعيات المجتمع المدني (ما دامت الأحكام قد صدرت بحق هؤلاء)، الممولة من قبلها - وما أكثرها

العام في لبنان السيد دبريك بلامبلي وسفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا إيهورست بعد لقائهما بعض المراجع الرسمية والسياسية صرحا بأنهما لا يزالان غير مقتنعين بالمبررات التي أدت إلى ترحيل السوريين الـ14، وشددوا على أن المعاهدة الدولية التي وافق عليها لبنان في 2000 تلزمه عدم التسليم على أساس أولوية القانون الدولي على القانون الداخلي. أولاً، نقول لأهل السياسة في لبنان: كفى تجريباً

لا يجوز تحميل الأمن العام وزر تطبيق القانون اللبناني المتعلق بترحيل الأجانب

بالمؤسسات اللبنانية، ولا سيما ما يتصل منها بالمؤسسات الأمنية. ونقول للمؤسسات الدولية: صحيح أن أولوية تطبيق القانون الدولي على القانون الداخلي واجبة، لكن بشرط إثارتها أمام القضاء المختص لأنها ليست من الانتظام العام الذي يمكن القاضي إثارته من تلقاء نفسه؛ لأن القضاء اللبناني من واجبه تطبيق القانون الوطني، إلا إذا أثير دفع أمامه من محامي الدفاع، أو المتهم، بوجود تطبيق المادة 2 من ق.أ.م. لكون القانون اللبناني مخالفاً لأحكام

في الماضي كم من الحملات شنت على الأمن العام بسبب إبقائه العديد من الأجانب. من غير السوريين؛ لأن ترحيل السوريين لا يتطلب كلفة ليس بمقدور الأمن العام تحملها - موقوفين لديه من دون ترحيل بسبب كلفة الترحيل جواً أو لافطارهم إلى الأوراق الثبوتية، إذ لم تحرك دولهم ساكناً لمنحهم تلك الأوراق تمهيداً لترحيلهم.

إن قرار ترحيل السوريين أسس لحملة سياسية لم تقتصر تداعياتها على الصراع السياسي اللبناني الداخلي، بل تجاوزتها إلى تدخل دولي فاقح، حتى ولو كان لإهداف إنسانية؛ إذ إن الصحافة اللبنانية أشارت إلى أن ممثل الأمين

يبدو النقاش الذي تشهده البلاد في موضوع ترحيل الأمن العام اللبناني لبعض السوريين إلى بلادهم نقاشاً سياسياً لا علاقة له بالقانون. قرار الأمن العام بترحيل من انتهت محكوميتهم من السوريين قرار لا تشوبه أي شائبة قانونية. لقد جاء هذا القرار تطبيقاً للقانون اللبناني (م32 أجنبي و88 ق.ع.) الذي ينص على وجوب تسليم كل أجنبي للأمن العام بعد تنفيذ الحكم بحقه لكي يعمل هذا الجهاز على ترحيله إلى بلاده، من دون تحديد لهلة التنفيذ أو كفيته، أو حتى من يتحمل كلفة الترحيل. لهذا، رأينا

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانصوه ■ إفتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ووحدة البعث ■ عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فندان - شام دونات - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول
إبراهيم الامين

اليسار المهزوم واليسار الصاعد

عمار ديبوب*

عن النهب الذي جرى باسم ذلك، وهو بعد كل هذه الممارسات، وحالما يبدأ الشعب بالمطالبة بحقوقه، يبدأ بتسخير كل ترسانته العسكرية لاجتثائه، وصولاً إلى الطيران الحربي بمختلف أشكاله.

اليسار الذي يعي معنى اليسار، لا يمكن أن يقف ضد ثورة شعبية، ولو كان النظام اشتراكياً، فكيف وقد أدار ظهره كلية لأي مفهوم يخص دور الدولة في إدارة شؤون المجتمع، لا نحو المفاهيم الاشتراكية يسار يتوقع في الدفاع عن الوطن أو يدعي العلمنة أو يخشى من الحرب الأهلية أو يكذب، ويختصر الثورة بعصبات مسلحة، أو يدعي إمكانية الوصول إلى حل سياسي، هو يسار مستبد، يسار متخلف، لا يزال وغيه سطحية، ويتحالف مع نظام أكذب منه. فهل يعقل أنها اليساري العظيم، أن تكون تلك العصبات في كل مدن سوريا وقراها، ولو كانت موجودة فعلاً، فآية إيجابية لنظام يرفضه الشعب المؤيد للعصبات؟

تطورت وتوسعت الثورة كثيراً، هذه هي الحقيقة، وانخرطت فئات متعددة فيها، واستفاد منها كثير من القطاعات الهامشية، التي هي بالثورة هوامش لها (سلفيون، مجموعات إجرامية، قتلة، مهربون). ولا شك أن الدول الإمبريالية والخليجية والإقليمية تحاول الاستفادة منها لإمرار مشاريعها، بل وقد يكون هناك من يدين لها، ويعمل معها، وقد تكون الاستخبارات العالمية في سوريا الآن، لكن لو كان المرء يسارياً، فسيعلم علم اليقين، أن تلك المظاهر هامشية؛ لأن امتداد الثورة لكامل التراب السوري واضح لكل من يمتلك عينين وعقل، وبالتالي، يمكن اليساري، رفض تلك الظواهر ورفض سياسات النظام، التي كانت هي الأساس قبل الثورة وأثناءها. إن وجود مجموعات سلفية وطائفية وحملها السلاح ومقاتلة الجيش، ليس مسألة خارج التوقع أو مسألة خاطئة، بل هي صحيحة، ولكنها دخلت وتوسع عملها في بعض المناطق، في أتون استمرار سياسة التدمير الشامل التي يقوم بها النظام، ولو توقف النظام لبرهه من الزمن عن دماره اليومي، لذهل العالم بأكمله من سلمية الثورة ومدنيتها وضخامة المنخرطين فيها، ولانسحبت تلك المظاهر منها. هذه هي الحقيقة، وهذه الحقيقة لازمت الثورة في مشمئشها الأول بشكل كامل، ولكن وحالما لم يتوقف النظام ببطئته، صار السلاح مكوناً أساسياً من مكونات الثورة.

هناك يسار ماركسي، يؤيد الثورة السورية، ليس في سوريا وحدها، بل في كل دول العالم، وذاك اليسار، وهو يعي جيداً دور الإمبرياليات في الهيمنة على العالم، ويعلم مصالح النظام في دعم المقاومة، ويعلم أن النظام السوري نظام استبدادي يخفي مشروعاً اقتصادياً ليبرالياً، وأن ممارساته الدموية غير المسبوقة بتاريخ الديكتاتوريات هي السبب في كل ما يحدث في سوريا. هذا اليسار لم يتوان لحظة عن تأييد الثورة، وعن التنديد بالمشاريع الإمبريالية، وهو ينتقد القوى الأصولية ويرفض كل خياراتها وبرامجها الظلامية، ويقدم مساهماته المستمرة عن برامجه، في ضرورة إسقاط النظام، وبناء دولة حديثة، وللطبقات الشعبية الشائنة دور أساسي في ذلك البناء. إن هيمنتها على الدولة عبر الآليات الديموقراطية التي تسمح في بناء اقتصاد صناعي وزراعي حديث، وبناء قوة عسكرية لاستعادة الجولان، ودعم نضال الفلسطينيين بدولة فلسطينية، والتخلص من الصهيونية، واعتماد نظام علماني ديموقراطي. اليسار الثوري هذا، يندد بممارسات اليسار المهزوم وسلوكياته، ويرفض تحالفاته مع السلطة، وتبريراته برفض الثورة، وتأييد النظام بحجة المقاومة، أو إن هناك الإمبرياليات تريد إسقاط النظام - لو أرادت ذلك لأسقطته منذ الأيام الأولى للثورة - أو أن الثورة «سنية» ومدعومة من دول الخليج، ليؤكد أن هذه الثورة شعبية بامتياز، وما دخول أية دولة على خطها إلا لحرفها عن مسارها، وإطالة عمر النظام، وتأمين نظام قادم يضمن اتفاقيات النظام الحالي على مدى عقود الكارثية. وبالتالي سيزول اليسار المهزوم مع زوال النظام السوري، وسيكون بإمكان اليسار الثوري أن يستعيد دوره التاريخي، في المقاومة ودعم الديموقراطية ومناهضة الإمبرياليات، ورفض الأصولية وإقامة نظام علماني ديموقراطي، ليس في سوريا، بل في كامل دول المنطقة، وسيساهم في بناء الدول الوطنية لمختلف شعوب المنطقة.

* كاتب سوري

الاقتصادي في السنوات العشر الأخيرة، ويشيد بذلك نائب اقتصادي، لطالما عارض ذلك الفريق، ليس لسبب سوى ليحل مكانه تماماً؛ وليستمر الإفكار والتدمير، لا للاقتصاد فقط، بل لكل معالم الحياة، طبعاً ذلك الوزير مستمر في دفاعه عن الشعب، الذي يقتل، لكن يساريته هو الآخر ستدفعه إلى الدفاع المستميت عن حقوقه الطبيعية حتى بعد موته. إن المرء ليعجب من شدة الإخلاص.

ذلك اليساري، الذي يدافع عن الاستبداد، يغالي في تهكمه على الثورة السورية، بحجة أن النظام ممانع، بل هو أبو المقاومة وأمها، وهو يواجه لذلك السبب بثورة مصطنعة مستقدمة من الخارج. وبالتالي هذا اليساري المخضرم، يخاف على المقاومة، حتى ولو لم يبق أحد في سوريا ليؤيدها، ويكفيه في ذلك ديمومة نظام ديكتاتوري يدعم المقاومة، متجاهلاً أن ذلك الدعم، الذي هو حقيقة، هو دعم الدولة السورية، وليس السلطة الاستبدادية، وأن القضية الوطنية والقومية، هي قضية أساسية في سوريا، قبل تشكل النظام في سبعينيات القرن الماضي، وبالتالي ليس من سلوك نبيل يمكن الاستناد إليه في دعم الديكتاتورية، ونقد سياساتها الاقتصادية الليبرالية.

الثورة، التي تمتد يوماً إلى بقاع جديدة في سوريا، ويتشقق الجيش على إثر ذلك، والتي استخدم معها النظام كل وسائل الدمار، هي ثورة شعبية، هي ثورة ضد نظام، لا يمكن عاقلاً أن يغفر له جرائمه تلك. إنه نظام أقل، نظام لم يعد سوى عقل متخلف وبائس ومرعوب من التغيير يؤيده. العقل الشيوعي التقليدي، العقل اليساري «الوطني» عقل مخصي بامتياز، ولأنه كذلك فهو يؤيد كل نظام يهرف باليسارية، مع أن النظام السوري، طلق كل علاقة له باليسارية منذ زمن بعيد.

هذا اليساري، أعماه وغيه الستاليني «المحلي - الوطني»، ذلك الوعي الذي قد يمتلك تبريرات معينة له، لو كان ما يحدث في سوريا، لا يتعدى مدينة واحدة، أو لو كان فعل حزب سياسي ما، أما أن تكون الثورة بكل هذا الاتساع ويرفضها، فهو بالتأكيد عقل خرف بامتياز، عقل سيزول بزوال النظام.

لا يختلف النظام في سوريا عن النظام التونسي والمصري وغيره من الأنظمة الساقطة أو التي في طور السقوط بشيء، بل ربما غداً أسوأها جميعاً؛ إذ بالإضافة إلى الإفكار والإذلال السياسي الذي عبث الشعب فيه، فهو احتجز كتلة مالية مخيفة من الاقتصاد بحجة بناء ترسانة عسكرية لمواجهة إسرائيل. هذا عدا

ليس يسارياً من يتنكر لثورات الشعوب. الثورة السورية هي كذلك، ولها أسباب تنطلق من الاقتصادي إلى السياسي إلى الأمني، فتكتمل أسباب الثورة الداخلية، وأسباب رحيل النظام الذي في كل ممارساته، كان أصل تلك الأسباب. محاولة بعض الباحثين اليساريين، أو المحسوبين على اليسار - وهم بالتأكيد ليسوا محسوبين على النظام - نفي الأسباب الداخلية، ووصل الثورة بنسب خارجي إمبريالي وخليجي وإقليمي تركي، يُقدّم دلالة كبيرة، إلى وجود وعي يساري مستحکم فيهم، وهو وعي ستاليني، و«وطني» «محلي». وعي يتناسب مع بنية ذهنية مغلقة، تتوهم عدواً متهاجماً للمهاجمة، لطالما كان حجر الزاوية في عماراتهم الصحافية، وهو من دون شك، لا يزال يخطط لإعادة تقسيم العالم، وسوريا منه، وفقاً لمصلحته، وأقصد الإمبرياليات العالمية، ومعها كل من روسيا والصين كدولتين إمبرياليتين

سيزول اليسار المهزوم مع زوال النظام السوري

مستجدين، وتحاولان بغياء منقطع النظير المنافسة في الكعكة الدولية، وذلك عبر دعم النظام.

الانطلاق من أن ما يحدث في سوريا، مؤامرة كونية إمبريالية، هو وعي وطني ستاليني، لطالما كرز الوطن أولاً، وأن الإمبريالية على الأبواب هذا الوعي، حول الوطن إلى مزرعة شخصية، يتحكم بها زعيم عالم بكل شيء، لا يشبه سوى الله بصفاته... ولا يسمح بأية صلاحيات لغيره، ويُخرج الشعب من حساباته بالكامل، فهو خالقه! الشعب إن تظاهر أو اعترض أو احتج أو رفض، أو غيره، هو عميل لدولة أخرى، وليس من حل له، إلا بالاعتقال، أو القتل، وليس دونهما سبيل، أي لا حقوق بشرية للشعب لدى الزعيم المقدس. هناك واجبات التقديس فقط! هذا أصل ذلك الوعي؛ ولكن وللحق، فإن اليساري المهزوم، يظل من علماء النظام، ويتنازل ليقول: إن في سوريا هناك صعوبات؛ ومشكلات اقتصادية تتعلق بالليبرالية والإفكار الذي رافق الفريق

تاجنون سوريون في الأردن (أ ف ب)



ذلك سهواً منه. وثانياً يبدو أنه لا يتابع تراجع الإنتاج في هذه المراكز، وتحكم المال المضارب في تكوينها، وتراجع الصناعة في مجمل التكوين الاقتصادي الداخلي (خصوصاً أميركا هنا)، وهذا في أساس الأزمة الراهنة والمستمرة لهذه الرأسماليات. وثالثاً إن روسيا والصين هما البلدان اللذان باتا يحتاجان إلى الأسواق لتصدير السلع والأسلحة. وأزمة روسيا تتمثل في أنها بحاجة إلى الأسواق في وضع كانت الولايات المتحدة تحاول فرض الحصار عليها من خلال منع بيع سلعتها (خصوصاً هنا السلاح)، لهذا باتت تخوض الصراع العالمي من أجل فرض منطق جديد يؤدي إلى تقاسم جديد للأسواق.

موقفي هذا لم يتكون خلال الثورة السورية لكي يكون «أخلاقياً»، بل تكون خلال السنوات السابقة، ويمكن العودة إلى ما كتبت منذ زمن سابق لكل الثورات العربية. إذ إنني أتابع تحولات الوضع العالمي باستمرار، ولا أنطلق كما يفعل كثيرون من حدث لتحديد مواقف وسياسات. ما قلته منذ انهيار الاشتراكية بأن روسيا باتت رأسمالية، ولأنها باتت كذلك ستدخل في صراع مع الرأسماليات الأخرى على الأسواق (انظر كتاب «الاشتراكية أو البربرية») إصدار دار الكونز الأدبية سنة 2001، وهو مكتوب منذ 1993. وبالتالي على عكس من ينطلق من موقف لكي يبني تصورات بنيت تصوراتي انطلاقاً من فهمي للوضع العالمي، ومن فهمي للظروف الواقعية (وهذا ما كان يدفعني إلى القول بأن الوضع السوري يسير نحو الانفجار، على الأقل منذ 2007).

في النهاية، لا يمكن أن يكون يسارياً من يقف مع «رأسمالية ناشئة»، «من أجل الحد من هيمنة الإمبرياليات الغربية». هي كلها رأسماليات لا بد من الصراع ضدها. ولا شك في أن الاستفادة من التناقضات في ما بينها لا يعني الوقوف مع أحدها ضد الأخرى، وإلا تحقق الالتحاق بالرأسمالية في صراع طرف لكي يهزم طرفاً آخر. هذا ما رفضه الماركسيون خلال الحرب الأولى مثلاً، ويجب أن يرفض في كل حين، لأنه يقوم على أرضية دعم الرأسمالية لا التخلص منها. وهذا منطق الأحزاب الشيوعية لعقود طويلة، والذي أفضى بها إلى الهامشية.

ليست روسيا والصين والهند والبرازيل رأسماليات ناشئة، بل رأسماليات تتحول إلى قوى إمبريالية في عالم يتسم بتراجع الإمبرياليات القديمة، وأزمة عامة تطاول كل الإمبرياليات القديمة والجديدة.

* كاتب عربي

في لبنان - والتي تتمتع بالشخصية المعنوية تقديم طلب وقف تنفيذ هذا القرار وإبطاله، لمخالفته المعاهدة الدولية الموقعة من لبنان عام 2000. وإذا رفض القضاء اللبناني هذا الطلب، عندها يمكن التسليم بحق الجهات الدولية من التشكيك، بصدقية الدولة اللبنانية في التقيد بتعهداتها الدولية.

ارحموا المؤسسات الأمنية، ولا سيما من الوسط السياسي اللبناني، وكفى تشكيكاً بصدقيتها العمالية، لكونها تسهر على تطبيق القانون. هي تتمتع ببعض الاستثنائية في التنفيذ، وهذا يعتبر من صلب اختصاصها. ولهذا نسال من يعترض اليوم على قرار الترحيل هذا: ألم يمارسوا يوم كانوا في السلطة - شأنهم شأن من يتولاهم اليوم - سلطتهم الاستثنائية بإفراط قل نظيره. لبنان تواق إلى تجسيد دولة القانون، ومؤسساته الأمنية في الطليعة؛ لأن أعمالها لا تقع تحت رقابة المعارضة اللبنانية فقط، بل هي هدف دائم للجهات الدولية، وخاصة في هذا المخاض الإقليمي والصراع الدولي على مستقبل المنطقة، ولا سيما العربية. نحن مع الحفاظ على سلامة كل إنسان مهما كانت جنسيته، لذلك لا يمكن المزايدة في هذا المجال، لأن حقوق الإنسان هي منة الله وحده تعالى، وعلى السلطات أينما وجدت (لبنانية، إقليمية أو دولية) السعي الدائم إلى الحفاظ عليها، وترك المزايدات جانباً.

* أستاذ القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية (الفرع الثالث) والدراسات العليا في الجامعة العربية

سوريا

تعيين الحلقي رئيساً للوزراء... والشعار يؤكد المضي في «إحباط

سيطر الجيش النظامي على حي صلاح الدين بعد انسحاب «الجيش الحر» منه، فيما «المعركة الكبيرة المقبلة ستكون في حي السكري»، في وقت، عيّن فيه الرئيس السوري بشار الأسد، وزير الصحة وأهل الحلقي، رئيساً لمجلس الوزراء

الجيش يسيطر على صلاح الدين وينقل المعركة إلى السكري

أكد الناطق باسم «الجيش السوري الحر»، في الداخل، انسحاب عناصره من حي صلاح الدين في مدينة حلب، في حين أشار مصدر أمني في دمشق إلى أنّ المعركة المقبلة الكبيرة ستكون في حي السكري جنوب شرق المدينة. وقال الناطق باسم القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل، العقيد قاسم سعد الدين، «حصل انسحاب للجيش السوري الحر من صلاح الدين»، مشيراً إلى أنّ «الانسحاب تكتيكي». ورد سبب الانسحاب إلى «القصف العنيف والعشوائي ولأن التدمير كان كاملاً». وشدد على أنّ «الانسحاب يقتصر على صلاح الدين لكننا باقون في مدينة حلب»، موضحاً أنّ «الجيش الحر لديه خطط عسكرية للمدينة لا أستطيع الكشف عنها».

وفي السياق، أوضح قائد «كتيبة نور الحق»، النقيب واصل أيوب، أنّ «هناك خمس كتائب ما تزال تقاوم في صلاح الدين لتأمين انسحاب أمن»، مشيراً إلى أنّ «كتائب الجيش الحر في الحي تنسحب باتجاه خط السكري والمشهد وبستان القصر حيث نعزز قواتنا هناك». وأشار إلى أنّ الجيش النظامي «لم يدخل إلى كل الأحياء التي انسحب منها الجيش الحر»، مضيفاً أنّ هذه القوات تتمركز بشكل خاص «من جهة الملعب البلدي شمال صلاح الدين بالقرب من الأعظمية وفي شوارع صلاح الدين المقابلة لاستاد الحمداية». وشدد على أنّ «سقوط صلاح الدين لا يعني سقوط حلب وانتهاء المعركة»، مضيفاً «قريباً سيكون لنا هجوم مضاد وتقدم جديد في صلاح الدين».

بدوره، أفاد مصدر أمني في دمشق أنّ قوات النظام «تتقدم بسرعة من حي صلاح الدين باتجاه سيف الدولة»، مشيراً إلى أنّ «المعركة الكبيرة المقبلة ستكون في حي السكري»، جنوب شرق المدينة. ولفت إلى أنّ الجيش النظامي «استخدم في معركة صلاح الدين 10 بائنة فقط من التعزيزات التي حشدتها في حلب».

وتستمر الاشتباكات والقصف العنيف في أحياء مدينة حلب، رغم انسحاب «الجيش السوري الحر» من حي صلاح الدين. ولفت «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إلى اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في حي باب الحديد، مضيفاً أنّ القصف «تجدد من قبل القوات النظامية على كل من الصاخور، وطريق الباب ونجم عنه تدمير عدد كبير من المنازل». وتحدث عن «موجة نزوح كبيرة للسكان من منطقة العقبة، القريبة من باب انطاكية بسبب القصف العشوائي». كما أفاد المرصد عن «تعزيزات تضم ثلاث دبابات، وناقلات جند مدرعة، ومئات الجنود وصلت إلى محيط نادي الضباط قرب ساحة سعد الله الجابري» وسط حلب.

من جهتها، أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أنّ وحدات من الجيش النظامي هاجمت «مجموعات إرهابية» في مناطق مختلفة من حلب، وخصوصاً بالقرب من فندق الكارلتون، وقامت

بإبادة «مجموعات الإرهابية المسلحة» وأضلت ملاحقة فلول المجموعات الإرهابية المسلحة في عدد من أحياء مدينة حلب، واشتبكت مع مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة هنانو، وأوقعت في صفوفها عشرات القتلى والجرحى، بينما رمى الباقون أسلحتهم ولاذوا بالفرار».

وفي محافظة ادلب، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في بلدة كفرومة، كما أشار المرصد إلى تعرض مدينة أريحا للقصف من قبل القوات النظامية. وفي دير الزور، تعرض حي العرفي للقصف من القوات النظامية، بينما دارت اشتباكات عنيفة عند دوار حمود العبد، وحاجز الجسر المعلق في حي الحويقة.

وحصدت أعمال العنف في سوريا، أمس الخميس، 78 قتيلًا، هم 35 مدنيًا و18 مقاتلاً معارضاً، بالإضافة إلى 25 عنصرًا من القوات النظامية، حسب المرصد. إلى ذلك، عبر زهاء 2200 لاجئ سوري الحدود التركية، هرباً من العنف في بلادهم

الجيش السوري ينتشر في حي صلاح الدين، أمس (أ ف ب)

يلبغ عددهم الإجمالي في تركيا 50 ألف شخص، على ما أكدت مديرية حالات الطوارئ التركية، أمس.

سياسياً، أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوماً قضى بتسمية وأهل الحلقي رئيساً لمجلس الوزراء. والحلقي من مواليد درعا، شغل منصب مدير الرعاية

الصحية الأولية في مدينة جاسم 1997-2000، وأمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي من 2000-2004، ونقيب لأطباء سوريا من عام 2010، وشغل منصب وزير الصحة في الحكومتين الحالية والسابقة.

من ناحيته، أكد وزير الداخلية محمد

افتتح وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، يوم أمس، «اجتماعاً تشاورياً» حول سوريا بالدعوة إلى «حوار وطني بين المعارضة التي تحظى بدعم شعبي، والحكومة السورية من أجل إحلال الهدوء والأمن» في البلد المضطرب.

وأكد أنّ هدف الاجتماع هو دعم الشعب السوري وبحث الحلول لنهاية العنف والخروج من الأزمة. وجدّد وزير الخارجية الإيراني ثبات موقف بلاده، منذ بداية الأزمة، وشدد على أولوية الإجراءات والخيارات السياسية السلمية لعودة الهدوء إلى سوريا، من أجل إجراء الإصلاحات السياسية والتحقق من مطالب الشعب السوري المقاوم في أجواء من التآلف والوحدة الوطنية. كما أبدى استعداد بلاده لاستضافة اجتماع بين الحكومة السورية والمعارضة الوطنية، وعزمها على التشاور في المحافل الدولية لبلورة الحوار الوطني المناسب في سوريا وتهيئة مستلزماته، لافتاً إلى أنّ الجمهورية الإيرانية، على مدى السنين السابقة، كانت جزءاً من الحلول السلمية لأزمات المنطقة في إطار مصالح الشعوب.

وأضاف صالح إن «إيران دعمت جهود المبعوث الأممي إلى سوريا كوفي أنان، الذي أكد في تصريحات سابقة أنّ تسليح بعض المجموعات وعدم مساعدة الدول الداعمة لها تسببا في فشل مهمته». وأشار صالح إلى مخاطر الحظر والعقوبات الدولية على مصالح الشعب السوري وزيادة

معاناته، موضحاً أنّ إيران بادرت إلى إرسال مساعدات إنسانية وطبية وسيارات الإسعاف، التي يحتاج إليها الشعب السوري للتخفيف من معاناته. وقال «إنّ تسليح المجموعات المسلحة وتمهيد الأرض لنشاطات المجموعات المتطرفة لا يساعد في حل الأزمة، ويتسبب بانتقالها إلى باقي دول المنطقة ويزيد من صعوبة إدارة الأزمة مما هي عليه الآن».

وأضاف صالح «إن عودة الاستقرار والأمن إلى سوريا وشعبها المقاوم لا يمكن أن تتحقق دون إرادة جميع الأطراف ذات الصلة، وإن التفجيرات وخطف المدنيين الأبرياء وزوار باقي الدول، واستخدامهم كدروع بشرية وزيادة نشاط المجموعات المسلحة والمتطرفة في سوريا بدعم من بعض الأطراف الإقليمية والدولية تكشف طبيعة الأهداف الدولية داخل الساحة السورية، وسيكون لها آثار كبيرة على استقرار المنطقة والعالم. كما أكد ضرورة تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة، إلى سوريا، للعام للأمم المتحدة إلى سوريا، للمساهمة في حل الأزمة، لافتاً إلى أنّ شعوب المنطقة تنتظر تمديد مهمة المراقبين الدوليين حتى انتهاء العنف.

من ناحيته، أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في رسالة تلتهها كونسيلًا بيلداد، ممثلته في الاجتماع، ضرورة أن يبذل المجتمع الدولي المزيد من الجهود لتهيئة الأرضية المشتركة للمساعدة في حل الأزمة في سوريا، وتطبيق ما تمّ الاتفاق عليه في مؤتمر جنيف وخطة النقاط الست، داعياً إلى «استخدام جميع الطرق السلمية

الشعار أنّ بلاده ماضية في مكافحة الإرهاب. وذكرت وكالة «سانا» أنّ الشعار قال، خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الأمن والسلام غريغوري ستار في دمشق، إنّ «سوريا ماضية في إحباط المؤامرة التي تتعرض لها، وإنها لن تنهالون أبداً في سبيل تحقيق هذا

المجتمع الدولي. وفيما لم تدع إيران البلدان الغربية وبعض الدول العربية إلى هذا الاجتماع، ذكرت وسائل الإعلام الرسمية أنّ وزراء خارجية العراق وباكستان وزيمبابوي حضروا الاجتماع، ومثلت الدول الباقية بمستوى أدنى، وأغلبها مثلها سفراؤها. وقال صالح إنّ هذه الدول هي أفغانستان، والجزائر، وأرمينيا، وبنين، وبيلاروسيا، والصين، وكوبا، والإكوادور، وجورجيا، والهند، وأندونيسيا، والأردن، وكازاخستان، وقرغيزستان، والمالديف، وموريتانيا، ونيكاراغوا، وسلطنة عمان، وروسيا، وسريلانكا، والسودان، وطاجيكستان، وتونس، وتركمانستان وفنزويلا.

في موازاة ذلك، لفت صالح، في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إلى أنّ «المجتمع السوري هو فسفساء جميلة من الإثنيات والأديان والثقافات، ستتفكك إلى قطع في حال سقوط الرئيس بشار الأسد فجأة»، وأضاف إنّ «فكرة أنه سيحصل، في هذه الحالة، انتقال منظم للسلطة هي وهم». وأشار إلى أنه بالرغم من انتهاء جهود مبعوث الأمم المتحدة وجامعة

مؤتمر طهران يدعو إلى بدء حوار وطني

مؤتمر طهران يدعو إلى بدء حوار وطني

مؤتمر طهران يدعو إلى بدء حوار وطني

مؤتمر طهران يدعو إلى بدء حوار وطني

الموامة

البحرين

لقاء بين وزير العدل و«الوفاق» لا يمس الحوار

المنامة - الاخبار

أكدت جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية المعارضة في البحرين، أمس، أنها التقت وزير العدل الشيخ خالد بن علي آل خليفة بناءً على دعوته، لكنها لم تبحث معه مسألة إطلاق حوار سياسي أو حل الأزمة السياسية. وقالت في بيان إن «اللقاء لا علاقة له بالحوار وحل الأزمة السياسية التي تعصف بالوطن بقدر ما هو لقاء للتواصل والتداول في ما يخص شؤون الجمعيات». وأملت أن تكون اللقاءات جادة وليست مجرد جزء من حملة علاقات عامة تقوم بها السلطة على أكثر من صعيد». وأكدت أنها «منفتحة على أي لقاءات أو مداوات سياسية تصب في صالح تحقيق مطالب شعب البحرين وتحقيق طموحه في التحول الديمقراطي، وأن يتحقق المبدأ الدستوري: الشعب مصدر السلطات».

وأشارت «الوفاق» إلى أن وفدها حمل مطالب إلى وزير العدل «هي التي تضمنتها وثيقة المنامة، من الحكومة المنتخبة وصولاً إلى المجلس المنتخب وتصحيح المنظومة الأمنية لجعلها وطنية، بالإضافة إلى نزاهة القضاء وبقية المطالب، مع ضرورة تهيئة الأجواء عبر تنفيذ حقيقي لتوصيات بيسيوني وتوصيات جنيف المتعلقة بالمعتقلين وواقع حقوق الإنسان ومشروع العدالة الانتقالية وعدم الإفلات من العقاب».

كذلك بحث الوفد «موضوع عنف السلطة ضد المواطنين في أعمال القمع والمداهمات والقتل والتعدي على النساء والأعراض». وأكدت أن «أي تحركات فضفاضة أو خارج دائرة الحل السياسي الحقيقي لن تستطيع تغيير مسار الواقع القائم المليء بالتصلب

الهدف وإعادة الأمن والاستقرار إلى كامل أراضيها». وأضاف «نحن ماضون في ملاحقة فلول الإرهابيين أينما وجدوا على كل الأراضي السورية حتى إعادة الأمن والاستقرار، ونحن كدولة ملزمون بحماية شعبنا من هؤلاء القتل والمخطف الذين يرتكبون أعمال القتل والخطف والسلب بحق المواطنين والتخريب للمنشآت والممتلكات العامة والخاصة».

وأكد الشعار أن سوريا «مع كل مبادرة خيرة تهدف إلى تحقيق أمنها واستقرارها، وأنها ملتزمة بمبادرة مبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان في الوقت الذي ما زالت فيه بعض الدول المجاورة والعربية والأخرى التي تدعي محاربتها للإرهاب تدعم الإرهابيين وتمولهم وتقدم السلاح لهم ليعبثوا بأمن واستقرار البلاد». واعتبر أن «من يدعمون الإرهاب في سوريا لا يريدون الخير ولا السلام لها ولشعبها»، مؤكداً أنه «منذ بدء عمل بعثة الأمم المتحدة تم تسجيل آلاف الخروقات التي قامت بها المجموعات الإرهابية المسلحة وتم تزويد الأمين العام للأمم المتحدة بها».

بدوره، أعرب ستار، عن أمله أن تستعيد سوريا أمنها واستقرارها باقرب وقت ممكن. وقال «أنا متفهم للوضع الحالي ولوجود عناصر إجرامية تعبت بأمن البلاد وترتكب أعمالاً تقود إلى الأزمات»، وعبر عن «تقديرنا الكبير للجهود المبذولة في تقديم كل التسهيلات الممكنة لعلنا على الأرض وخاصة في ظل هذه الأزمة». وأشار إلى أن التعاون البناء من الحكومة السورية ساهم في تأمين الأمن والحماية لمكاتب الأمم المتحدة في سوريا، مشيراً إلى أن هناك دراسة لجمع هذه المكاتب في مقر واحد بما يساعد على تعزيز أمنها وأدائها للدور المنوط بها بالشكل الأفضل.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

عربيات دوليات

تركيا تتهم الأسد بتزويد «العمال» بالسلاح

اتهم وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو (الصورة)، الرئيس السوري بشار الأسد بتسليح متمردي حزب العمال الكردستاني. وصرح داوود أوغلو، لوسائل الإعلام التركية أثناء سفره إلى ميانمار، بأن الأسد أعطى أسلحة إلى حزب العمال الكردستاني الذي رشخ وجوده في بلدي كوبياني وعفرين شمالي سوريا. ورفض داوود أوغلو انتقادات بأن تركيا لم تكن مستعدة



للوضع في شمال سوريا. وقال «هناك دعر ليس له مبرر. نؤكد أننا توقعنا كل هذا. قوة تركيا على التأثير في سوريا لم تضعف في أي مكان، أو في أي حدث». إلى ذلك، قام أشخاص يشبهه في أنهم من حزب «العمال»، أمس، بنصب كمين لحافلة عسكرية تركية في إقليم إزمير، وقتلوا جندياً وأصابوا 11 شخصاً آخرين على الأقل.

(رويترز)

توبيخ ساركوزي بسبب تصريحاته عن سوريا

وتج وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، الرئيس السابق نيكولا ساركوزي لانتقاده غير المباشر لتعامل الحكومة مع الأزمة السورية. وقال فابيوس لصحيفة «لو باريزيان» من الأفضل أن يصمت ساركوزي بعدما ترك السلطة. وأضاف «أنا مندعش لأن ساركوزي يريد إثارة جدل بشأن موضوع خطير كهذا، في حين أن المرء لا يتوقع هذا من رئيس سابق». وأضاف «أسأل نفسي عما إذا كان قرار ساركوزي بأن يتحدث علناً حتى لا ينساه الناس، غير أن هذا سيكون مثيراً للشكفة فعلاً». ومضى يقول «في هذه الظروف الخطيرة، من الأفضل أن يقف المرء وراء سياسات بلده». وأضاف إن «الأزمة السورية تختلف عن الأزمة الليبية بسبب تفوق قوات الأسد من الناحية التسليحية، والتوترات بين جيران سوريا في منطقة مشتعلة». وخرج ساركوزي عن صمته، المستمر منذ هزيمته في الانتخابات الرئاسية، وأدلى بتصريح، أول من أمس، دعا فيه إلى تدخل دولي سريع في سوريا، وشبه الأزمة هناك بالانتفاضة الليبية على حكم العقيد الراحل معمر القذافي.

(رويترز)

الرسمي ورفض التحول الديمقراطي». في المقابل، ذكرت وكالة الأنباء البحرينية أن وزير العدل التقى وفد «الوفاق» ضمن لقاءاته مع رؤساء وممثلي الجمعيات السياسية»، وقالت إن هذه اللقاءات «تسمت بالإيجابية». وأضافت أن الوزير شدد خلال هذه اللقاءات «على وجوب النأي بالشأن الداخلي عن اية صراعات اقليمية أو استقطابات طائفية أو تدخلات خارجية». في غضون ذلك، نقلت مجلة «الجزيرة» العربية عن مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة قولها إن ممثل روسيا في مجلس الأمن اقترح إدراج أزمة البحرين على جدول أعمال مجلس الأمن الدولي. وقالت المصادر إن



موسكو تقترح إدراج أزمة البحرين على جلسة لمجلس الأمن



الاقتراح الروسي فاجأ ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. توقعت هذه المصادر أن تعارض كل من أميركا وفرنسا وبريطانيا الاقتراح الروسي. واعتبرت أن الاقتراح هذا يبين التوجه الجديد لروسيا في التعامل مع ازمتات منطقة الشرق الأوسط. من جهة ثانية، أعلن السفير الأميركي في المنامة توماس كراجيسكي،



شو قال المتل

حزرة شهر رمضان المبارك

من الإثنين الى الجمعة 11:40 am

للمشاركة عبر خدمة الرسائل القصيرة على الرقم (1361)



إذاعة النور
91.7 - 91.9 - 92.3 FM
www.alnour.com.lb

مصر

تل أبيب تهلل للتنسيق مع القاهرة: غير

لا يزال الحدث المصري يتفاعل في الوسطين السياسي والإعلامي الإسرائيلي وسط تحليلات إسرائيلية تدعو إلى ضرورة عدم عاقبة العمليات العسكرية الحالية للجيش المصري في سيناء من جهة والتنبيه لمخاطر رفع عدد قواته في المنطقة من جهة ثانية

علي حيدر

بالرغم من الرضى الإسرائيلي عن استهداف الجيش المصري للمجموعات المسلحة في سيناء، إلا أن الأبناء عن قيام الطائرات المصرية بعمليات قصف وإطلاق صواريخ في سيناء، أثارت مشاعر مختلطة في إسرائيل، وأعدت ذكريات قديمة تعود إلى 39 عاماً عندما قصفت الطائرات المصرية جنود الجيش الإسرائيلي. ورأى المعلق السياسي في صحيفة «إسرائيل اليوم»، دان مرغليت، أن هذه العمليات بالرغم من أنها موجهة ضد الإرهاب، إلا أن ثمنها سيكون تراجعاً في الالتزام المصري بجعل سيناء منطقة مجردة من القوات العسكرية الكبيرة. وشدد على أنه مع توسع نطاق العمليات العسكرية المصرية، وبالرغم من أنها لا تثير القلق، فإن على إسرائيل الإصرار على ألا تتفرد مصر في الجولات المقبلة في اتخاذ مثل هذه الخطوات المرغوب فيها. في هذه الأثناء، كان لافتاً أن تؤكد صحيفة «هارتس» أن التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل، في هذه الأيام، يعتبر غير مسبوق ومن أفضل ما شهدته الدولتان منذ اتفاقية السلام بينهما، ولا سيما أنه يجري بعد سيطرة الإخوان المسلمين. وأوضحت «هارتس» أن تعزيز التنسيق الأمني بين الدولتين يجري بعيداً عن أعين الجمهوريين الإسرائيلي والمصري. وأكدت «هارتس» أنه في الجانب الإسرائيلي، لا يحبون التحدث بهذا الأمر، كون المسألة تتعلق بموضوع حساس.



جنود اسرانيون يراقبون الحدود مع مصر اول من امس (عمير كوهين - رويترز)

«السلسلة الذهبية» لأحباط الإرهاب لن تخرج إلى حين التنفيذ، إما بسبب نقص المعلومات الاستخباراتية المصرية وإما لأنهم لا يملكون القوات المطلوبة للنشاطات ضد الإرهابيين «المفعمين بالعصية الدينية» والمزودين بسلاح بشكل كبير ومتنوع».

أمام هذا الواقع المعقد في سيناء، يؤكد بن يشاي أنهم في إسرائيل غير مستعدين لوضع العقوبات السياسية والقضائية أمام المصريين، بل سيسمحون لهم بتنفيذ كل ما يفكرون به، بما في ذلك إغلاق الأنفاق بين قطاع غزة ورفع المصرية بهدف قطع العلاقة بين حماس والجهد الإسلامي ولجان المقاومة

به مباشرة، وهو يظهر للجميع الآن من هو رب البيت».

من جهته، تطرق نائب وزير الخارجية، داني أيلون، إلى العملية في مصر وقال إن «الأمر يتعلق بموضوع مصري داخلي، ونحن نتمنى تحقيق إنجازات للمصريين في مكافحة الإرهاب الذي يحاول أن يمسنا جميعاً ويمس العلاقات بيننا وبين مصر».

أما المعلق الأمني في صحيفة «يديعوت احرونوت»، رون بن يشاي، فأكد أنه «لا يزال من المبكر جداً معرفة ما هي نتائج العملية (المصرية) ولاي مدى ستكون فعالة وما إن كان المصريون سيتعاونونها بشكل مناسب». وأوضح أن

غير أن مسؤولين مصريين وإسرائيليين، يقرن بأن من الصعب عليهم أن يتذكروا الفترة التي كانت فيها العلاقات بين الأجهزة الاستخباراتية للدولتين حميمة كما هي اليوم.

من جهته، أشار المعلق العسكري في موقع «والا»، أمير بوحبوط، إلى أنهم في إسرائيل يتعاطون برؤية حيال فرص نجاح العملية المصرية. ونقل عن مصدر أمني رفيع المستوى قوله إن الإسرائيليين «لا يتوقعون أن تؤدي عملية واحدة إلى التغيير المنتظر». لكن بوحبوط اعتبر أنه لم يكن أمام الرئيس المصري محمد مرسي خيار سوى الرد بقوة «وإلا لكان يمكن أن يتحول الأمر إلى كرة تلمس

الجيش أكثر من أي مؤسسة أخرى في المجتمع المصري تعي أهمية الاتفاق مع إسرائيل

الجيش يواصل تمشيط سيناء... و«حماس» تنفي اتهامها

الأمن عن محيط المقر. واعترف أنس الشاعر، نجل القيادي في الجماعة أكرم الشاعر، بمسؤولية الجماعة عن ضرب المعتصمين، معللاً ذلك على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بقوله «عملنا حملة تطهير ضد البلطجية عند القصر، وكل شوية يتمسك بلطجي وياكل ضرب من الناس». وترافقت هذه الحادثة مع تأكيد القيادي في جماعة الإخوان المسلمين سعد الحسيني، في مقابلة متلفزة، «أن قرارات الرئيس مرسي مُلزِمة للجميع، ومن يعترض على قراراته لن يجد من شبابنا إلا الضرب بالجزم».

وقد أثار هجوم «شباب الإخوان» على المعتصمين باستخدام الهرات، ردود أفعال غاضبة من جانب نشطاء سياسيين وحقوقيين في مصر واصفين إياه بـ«السلوك الفاشستي»، فيما دعا آخرون إلى الاحتشاد بقوة من أجل ثورة شعبية يوم 24 آب الجاري لإنهاء حكم الإخوان وترك مرسي منصب الرئيس. (أ ف ب، يو بي أي)

مستمرة مع الحكومة المصرية لم تسفر حتى اللحظة عن أية خيوط حول علاقة أي من المتورطين في هذه الجريمة في قطاع غزة»، لافتاً إلى أن الجريمة «لم يستفد منها سوى الاحتلال الصهيوني، ولم يخطط لها سوا».

وأضاف «ننظر بالكثير من الريبة إلى الأخبار المكذوبة التي تخلقها بعض وسائل الإعلام المغرضة بالتعاون مع وسائل إعلام صهيونية في محاولة مستميتة لتشويه صورة حماس». وختم حديثه بالقول «ندعو هذه الألسن إلى الكف عن هذه الخسة الإعلامية».

من جهته، توقع عضو المكتب السياسي للحركة محمود الزهار، «أن يكون عناصر من حركة فتح ممن هربوا إلى جمهورية مصر بعد أحداث 2007 ضالعين في تفجيرات سيناء».

من جهة ثانية، هاجم شبان ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، عشرات المعتصمين أمام مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة وحطموا خيام الاعتصام، فيما غابت عناصر

ة في الهواء، لم تستهدف قسم الشرطة، ولم تسفر عن وقوع أية إصابات».

من جهتها، قالت مصادر محلية في محافظة شمال سيناء، إن الجيش المصري هاجم منذ ساعات الفجر الأولى مناطق جبلية ودروياً صحراوية خاصة بمحيط قرية «التومة» وتخوم «جبل الحلال»، لتمشيطها وتوقيف العناصر «الإرهابية» المسلحة التي تتخذ من تلك المناطق أوكراً لها. وأشارت المصادر إلى أن سيارات الإسعاف قامت بإجلاء المصابين من العناصر المسلحة.

في غضون ذلك، نفى الناطق باسم «حماس»، صلاح البردويل، أمس توجيه القاهرة أي اتهامات لغزة في ما يتعلق بالهجوم المسلح في سيناء. وأكد أن القاهرة لم تطلب من الحكومة في غزة أية طلبات محددة بهذا الشأن، مخالفاً بذلك ما نقلته بعض وسائل الإعلام من أن الاستخبارات المصرية طلبت التحري عن شخصين من غزة للاشتباه في علاقتهما بهجوم سيناء.

وأوضح البردويل أن «هناك اتصالات



قيادي إخواني: من يعترض على قرارات الرئيس لن يجد من شبابنا إلا الضرب بالجزم

عربيات
دولياتدول الخليج تؤيد
هيكلية الجيش اليمنية

أيدت دول مجلس التعاون الخليجي، القرارات التي أصدرها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة) قبل أيام، والمتعلقة بإعادة هيكلية الجيش اليمني.



ونوه الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عبد اللطيف الزياتي، بالقرارات التي تأتي في إطار ما نصت عليه المبادرة الخليجية، واصفاً هذه الخطوة بـ«المهمة لبناء الثقة وبسط سيادة الدولة والقانون وترسيخ دور القوات المسلحة في الحفاظ على أمن اليمن واستقراره وحماية سيادته واستقلاله والحفاظ على منجزاته ومكتسباته الوطنية».

(يو بي آي)

الحكومة الكويتية
تطعن بقانون الانتخاب

كلفت الحكومة الكويتية إدارة الفتوى والتشريع بإعداد طلب إلى المحكمة الدستورية للطعن بعدم دستورية القانون الانتخابي الحالي المثير للجدل والمعتمد منذ 2006، وذلك بالرغم من تهديد المعارضة باللجوء إلى الشارع إذا تم التخلي عن هذا القانون. وقالت الحكومة إن هذه الخطوة تأتي «استكمالاً للخطوات التي تقوم بها تنفيذاً لحكم المحكمة الدستورية الصادر بتاريخ 20 حزيران 2012، القاضي ببطان صحة عضوية من تم انتخابهم في 2 شباط 2012».

(أ ف ب)

«العفو الدولية» ترفض
محاكمة ناشطين عمانيين

أيدت منظمة العفو الدولية، أمس، استيائها من الحكم بالسجن على مجموعة جديدة من الناشطين العمانيين يطالبون باصلاحات سياسية، معتبرة أن ذلك مؤشر إلى «ظلم متزايد» حيال المعارضين في هذا البلد. وقالت المنظمة إن 11 من هؤلاء الناشطين حكم عليهم أول من أمس بالسجن عاماً واحداً لكل منهم وبغرامة قيمتها مئتا ريالاً (550 دولاراً) لمشاركتهم في تظاهرة سلمية. وحكم على ناشط آخر بالسجن عاماً واحداً بتهمة اعباء الذات السلطانية. واعتبرت المنظمة أن هذا «الحكم هو الأخير في سلسلة ملفات قضائية تتصل بنحو 35 ناشطاً عمانياً ملاحقين لمطالبتهم بمزيد من الحريات في البلاد».

(أ ف ب)

صراع أجهزة الدولة العميقة؟

القاهرة - بيسان كساب

«الجهاز (الاستخبارات) كانت لديه معلومات مؤكدة عن وجود تهديدات بهجوم إرهابي يستهدف وحدات في سيناء قبيل وقوع حادث سيناء، وأن الاستخبارات العامة أبلغت الجهات المعنية بهذه المعلومات». وثارت تساؤلات حول ما إذا كان هذا التصريح أو التقصير هو ما أطاح موافي من منصبه الرفيع، ولا سيما أن رئيس الاستخبارات الحربية بقي في منصبه على غرار قائد قوات حرس الحدود وجميع قادة فروع قوات الجيش



لجنة محايدة
للتحقيق، هي الأولى
بتحديد المسؤول عن
التقصير في سيناء



باستثناء قائد الشرطة العسكرية والحرس الجمهوري. وما عزز هذه التساؤلات غياب لجنة للتحقيق في الحادث، كما يقول لـ«الأخبار» المستشار العسكري في مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية محمد قنبري سعيد. وأوضح سعيد أن لجنة محايدة للتحقيق هي الأولى بتحديد المسؤول عن التقصير، أي كان، حتى إذا أشارت في هذه الحالة بأصابع الاتهام إلى محمد حسين طنطاوي، رئيس المجلس

هل وصلت «الدولة العميقة» في مصر إلى حافة الصراع؟ هذا ما ستكشف عنه الأيام، إلا أن الاقالات التي طالت قيادات جهاز الاستخبارات العامة والقوات المسلحة على خلفية اعتداء سيناء، الذي أودى بستة عشر جندياً قبل أيام، ربما كانت تشير إلى قمة جبل الجليد على الأقل في هذا الصدد.

ولاقي قرار اطلاقه رئيس الاستخبارات مراد موافي، للوهلة الأولى استحساناً شعبياً، في ظل سخريه مريرة واسعة النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي تخللتها إعادة نشر صور لجنود «الصاعقة» في الجيش المصري يكامل عدتهم وهم مرابطون حول حديقة ميدان التحرير قبل شهرين لمنع نشطاء من الاعتصام هناك، ومقارنتها بالفضل الذريع في حماية الحدود قبل أيام. هذا الترهل في أجهزة الدولة، أرجعه الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، إلى «غياب برلمان قادر على محاسبتها»، فضلاً عن امكانية صراعها في ما بينها في أوقات الأزمات، في إشارة للأوضاع التي تعاني منها البلاد بعد حكم القضاء الدستوري بعدم دستورية قانون مجلسي الشعب والشورى والذي أفضى إلى حل مجلس الشعب.

وقد أعاد قرار الرئيس المصري، محمد مرسي، اقالة موافي للأذهان التصريحات التي أدلى بها الأخير قبل ساعات من الاستغناء عنه، والتي ألقى فيها باللائمة ضمناً على القوات المسلحة بالاختراق في منع اعتداء سيناء، عندما قال إن

مسبوق



في ما يتعلق بصدى إقالة رئيس الاستخبارات المصرية، مراد موافي، في إسرائيل، أوضح المعلق العسكري في موقع «واللاه»، أمير بوجبوط، أن رئيس الأركان بني غانتس (الصورة)، سارع إلى إجراء مشاورات، في أعقاب التقارير التي تحدثت عن اقالة موافي. من جهته، وصف موقع «القناة العاشرة الإسرائيلية»، خبر الاقالة بالسبئ.

الشعبية الفلسطينية. وفي حال وجد سلاح الجو المصري أن من الصواب قصف هذه الاتفاق، يمكن الافتراض بأن إسرائيل لن ترى في ذلك خرقاً لاتفاقية السلام. في المقابل، رأى القيادي السابق في حزب العمل، الرئيس السابق لحركة ميرتس، يوسي بيلين، أنه بالرغم من أن التعاون العملي بين مصر وإسرائيل، أكبر مما تستطيع الدولتان الاعتراف به، لكن الوضع الجديد الذي نشأ الآن يوجب علينا جميعاً إعادة التفكير في كون إبقاء سيناء مجردة من السلاح هو الحل. وربط ذلك بأن الجيش المصري كان خلال المفاوضات المصرية الإسرائيلية، خلال اعوام 1978 - 1979، هو التهديد المحتمل لإسرائيل، أما الآن، فقد تبين أن الجيش المصري ليس هو التهديد الأمني لإسرائيل، بل هو أكثر من أي مؤسسة أخرى في المجتمع المصري، ترى أهمية الاتفاق مع إسرائيل. وأضاف أن المشكلة الرئيسية الآن هي الأشخاص الذين يتنقلون في سيناء، والذين تم إهمالهم لسنوات طويلة من قبل الحكومات المصرية المتعاقبة.

ما قل
ودل

تأخرت جلسة التداول في بورصة القاهرة، أمس، بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وقالت البورصة إنها أجلت بدء جلسة التداول لمدة ساعة واضطرت إلى تمديد استئنافها لتعويض هذا التأخير لتغلق في نهاية اليوم على انخفاض بنسبة 0,68% لمؤشرها الرئيسي (أي جي اكس-30). كذلك تعطل مترو القاهرة، الذي يقدر عدد مستخدمييه بـ20 مليون نسمة، لمدة تقرب من ساعتين بسبب انقطاع التيار الذي يتكرر منذ بضعة أسابيع في مصر.

(أ ف ب)

الجديد

طرف ثالث

يوميًا 17:00

ثلاثة اصدقاء، وحلم واحد
في دائرة الممنوع

www.facebook.com/oljadedonline
www.twitter.com/oljaded_tv
www.oljaded.tv

تونس

شرارة ثورة جديدة من سيدي بوزيد

تونس - نور الدين بالطيب

لم تعرف مدينة سيدي بوزيد التونسية، منذ المواجهات التي أدت إلى اندلاع ثورة أسقطت النظام السابق، احتقاناً كالذي عرفته يوم أمس. احتقان فجر في الشوارع تظاهرات وهتافات واشتباكات، وجاءت تلبية لدعوة جبهة 17 تشرين الثاني منذ أيام إلى إعلان القطيعة مع الحكومة والتظاهر في الشارع من أجل طرد محافظ الجهة وكل المسؤولين الجهويين الذين يمثلون الحكومة.

وتجمع مئات المواطنين منذ الصباح الباكر في وسط المدينة، الذي كان شاهداً على احتراق محمد البوعزيزي واندلاع الثورة التي أسقطت نظام زين العابدين بن علي. وكان في مقدمة المتظاهرين نقابيون وممثلو الأحزاب السياسية والجمعيات والمنظمات. وبزرت جبهة 17 كانون الأول دعوتها إلى هذه الانتفاضة بالتهميش والاحتقار الذي تمارسه الحكومة ضد الجهة التي خلصت تونس من الاستبداد وفتحت لها أفقاً جديدة من الحرية. وتتهم الجبهة حركة «النهضة» بالالتفاف عليها وإعادة بنية النظام القديم بوجوه جديدة.

وجبهة 17 كانون الأول هي تكتل يضم أكثر من عشرة أحزاب سياسية معارضة. وقد أطلق المتظاهرون على تحركهم اسم «يوم التحرير من أجل إطلاق سراح الموقوفين فوراً ومن أجل كسب الثالث الفاشل: الوالي ووكيل الجمهورية (النائب العام) ورئيس منطقة (مديرية) الحرس». ورفعوا شعارات مناوئة للحكومة ولحركة «النهضة» ورئيس الحكومة ووزارة الداخلية، إضافة إلى

شعارات تطالب بالحرية والكرامة والشغل والقطع مع الفساد والاستبداد والتهميش مثل «خبز وماء والنهضة لا» و«يا جبالي يا جبان البوزيدي لا يهان» و«وزارة الداخلية وزارة إرهابية» و«الشعب يريد إسقاط الحكومة». كما رفعوا لافتات كتبوا عليها عبارات مثل «نطالب بحل المجلس التأسيسي والحكومة وعدم الاعتراف بالدستور الجديد»، الذي يعكف المجلس التأسيسي على صياغته، و«إنجازات الحكومة: قمع وتهميش وتعطيش» في إشارة إلى انقطاع مياه الشرب.

وحاول المتظاهرون اقتحام مقر المحافظة، ما دفع قوات الأمن إلى تفريقهم باستعمال الغازات المسيلة للدموع وإطلاق عبارات نارية مطاطية في الهواء، وهو ما حوّل المدينة إلى ساحة مواجهة مفتوحة بين المتظاهرين وقوات الأمن، قبل أن تمتد المواجهات إلى الأحياء داخل المدينة. وتواصلت التجاذبات بين المتظاهرين وقوات الأمن لساعات، وسط احتمال تجددتها مع ساعات المساء واليوم. وهذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها المدينة هذه الدرجة من الاحتقان؛ فمُنذ 17 كانون الأول 2010 لم تهدأ المدينة ولم يتخل

البسطاء والمهمشون عن الاحتجاج، لكن لم يصل مرة الغضب الشعبي إلى ما وصل إليه يوم أمس.

وما يرجح زيادة حدة التوتر، قيام القوات الأمنية بحملة اعتقالات واسعة لشبان قالت أنهم متورطون بالأحداث، وخصوصاً أن منظمات وناشطون اتهموا قوات الأمن بالاستعمال المفرط للقوة في تفريق الاحتجاجات الشعبية، وهو ما أدى إلى وقوع عدة إصابات، بينها لشباب اختناقاً بالغاز المسيل للدموع، نقل على أثره إلى المستشفى بنحو عاجل. كذلك ذكرت وكالة الأنباء التونسية نقلاً عن

مصادر طبية وأمنية أن خمسة أشخاص، بينهم صحافيان تونسيان، أصيبوا بالرصاص المطاطي، فيما أعلن حزب العمال المعارض على صفحته الرسمية على «فيسبوك» أن أحد أعضائه كان من بين المصابين بالرصاص المطاطي، وأن الشرطة باشرت «حملة مدهامات وتوقيفات موجهة بصورة خاصة ضد مناضلي حزب العمال وأنصاره». ودان القمع الهمجى الذي واجهت به قوات الأمن هذه الاحتجاجات السلمية.

وتعاني مدينة سيدي بوزيد والمناطق المجاورة لها من انقطاع مياه الشرب في فصل الصيف وشهر رمضان منذ أيام كما تعاني من ارتفاع معدل البطالة، وخصوصاً بطالة أصحاب الشهادات الجامعية، التي جانب ترهل البنى الأساسية وسوء الخدمات. ويعتبر أهالي سيدي بوزيد أن الثورة التي اندلعت من منطقتهم، وسقطت فيها أرواح الشهداء لم تحقق لهم شيئاً. ويعتبرون أن حكومة الترويكا هي حكومة التفاف على الثورة.

وكانت مدينة سيدي بوزيد قد شهدت منذ 23 تشرين الأول، مع صعود «النهضة» للحكم، احتجاجات شعبية عارمة وعمليات تخريب لمقر الحركة وإحراق محتوياته أكثر من مرة، لكن احتجاجات أمس غير مسبوق، إذ وصل عدد المحتجين فيها إلى الآلاف، وهذا لم يحدث منذ سقوط النظام السابق، فهل تتسرب هذه الاحتجاجات إلى المحافظات المجاورة التي تعاني من التهميش وارتفاع معدل الفقر مثل محافظتي القصيرين وقفصة، وخصوصاً أن الحكومة اختارت التصعيد في قمع التحركات الشعبية والنقابية؟



من تظاهرات سيدي بوزيد أمس (فتحي بيليد - أ ف ب)

التعذيب واقع مأساوي ذي تونس ما بعد بن علي

ملابسه وألقوا عليه الماء البارد. ولم تكن هذه الشهادة الوحيدة عن تعرض التونسيين للتعذيب على أيدي الأمن، والشواهد على ذلك كثيرة، أبرزها تعدي رجال الأمن الواضح على المواطنين في الوقفة الاحتجاجية التي نظمت الشهر الماضي، حيث انهال رجال الأمن على منظمي الاحتجاج من مدونين وحقوقيين بالضرب بالهراوات في صورة تذكر بمشاهد قديمة عاشتها تونس زمن دكتاتورية بن علي.

هذه الشهادات أكدت «ترويكا النهضة»، على لسان وزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، سمير ديلو، في شهر أيار الماضي، الذي أقر بوجود التعذيب إلا أنه استدرك متحدثاً عن «إرادة سياسية لمناهضة التعذيب» يجب أن «تترجم على المستوى القانوني بل وترتقي إلى مستوى دستوري».

لكن مع مرور الوقت، فإن تلك الآلية لم تجد طريقها للوجود بل بقيت قيد الشعارات السياسية، وهو ما يطرح استفسارات حول جدية «ترويكا النهضة» في مقاومة التعذيب، مع توجه الحركة الإسلامية إلى تسييس كافة المؤسسات المستحدثة، وخصوصاً أن الحركة بدأت تلعب بأوراق القضاء لترضية «مناوئها» وهو ما يمكن استخلاصه جيداً من كلام الكاتب العام المساعد لاتحاد الشغل، الذي قال «وعدتنا الحكومة بإطلاق سراح النقابيين المحتجزين مقابل العودة إلى طاولة الحوار»، وهو ما يدل على استعمال «الترويكا» لورقة القضاء في صفقاتها السياسية.



كلام عن توجه لرفع قضية تعذيب النقابيين أمام القضاء الدولي (فتحي بيليد - أ ف ب)

ونزيه حول التقارير الأخيرة عن وجود عمليات تعذيب وغيرها من ضروب سوء المعاملة ضد متظاهرين في مراكز الإيقاف. وأضافت «أمستي»، في تقريرها، شهادة عن أحد المواطنين حول تعرضه للتعذيب والإهانة من قبل 3 أعوان من الشرطة ب«تهمة التخطيط لإضراب وتحريض الناس على المشاركة فيه». وقال إنه ضرب بالعصي لمدة 20 دقيقة وأنه أصيب في بطنه وحُسر أنفه نتيجة هذه الاعتداءات. وأضاف المواطن صاحب الشهادة أنه تم اقتياده لاحقاً في ممر وأجبروه على خلع

بروتوكول الأمم المتحدة ضد التعذيب، نفسها متهمة في قضية «تعذيب» على المستوى الدولي. وذكر الوحيشي أن الرابطة قامت بتشكيل هيئة محامين ستتولى رفع جملة من الدعاوى العامة، مضيفاً أنه «إذا لم يتحمل القضاء التونسي مهمته التاريخية فسندوم برفع قضية جريمة التعذيب إلى القضاء الدولي». بدوره، أكدت منظمة العفو الدولية وجود حالات من التعدي على حقوق الإنسان في مراكز الإيقاف، بل وطالبت «ترويكا النهضة» بفتح تحقيق مستقل

العياري، أنه تم تعذيب النقابيين الموقوفين في أحداث مستشفى الهادي شاكر بصفاقس، وبرهانه على ذلك رفض قاضي التحقيق لطبيب كلفه اتحاد الشغل بمعاينة الموقوفين. بدوره، أشار أحد أعضاء فريق الدفاع عن النقابيين، المحامي شكري بلعيد، أنه «إضافة إلى تعذيب النقابيين في المستشفى» قام عناصر الأمن ب«تعذيبهم في مراكز الأمن»، مؤكداً وجود آثار تعذيب على أجسادهم. وحمل بلعيد كلاً من وزير العدل وحقوق الإنسان مسؤولية حصول حالات التعذيب في البلاد، متهماً، في إشارة ضمنية، «ترويكا النهضة»، بالمشاركة في الوضع القائم. وأفاد بأن ما كان يمارس في عهد بن علي يمارس اليوم، مضيفاً أن ما قام به بن علي لسنوات تقوم به حكومة الترويكا في أشهر قليلة.

وأضاف بلعيد «هناك تعذيب على أجساد تونسية في المحاكم ومراكز الأمن وفي حكومة تحترم نفسها ووزراء يحترمون أنفسهم المفروض أن يقدموا استقالاتهم».

من جهة أخرى، وفي تصعيد للقضية، كشف ممثل الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في معتمدية صفاقس الشمالية، عضو لجنة الدفاع عن النقابيين، زبير الوحيشي، عن إمكانية التوجه للقضاء الدولي ل طرح قضية «النقابيين المحتجزين في صفاقس»، ما سيضع السلطات التونسية، التي صادقت في حزيران العام الماضي على

لم يكن يعتقد التونسيون أن تونس ما بعد الثورة ستشهد نفس الانتهاكات التي كانت ترتكب في عهد زين العابدين بن علي، إلا أن «التعذيب استمر بعد الثورة»، وهو ما أكده مواطنون تونسيون والحقوقيون والمسؤولون النقابيون

تونس - نزار مقني

كشفت رئيسة الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب، المناضلة راضية النصراري، في مقابلة مع إحدى القنوات التلفزيونية المحلية، وجود «العديد من شكاوى المواطنين التي تتهم الأمن التونسي بممارسة التعذيب والتعنيف في مراكز الإيقاف وعند الخضوع للاستجواب».

ويأتي إعلان النصراري في وقت تشهد فيه البلاد احتدام الصراع السياسي بين القوى السياسية والنقابية و«ترويكا النهضة»، فيما باتت استقلالية القضاء موضع شك مع بوادر «تسييسه» من قبل «الترويكا».

في هذا النطاق، أكد الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، بلقاسم

الليبراليون يؤكّدون السيطرة على المؤتمر الوطني الليبي

طرابلس - الأخبار

بعد كثير من اللغط حول صاحب الأكتريّة في المؤتمر الوطني الليبي، ولا سيما في ظل وجود 120 عضواً محسوباً على تيار «المستقلين»، جاءت جلسة انتخاب رئيس المجلس لتؤكد السيطرة الليبرالية على المجلس، إذ نجح «تحالف القوى الوطنية» الليبرالي، الذي يتزعمه محمود جبريل، في إيصال مرشحه علي زيدان إلى دورة ثانية لمواجهة مرشح «الجبهة الوطنية» الليبرالية أيضاً، محمد المقرئ، فيما خرج مرشح الإخوان من الدورة الأولى للتصويت.

ونال علي زيدان 80 صوتاً من أصل 200، يليه محمد المقرئ بـ56 صوتاً، وعبد الرحمن السويحلي (مدعوم من الإخوان المسلمين) بـ54، يليهم جمعة الصويحبي السائح بـ8 أصوات، ثم أخيراً سليمان زوي بصوتين. ويغض النظر عن الفائز من بين المرشحين في الدورة الثانية، التي جرت في وقت متأخر من مساء أمس، فإن الجلسة الأولى أفضت إلى الكشف عن موازين القوى في المؤتمر الوطني الجديد، الذي ستسيطر عليه غالبية ليبرالية. وكانت العاصمة الليبية قد شهدت فجر أمس حفل تسليم رئيس المجلس الوطني الانتقالي المستشار مصطفى عبد الجليل مقاليد الحكم، رمزياً، إلى محمد

علي سليم، أكبر أعضاء المؤتمر الوطني الجديد. وأشاد عبد الجليل في خطابه بـ«أول عملية انتقال للسلطة في تاريخ ليبيا»، قائلاً إنها تمثل «لحظة تاريخية» لليبيين. وأقر بحصول «أخطاء» خلال فترة العملية الانتقالية «الاستثنائية». ومن جهة أخرى، أعلن عبد الجليل أنه سيتقاعد، وأنه تخلى عن مسؤولياته في المجلس الانتقالي، وفي مجلس القضاء الأعلى، الذي كان عضواً فيه في ظل نظام القذافي. وفي خطوة تعرضت لانتقادات، أمر رئيس المجلس الانتقالي باستبدال مديعة غير محببة بمديعة محببة، كان من المقرّر أن تقدّم حفل انتقال السلطة في احد فنادق العاصمة طرابلس. وذكرت تقارير إخبارية أن المديعة أرغمت على ترك القاعة، وتولّى أعضاء من المجلس الوطني تقديم الحفل.

في هذا الوقت، رحبت موسكو بتسليم السلطة في ليبيا إلى المؤتمر الوطني العام «باعتبارها خطوة مهمة على طريق تنفيذ بنود «البيان الدستوري» الذي حدد المرحلة الانتقالية، وتشكيل مؤسسات الدولة الحديثة في ليبيا. نأمل بأن تكون الإجراءات المقبلة لتشكيل الحكومة الجديدة وصياغة الدستور الجديد للبلاد ضمن إطار الحوار الوطني الواسع من أجل تطبيع الأوضاع الداخلية وضمان ظروف ملائمة لتطور ثابت



عبد الجليل وجبريل خلال حفل تسليم السلطة في طرابلس أمس (عصام الفيتوري - رويترز)

أعلن عبد الجليل التقاعد والتخلي عن مسؤولياته في المجلس الانتقالي

واستقرار وازدهار ليبيا»، حسبما جاء في بيان وزارة الخارجية الروسية أمس. بدوره، رخص وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الستير بيرت، بتسليم السلطة في ليبيا، معتبراً أن هذا التطور «معلم آخر في عملية الانتقال من ديكتاتورية وحشية إلى التمثيل السياسي في ليبيا». من جهة ثانية، أبلغ المجلس الانتقالي الليبي القاهرة بأن لديه معلومات تفيد بأن ابن عم العقيد الراحل معمر القذافي، المنسحق السابق للعلاقات المصرية الليبية،

أحمد قذاف الدم، المتواجد حالياً في القاهرة، يسعى للحصول على الجنسية المصرية للتهرب من الإجراءات القانونية الجارية لملاحقته وتسليمه إلى المجلس الانتقالي الليبي، حسبما ذكرت وزارة الخارجية المصرية.

وقالت مصادر مطلعة في الخارجية المصرية، إن الحكومة الليبية أرسلت خطاباً بذلك إلى القاهرة، وجمدت فيه طلبها بتجسيم نشاط قذاف الدم إلى جانب رصد كافة تحركاته بالقاهرة إلى حين الانتهاء من الإجراءات القانونية الجارية لتسليمه.

وكانت ليبيا قد أعلنت أن مصر وافقت رسمياً على تسليمها رموز نظام الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، الموجودين على أراضيها، كما أنها أبلغت الحكومة الانتقالية بإجراءات قانونية واجب اتباعها واستيفائها حتى تتسلم عناصر القائمة المحدد فيها 19 شخصاً.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية عن مصادر مصرية قولها إن حكومة القاهرة أبلغت نظيرتها الليبية بالإجراءات التي اتخذتها ضد قائمة هؤلاء الأسماء إلى حين استيفاء هذه الإجراءات وفي مقدمتها وضع أسمائهم على قوائم ممنوعين من السفر، ومغادرة مصر، والتحفيز على أموالهم في المصارف المصرية، وكذلك ممتلكاتهم المنقولة والعقارية.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

12 40 29 31 13 8 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1012 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 7 - 8 - 13 - 29 - 31 - 40 الرقم الإضافي: 12

- المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الاربعة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
- المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الاربعة: 43,719,210 ل.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 9 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,857,690 ل.
- المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الاربعة: 43,719,210 ل.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 881 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 49,625 ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الاربعة: 109,736,000 ل.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 13,717 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 718,040,227 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 144,120,706 ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1012 وجاءت النتيجة كالآتي:

- الرقم الرابع: 39847.
- الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.
- عدد الأوراق الاربعة: خمس أوراق.
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 5,000,000 ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9847.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 847.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 47.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

1192 sudoku

5	8	6	4					
	6	3	7					
			4	1				
9								5
	4	5	7	8	9			
	3							7
	1		7					
		5	2	4				
8	3	9						6

حل الشبكة 1191

2	9	4	6	1	5	8	7	3
8	7	3	9	4	2	6	5	1
1	6	5	3	7	8	2	4	9
7	5	6	4	8	3	1	9	2
3	8	9	2	5	1	7	6	4
4	1	2	7	9	6	5	3	8
9	3	8	5	2	7	4	1	6
6	2	7	1	3	4	9	8	5
5	4	1	8	6	9	3	2	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

1192 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضفيا

- 1- موقد ومصطلى أو ماركة آلة تصوير مشهورة - إناء فيه زيت وله فتيلة يُستعمل للإنارة - 2- نسبة مواطن من بلد أفريقي عربي - 3- يحفر البئر - إسم حملة العديد من ملوك أوروبا - 4- رقيقة طبوش في الرسوم المنحرفة - عضو مهم في جسم الإنسان وهو من ملحقات الجهاز الهضمي - 5- فتى في ربيع العمر - برج مائل في إيطاليا - سقي - 6- فارق الحياة - عائلة مخترع أميركي شهير وصاحب إختراع المسدس - 7- عبودية - نخاصم أو نحاور ونناقش في مسألة مهمة - 8- صوت الطفل إذا بكى - لصيق بالدار أو ساكن بالقرب مني - 9- نجاهر بالحقيقة - المنظمة الدولية للمعايير التجارية والصناعية - 10- أغلظ أوتار العود - مسرحية كوميدية للكاتب الفرنسي موليير

عمودي

- 1- رئيس جمهورية لبناني راحل - 2- إحدى القارات - أطناب منتشرة في الجسم كله وبها تكون الحركة والحس - 3- نبعث ونطلق - أصل - والدة - 4- نعم بالأجنبية - تهيأ للحملة في الحرب - فنانة لبنانية - 5- نزع الريش أو الشعر - تُقال في لعبة الطاولة - رجل أسطوري إشتهر بالحقق والبلهامة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 6- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - 7- شرائع - خلاف السؤال - 8- لعبة حربية استراتيجية تتكوّن من لوحة رسم عليها خريطة العالم - سعي لإدراك الماضي البشري وأخذ العبرة منه في فهم الحاضر والمستقبل - 9- شعر الجمال والأرانب - هيئة الملابس - 10- شهر هجري

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

- 1- زمان يا حب - 2- هورس - مراكش - 3- رز - رومانيا - 4- سيّج - ري - 5- إيران - لامك - 6- لولو - رسو - 7- خليل روكز - 8- قنا - رس - 9- يا - حي - بويك - 10- جورج قرداحي

عمودي

- 1- زهرة الخليج - 2- موز - يول - او - 3- أر - برلين - 4- نسر - أول - حج - 5- وسن - رقيق - 6- أممي - جون - 7- حراجل - كابد - 8- بان - أرز - وا - 9- كيرمس - ريج - 10- تشايكوفسكي

مشاهير 1192

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زعيم ديني وسياسي سوداني وسليل أسرة معروفة في مصر والسودان وإرتريا والتي عرف عدد من أفرادها بدراسة العلوم الإسلامية وعنت بنشر الإسلام

1+3+8+6+5+4 = المخيف 7+10+9 = ثري 11+2 = خاصتي وملكي

حلوه الشبكة الماضية: جوزفين بايكر

إعداد
نور
مسعود

عربيات
دولياتمدفديف يتوعد المسؤولين
عن الإخفاقات الفضائية

أعلن رئيس الحكومة الروسية
ديمتري مدفديف (الصورة)،
أمس، تصميمه على محاسبة
المسؤولين عن الإخفاقات
الفضائية التي تفقد روسيا



«هيبته ومليارات الروبلات»، بعد أيام من فشل صاروخ روسي في إيصال قمرين صناعيين إلى مداريهما، ما يعني أنهما أصبحا في عداد الأقمار التائهة. وقال غاضباً في اجتماع لمجلس الوزراء «أود أن أعقد اجتماعاً بشأن المسألة هذا الأسبوع، سينظمه نائب رئيس الوزراء والهيئات الأخرى، وستكون مهمتهم إصدار تقرير عمّن يجب معاقبته وما الإجراء اللاحق». وأضاف «لا أعرف ما هو سبب الأخطاء، ولكن إن كان خطأ في المرحلة العليا أو خللاً ميكانيكياً أو إهمالاً فهذا لن يُسكت عنه أبداً. نحن نخسر هيبتنا ومليارات الروبلات» في الفضاء.

(يو بي أي)

نيجيريا: شرطيون
يرتكبون أعمالاً عنف

أعلن عدد من سكان أوكييني، أمس، أن رجال الشرطة الذين يبحثون عن مرتكبي هجوم أودي بحياة 19 مسيحياً، ويعتقد أنهم إسلاميون، قاموا بأعمال عنف في المدينة الواقعة وسط نيجيريا. وقالوا إن الشرطيين «قاموا بضربهم واعتقال عدد منهم». لكن المتحدث باسم ولاية كوجي، حيث وقعت المجزرة في كنيسة إنجيلية، سيمون إيلي، نفى هذه الاتهامات وقال إن «رجال الشرطة يبحثون عن مجرمين وليس هناك ما يثير القلق».

(أ ف ب)

قصف جوي على دارفور

تحدثت قوات حفظ السلام في إقليم دارفور غرب السودان، أمس، عن عمليات قصف جوي على المنطقة، ما أجبر سكان قرى على الفرار. وقال المتحدث باسم البعثة كريستوفر سيكمانيك إن «قوات حفظ السلام في شنقلي طوبايه شاهدت الثلاثاء، بعض المواطنين يصلون إلى مخيم نيفاشا للنازحين، أفادوا بأنهم يفرون من قصف جوي في منطقتهم بين الثالث والسادس من آب الجاري». وأكد أن الحكومة السودانية منعت وصول قوات حفظ السلام إلى المنطقة عندما حاولت ذلك. لكن متحدثاً باسم الجيش السوداني قال «ليس لدينا عمليات نشطة في المنطقة، رغم أن متمردى «مناوي» يحاولون زعزعة الأمن».

(أ ف ب)

تقديرات أميركية - إسرائيلية:

تقدم مفاجئاً لإيران في اكتساب قدرات نووية

يبدو أن الساسة الأميركيين والإسرائيليين في سباق محموم مع الزمن لمعالجة تداعيات البرنامج النووي الإيراني، الذي حقق تقدماً «أكثر مما هو مقدر»

علي حيدر

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي باراك، أمس، أن قادة الدولة العبرية أمام قرارات صعبة، مشيراً إلى أنهم لم يتخذوا قراراً بعد في ما يتعلق بمهاجمة إيران بسبب برنامجها النووي. في الوقت نفسه، قال باراك إن الرئيس الأميركي باراك أوباما، تلقى أخيراً تقريراً استخبارياً يجعل التقديرات الأميركية والإسرائيلية، قريبة جداً من بعضها البعض، ويجعل معالجة الموضوع الإيراني أكثر الحاحاً، على خلفية إحراز الجمهورية الإسلامية تقدماً كبيراً ومفاجئاً في اكتساب قدرات نووية.

وأضاف وزير الدفاع الإسرائيلي، خلال مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أنه «قد يكون مطلوباً من إسرائيل اتخاذ قرارات في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني»، مؤكداً أننا «نقصد ما نقول بأن كل الخيارات تبقى على الطاولة». لكنه أوضح بأنه «لحد الآن لم نتخذ قراراً، ونسرد أيضاً أنه ليس لدينا متسع من الوقت لاتخاذ قرار»، لافتاً إلى أن قادة إسرائيل «يفهمون خطورة الوضع، ويدركون بأنهم أمام قرارات صعبة.. وسنصغي لكل التقديرات وكل الأمور، وعندما نضطر لاتخاذ القرارات في هذا الموضوع سننظرها وستطرح القرارات بطبيعة الحال أمام الحكومة». وكانت صحيفة «هارتس» قد نشرت تقريراً مفاده أن التقدير الاستخباري الأميركي، الذي كان من المفترض أن يقدم أمام الرئيس الأميركي، قبل عدة أسابيع، يشير إلى أن إيران حققت تقدماً أكثر مما هو مقدر في تطوير العناصر العسكرية لبرنامجها النووي. ولفقت «هارتس» إلى أن أهمية هذا التقرير تنبع من كونه الوثيقة الاستخبارية الأهم التي تقدمها أجهزة الاستخبارات الأميركية إلى الرئيس وصنّاع القرارات رفيعي المستوى، ويتم بلورته من قبل طاقم يمثل كافة وكالات الأجهزة الاستخبارية برئاسة مدير الاستخبارات القومية، جيمس كلافر، ويمثل مواقف الوكالات الاستخبارية الأميركية.

في سياق متصل، نفى باراك للاذاعة

الإسرائيلية ان يكون قد تلقى رسالة من الأميركيين مفادها بأن السعودية ستعترض أي طائرة حربية إسرائيلية تخترق مجالها الجوي في طريقها لمهاجمة إيران، في حين ترى محافل إسرائيلية رفيعة المستوى أن الرسالة السعودية هي جزء من منظومة الضغوط التي يمارسها الأميركيون في محاولة لمنع إسرائيل من الهجوم بشكل منفرد على المنشآت النووية الإيرانية، ومن دون تنسيق مع الولايات المتحدة.

وأتى نفى باراك بعد تقرير لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أشارت فيه إلى أن الرياض أبلغت تل أبيب عبر مسؤولين أميركيين أنها ستعترض أي طائرة إسرائيلية تعبر مجالها الجوي في طريقها إلى إيران.

إلى ذلك، رأى السفير الإسرائيلي السابق لدى واشنطن، الرئيس الحالي للوكالة

باراك ينفي التهديد
السعودي باعتراض
أي طائرة إسرائيلية
متجهة إلى إيران

واستعداد الجيش الأميركي لعملية عسكرية، لم يعد احتمال استخدام الولايات المتحدة لجيشها في مواجهة إيران ضئيلاً.

في المقابل، أكد مريدور أيضاً، أن هناك احتمالاً بأن تقرر الولايات المتحدة عدم خوض الحرب، حتى لو كان الثمن تحول إيران إلى دولة نووية، من دون أن يكون لذلك علاقة بمستوى تحصين المشروع النووي الإيراني.

في موازاة ذلك، رأى القائد السابق لسلاح الجو الإسرائيلي، اللواء احتياط ايتان بن الياهو، أن الاكتفاء بتأجيل البرنامج النووي هو خطأ، معتبراً أن التعاون العسكري مع الأصدقاء ليس خياراً، إنما هو شرط ضروري، لافتاً إلى أنها المرة الأولى التي تواجه فيها إسرائيل تحدياً سياسياً وعسكرياً بعيداً جداً عن حدودها.



وزير الدفاع الإسرائيلي والأميركي في تل أبيب الأسبوع الماضي (مارك ويلسون - رويترز)

تقرير

البيت الأبيض يدافع عن سياسته في اليمن

واشنطن - محمد دلبح

دافع مستشار الرئيس الأميركي للأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب، جون برينان، عن السياسة الأميركية الحالية تجاه اليمن، وتحديداً في ما يتعلق بمواصلة الهجمات الجوية التي تشنها طائرات أميركية بدون طيار في اليمن، داعياً في الوقت نفسه السياسيين اليمنيين إلى وضع المصلحة الوطنية فوق الاهتمامات الضيقة.

وأوضح برينان، في ندوة نظمها مجلس العلاقات الخارجية قبل يومين، أنه لا يمكن اليمن أن ينجح في خطته الإصلاحية ما بقيت جذور تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية الأميركية في اليمن تجري بالتنسيق الكامل مع الحكومة اليمنية. وكان استخدام الولايات المتحدة طائرات بدون طيار قد أثار انتقادات لعمليات القتل هذه، ومنها

قتل المواطن الأميركي من أصل يمني أنور العولقي.

وفي السياق، حذر نحو 25 خبيراً أميركياً في شؤون السياسة الخارجية والشؤون اليمنية قبل فترة من مخاطر السياسة الأميركية الحالية تجاه اليمن، وذلك في رسالة بعثوا بها إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما. ودعوا إلى استبدال سياسة القتل بالطائرات بدون طيار بسياسة تقوم على مساعدة اليمن في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مؤكداً أن الهجمات التي تشنها تلك الطائرات تؤدي إلى زيادة العداء للولايات المتحدة في اليمن والمنطقة.

وقد رد برينان على ما جاء في توصيات الخبراء الأميركيين بالتقليل من أثر الهجمات، قائلاً «على النقيض من الحكمة التقليدية، فإننا لا نرى دليلاً يذكر على أن هذه الأعمال تسبب توليد مشاعر معادية لأمريكا أو ضم مجندين إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب».

المساعدة الأميركية
ليمن بلغت هذا العام
337 مليون دولار

هذا التنظيم ليست هي المشكلة، لكنها جزء من الحل».

من جهة ثانية، قال برينان إن واشنطن تساعد اليمن في الاضطلاع بالإصلاحات التي تساعد على رفع مستوى المعيشة وإرساء اقتصاد أكثر تنوعاً، مشيراً إلى أن المساعدة الأميركية لليمن بلغت هذا العام 337 مليون دولار. وأوضح أنه «تم تخصيص نصفها للمساعدات الإنسانية وعمليات الانتقال السياسي» في اليمن.

كذلك، أشاد برينان بالرئيس اليمني الحالي عبد ربه منصور هادي، قائلاً إنه يبذل جهوداً مع الولايات المتحدة أكثر من سلفه علي عبد الله صالح في ما يتعلق بالتنسيق الأمني والعسكري في اليمن. غير أن برينان دعا اليمنيين إلى ضرورة الالتزام بتنفيذ بنود المبادرة الخليجية. وقال «سوف نستمر في الضغط من أجل التنفيذ الكامل والفعال، وفي الوقت المناسب لاتفاق دول مجلس التعاون الخليجي».

وأضاف «في الواقع إننا نرى العكس، فشركاؤنا في اليمن أكثر حرصاً على العمل معنا، والمواطنون اليمنيون الذين تخلصوا من القبضة الجهنمية لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب يزداد حرصهم، ولا يقل، للعمل مع الحكومة اليمنية». وأكد برينان أن «الضربات الموجهة التي تستهدف أرفع وأخطر الإرهابيين في

هبوب

هبوب

مفقود

فقدت أوراق ثبوتية (إقامة وبطاقة هوية) باسم يعقوب محمود مالك محمود، سوداني الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/464945.

فقد جواز سفر باسم ساجد عماد الدين قصير لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/235815

فقد جواز سفر باسم سعاد شريف ابراهيم رضا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/254933

فقد جواز سفر باسم عباس أحمد زرقط، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/610526.

فقد جواز سفر باسم رثيفه هاشم المرعي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/218630.

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار عين التينة شقة مجددة 350م م كاشفة 3 غرف نوم موقفين سفليين \$45000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار قريطم شقة حالة جيدة جداً 400 م م منظر بحر 4 غرف ماستر موقفين سفليين \$65000 بالسنة فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع البربر شقة مجددة 120م م طابق عال غرفتي نوم \$250000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

إعلانات رسمية

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب حافظ المحمد لمولكه محمد قاسم برجى شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقارات رقم 75 و76 و78 منطقة شمع العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان شطب شركة

بناءً للطلب ولقرار الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2011/11/10 تقرر بتاريخ 2012/8/2 شطب فرع شركة اليغاز حيث هو مسجل برقم 3004976 من السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جلال محمد الحاج وكيل محمد حسن همندر بصفتها أحد ورثة حياة عبد الكريم العجمي سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1304 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب يوسف حسن خريس وكيل علي حسن جابر وليلى حسن خريس سندي ملكية بدل ضائع للعقار 158 قسم 90 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي محمد حمزة مطر وكيل علي حسن علويه سند ملكية بدل ضائع للعقار 17/2570 A حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسين محمد ناصر وكيل حسن نجيب بلوط سند ملكية بدل ضائع للعقار 31/2420 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عبد العزيز محمود الغول الغول وكيل إيلي أسعد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 19/5614، 22 بعيدا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب بسام حنا الكسرواني وكيل حسين علي قشمر سند ملكية بدل ضائع للعقار 16/1348 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

طلب ليفون نظار أكوغلانيان لمورثه نظار لدون أكوغلانيان سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/4315 الشباح.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب فراس أسعد كنج وكيل صلاح مطر بوكالته عن سوسن، جريز فرحان الأتاسي وجون غانم الأتاسي سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 311، 2843، 2842 فالوفا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب مروان سميح الحلبي المخوض بالتوقيع عن شركة غروب حلبي للتجارة والإعمار ش.م.م. سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/330 بطشاي.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية لودي شاكر عواد وكيلة نظيره محمد معروف زين المشتريه من أحمد بن محمد الشبير سند ملكية بدل ضائع للعقار 572 عانوت.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

بلاغ رقم 2/10

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2012/08/16 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت

والتكس عن شهر تموز عام 2012 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2012/09/14 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفاع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/09/15.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2012/10/1 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2012/11/1 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2013/01/02).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2013/01/02 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملقاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه. ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر حزيران عام 2012 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/08/16.

ب - يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على

BBAC يقدم جوائز من المجوهرات

إلى سيدات بطاقة Diamond

نظم BBAC (بنك بيروت والبلاد العربية) السحب السنوي الخاص بطاقة Diamond على ماستين تقدر قيمة كل منها بـ ٢٠٠٠ دولار أميركي. كما تم توزيع جوائز من المجوهرات القيمة على السيدات اللواتي جمعن النقاط المطلوبة للفوز عبر تسديد قيمة مشترياتهن بواسطة البطاقة. يُذكر أن بطاقة Diamond هي بطاقة مجانية مقبولة عالمياً، صُممت خصيصاً للسيدات كي تسهل عليهن عمليات الشراء والتبضع وتحويلهن في الوقت نفسه الفوز بجوائز قيمة من المجوهرات والماس. كلما أنفقت السيدة مبلغ ٥٠٠ دولار أميركي على المشتريات بواسطة البطاقة، تشترك تلقائياً في السحب السنوي الذي ينظمه المصرف ويعلن فيه أسماء الفائزات بالمستين. وبالإضافة إلى السحب السنوي، كلما أنفقت السيدة مبلغ ١٠٠ دولار أميركي على المشتريات بواسطة البطاقة تحصل على نقطة واحدة. عند تجاوز عدد النقاط المئة نقطة في السنة الواحدة، تفوز السيدة مباشرة بقطعة من المجوهرات تُحدد قيمتها وفقاً لعدد النقاط التي جمعتها.

(بيان)

كافة الأراضي اللبنانية. - لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost: مقابل 1,000 للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 - 01/مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (Mpt.gov.lb) وهيئة أوجيهو (Ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30

الجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 1 آب 2012 المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية د. عبد المنعم يوسف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب علي سهيل القيسي وكيل عبد الحفيظ محمود عيتاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 212 الوردانية.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب أنطوان يوسف سعد وكيل مارلين الياس الباشا بصفتها وكيلة لور جوزف سلوان سند ملكية بدل ضائع للعقار 709 دير القمر.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت فاديا يوسف القزي وكيلة يوسف الياس القزي بصفتها أحد ورثة الياس ملحم القزي لمورثه ملحم مارون القزي سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 580 المعينة وفي 1838، 1871، 789 دلهون.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

إعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم آلة Panoramic - معدات طبية لجراحة المنظار - التعاقد لصيانة أجهزة المعلوماتية وبرنامح المعلوماتية - المولدات - UPS - المصاعد - RO. آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2012/8/27، على أن تفض العروض بتاريخ 2012/8/28 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.

رئيس مجلس الإدارة د. محمد علي حمادي



اولمبياد لندن

بولت يدخل التاريخ في الألعاب

حقق الجامايكي أوساين بولت إنجازاً غير مسبوق عندما أصبح أول عداء في تاريخ الاولمبياد ينجح في الدفاع عن لقبه في سبقي 100 م و200 م بعد تحقيقه ذهبية السباق الأخير، في وقت حطم فيه الكيني ديفيد روديشا رقمه القياسي العالمي في سباق 800 م



بولت بعد عبوره خط النهاية في سباق 200 م (غابريال بوييس - أ ف ب)

لقبها عندما احزرت ذهبية المنصة الثابتة من 10 امتار. وسجلت تشن، بطلة العالم 2011 في شنغهاي، 422,30 نقطة متقدمة على الاوسترالية بريناني برون (366,50 نقطة) التي احزرت الفضية، في حين ذهبت البرونزية للماليزية بانديلا رينونغ بامغ (359,20 نقطة).

ونالت الروسية ناتاليا فوروبيفا ذهبية وزن 72 كغ في المصارعة الحرة بفوزها في المباراة النهائية على البلغارية ستانكا زلاتيفا هريستوفا 5-0.

وحصلت كل من الكازاخسانية غوزيل مانيوروا والإسبانية مايدر أوندا على البرونزية. واحزرت اليابانية ساوري يوشيدا ذهبية وزن 55 كغ في المصارعة الحرة.

وتغلبت يوشيدا في المباراة النهائية على الكندية تونيا لين فيريك صاحبة الفضية 3-0.

وهو اللقب الأولي الثالث على التوالي ليوشيدا بعدما ظفرت بالذهبية في أثينا 2004 وكين 2008. ونالت كل من الأذربيجانية يوليا راتكفيتش والكولومبية جاكلين كاستيو البرونزية.

وحصلت البريطانية نيكولا أدامس على أول ذهبية في الملاكمة للسيدات عندما تغلبت على الصينية كان كان رين في المباراة النهائية لوزن دون 51 كغ.

وهي المرة الأولى التي تدخل فيها الملاكمة للسيدات في الألعاب الاولمبية، وقد اعتمدت فيها 3 أوزان هي دون 51 ودون 60 دون 75 كغ، تشارك فيها 36 رياضية.

وحصلت كل من الأميركية مارلين إسبارزا، والهندية ميري كوم همانغت على ميدالية برونزية.

وتوجت الأميركية كلاريسا شيلدنز بذهبية وزن دون 75 كغ.

وتغلبت شيلدنز في المباراة النهائية على الروسية ناديزدا تورلوبوفا 19-12، وحصلت الكازخستانية مارينا فولنوا والصينية لي جينزي على ميدالية برونزية.

وظفرت الإيرلندية كاتي تايلور بذهبية في وزن دون 60 كغ.

وفازت تايلور في المباراة النهائية على الروسية صوفيا أوتشيغافا 10-8، فيما حصلت كل من الطاجيكية

موزونة تشورييفا والبرازيلية أدريانا أراوجو على ميدالية برونزية.

وحسمت المجرية إيفا ريسنوف ذهبية سباق 10 كلم ضمن السباحة.

وسجلت ريسنوف 1:57,38,2 ساعة، وتقدمت بفارق بسيط على الأميركية هيلي أندرسون (1:57,38,6 ساعة) والإيطالية مارتينا غريمالدي

دخل الجامايكي أوساين بولت تاريخ الألعاب الأولمبية عندما بات أول عداء ينجح في الدفاع عن لقبه في سبقي 100 م و200 م بعد ان توج بذهبية السباق الأخير مسجلاً 19,32 ثانية.

وحل ثانياً مواطنه يوهان بليك (19,44 ث)، واكمل المنصة الجامايكي الآخر وارن وير (19,84 ث).

وهي المرة الثانية فقط التي يتم فيها الدفاع عن لقبين في مسافتين مختلفتين في نسختين متتاليتين من الألعاب الأولمبية بعد ان فعل ذلك العداء الفنلندي الشهير لارس فيرين في اولمبياد ميونيخ 1972 ومونتريال 1976.

وحطم العداء الكيني ديفيد روديشا الرقم القياسي العالمي في سباق 800 م في طريقه لإحراز الذهبية، مسجلاً 1,40,91 دقيقة.

وكان الرقم القياسي السابق باسم روديشا نفسه ومقداره 1,41,01 دقيقة، سجله في لقاء رييتي الإيطالي في 2010.

ونال الفضية البوتسواني نايجل اموس (1,41,73 د)، مانحاً بلاده أول ميدالية في تاريخ مشاركتها في الألعاب الأولمبية، والبرونزية الكيني تيموتي كينوم (1,42,53 د).

واحرز الأميركي كريستيان تايلور ذهبية مسابقة الوثبة الثلاثية مسجلاً 17,81 م، وعادت الفضية الى الأميركي الآخر ويل كلاي (17,62 م) والبرونزية للايطالي فابريسيو دوناتو (17,48 م).

وحافظت الصينية رولين تشن على



اللبنانية أندريا باولي (إلى اليسار) في مباراتها أمام النايوانية لي - تشنغ (أ ف ب)

- كرة سلة: نصف النهائي (رجال):

اسبانيا - روسيا (19,00) الارجننتين - الولايات المتحدة (23,00)

الفرق

- تايكواندو (2): وزن دون 80 كغ (رجال) ودون 67 (سيدات) - شرع (2): فئة 470 (رجال وسيدات)

■ برنامج الألعاب الاخرى:

سيدات

- مصارعة حرة (2): وزنا 55 و74 كغ (رجال) - سباحة (1): سباق الماراتون 10 كلم (رجال)

- سباحة ايقاعية (1): باليه

4 مرات 400 م (رجال) 5 الاف والمطرقة والتتابع 4 مرات 100 م و1500 م (سيدات)

- دراجات بي ام اكس (2): رجال وسيدات

- هوكي على العشب (1):

توزع في اليوم الرابع عشر من دورة الألعاب الأولمبية 17 ميدالية في 8 رياضات على النحو الاتي:

■ الميداليات: - ألعاب قوى (6): الزانة والتتابع

برنامج اليوم

الأولمبية

جدول الميداليات بعد اليوم الثالث عشر

البلد	ذهب	فضة	برونز	المجموع
الولايات المتحدة	39	25	26	90
الصين	37	23	19	79
بريطانيا	24	13	14	51
روسيا	12	21	23	56
كوريا الجنوبية	12	7	6	25
المانيا	9	15	10	34
فرنسا	8	9	12	29
المجر	8	4	3	15
إيطاليا	7	6	6	19
أستراليا	6	13	10	29
كازاخستان	6	-	3	9
اليابان	5	13	14	32
هولندا	5	5	6	16
إيران	4	3	1	8
كوريا الشمالية	4	-	1	5
بيلاروسيا	3	3	4	10
جامايكا	3	3	3	9
كوبا	3	3	1	7
نيوزيلاندا	3	2	5	10
أوكرانيا	3	1	6	10
جنوب أفريقيا	3	1	1	5
إسبانيا	2	6	2	10
رومانيا	2	5	2	9
الدنمارك	2	4	3	9
كينيا	2	2	3	7
البرازيل	2	1	7	10
بولونيا	2	1	6	9
كرواتيا	2	1	1	4
سويسرا	2	1	-	3
ألبانيا	1	-	2	4
كندا	1	5	10	16
تشيكيا	1	3	3	7
السويد	1	3	3	7
سلوفينيا	1	1	2	4
جورجيا	1	1	1	3
النرويج	1	1	1	3
الدومينيكان	1	1	-	2
إيرلندا	1	-	1	2
ليتوانيا	1	-	1	2
الجزائر	1	-	-	1
غرينادا	1	-	-	1
فنزويلا	-	-	-	1
كولومبيا	-	3	3	6
المكسيك	-	3	2	5
أذربيجان	-	2	3	5
مصر	-	2	-	2
الهند	-	1	3	4
سلوفاكيا	-	1	3	4
أرمينيا	-	1	2	3



الروسية ناتاليا فوروبيفا فرحة بذهبيتها في المصارعة الحرة (روبيترز)



الألمانيان بيتر كريتشمر وكورت كوتشيل فرحان بفوزهما (أ ف ب)



الإيرلندية كاتي تايلور تقبل ذهبيتها في الملاكمة (أ ف ب)



البريطانية تشارلوت دوجردان (روبيترز)



الكنيني ديفيد روديشا أمام رقمه القياسي العالمي في سباق 800 م (أدريان دينيس - أ ف ب)

وكانت باولي (20 عاماً)، المصنفة ثامنة، قد تغلبت في الدور الأول على الكوبية نيدا مونيوذ 4-2، قبل أن تسقط أمام مصنفة أولى.

وقالت باولي التي كانت تهدف الى الميدالية الذهبية، علماً بأنها خسرت دوماً مع تسنغ في المنافسات الاسيوية: «تسنغ قوية جداً. أمل ان تبلغ النهائي كي أخوض دورة ترضية على البرونزية. اردت الإثبات لكل الناس في لبنان والشرق الأوسط ان المرأة قادرة على المنافسة ويمكنها ان تكون جيدة على غرار الرجال».

ذهبية كرة قدم السيدات لأميركا
توج منتخب الولايات المتحدة بذهبية كرة القدم للسيدات بفوزه على نظيره الياباني 2-1، سجلها كارلي لويد للأولى (8 و54)، ويوكي اوغيمي (63) للثانية.

وأحرز منتخب كندا البرونزية بفوزه على نظيره الفرنسي 1-0، سجله ديانا ماثيسون (90).

كما أحرزت الولايات المتحدة ذهبية مسابقة كرة الماء، وذهبت الفضية لاسبانيا والبرونزية لأستراليا.

على الأوكرانية إينا أوسينكو - رادومسكا (1,52,685 د)، وجاءت الجنوب أفريقية بريجيت هارتلي ثالثة (1,52,923 د).

وأحرز الألمانيان بيتر كريتشمر وكورت كوتشيل ذهبية الكانوي المستقيم 1000 م للزوجي وحل كريتشمر وكوتشيل في المركز الأول بزمن 1:22,085 دقيقة، أمام الشقيقتين البيلاروسيتين أندري بهدانوفيتش وأليكسندر بهدانوفيتش (2,55,699 دقيقة)، وحصل الروسيان اليكسيس كوروفاشكوف وإيليا بيرفوخين على البرونزية (2,55,850 د).

وحصلت أستراليا على ذهبية رباعي الكاياك المستقيم 1000 م، وتقدم الفريق الأسترالي، وصيف بطل العالم 2011، على نظيره المجري بطل أولمبياد سيدني (2000) وأثينا (2004)، وكانت البرونزية من نصيب تشيكيا.

وخسرت اللبانية أندريا باولي في الدور ربع النهائي لوزن تحت 57 كغ في رياضة التايكواندو أمام التايوانية لي - تشنغ تسنغ 2-5.

(1,57,41,8 ساعة).
وأقيم السباق في بحيرة حديقة هايد بارك الشهيرة.

وأحرزت البريطانية تشارلوت دوجردان ذهبية الترويض للفردى ضمن الفروسية.

وجاءت دوجردان على جوادها فالينغرو في المركز الأول برصيد 90,089 نقطة أمام الهولندية أدليند كورنليسن (88,196 نقطة)، والبريطانية الأخرى لاورا باتشولشيمر (84,339 نقطة).

ونالت الألمانيان فرانتيسكا بيبير وتينا دبته ذهبية زوجي الكاياك المستقيم 500 م.

وحرمت بيبير ودبته المجريتين كاتالين كوفاكش وناتاشا دوتشيق - يانيتش بطلتي أوروبا من إحرار الذهبية للمرة الثالثة.

واحتلت البولونيتان كارولينا نانا وبياتا ميكولايتشيك المركز الثالث، وحصلتا على البرونزية.

وحصدت المجرية دانوتا كوزاك امس ذهبية فردي الكاياك المستقيم 500 م. وقطعت كوزاك السباق الأخير بزمن 1:51,456 دقيقة، وتقدمت

(رجال):
بلغاريا روسيا (17,00)
البرازيل - إيطاليا (21,30)

- كرة ماء: نصف النهائي (رجال)

(رجال):
المجر - السويد (19,00)
فرنسا - كرواتيا (22,30)

- غطس: تصفيات
- الكرة الطائرة: نصف النهائي

- كرة قدم (المركز الثالث رجال):
كوريا الجنوبية - اليابان (18,30)

- جيمباز إيقاعي: تصفيات
- كرة يد: نصف النهائي

الرياضة الدولية

الولايات المتحدة تستنهض قواها الكروية

تعمل الولايات المتحدة الأميركية على تحسين مستواها في كرة القدم، من خلال استقدام الخبرات الأوروبية من اللاعبين والمدربين الى دوري المحترفين، ساعية الى أن تصبح قطباً مهماً في هذه الرياضة

هادي احمد

لعل أن لا تكون بطلاً أو قريباً من الأبطال في اللعبة الشعبية الأولى في العالم يعني أن لديك نقصاً في التكامل من الناحية الرياضية. هذه هي حال الولايات المتحدة الأميركية اليوم، التي تعد من القوى العظمى في العالم سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وفي معظم الألعاب الرياضية، لكنها ترى نفسها ضعيفة في كرة القدم، التي لا يختلف اثنان على أنها اللعبة الرياضية الأولى في العالم. من هنا، ومنذ فترة قصيرة بدأت أميركا بالنمو كروياً، محاولة الاستفادة من خبرات الأوروبيين، أسياذ اللعبة في هذا المجال.

فبدون شك أن كرة القدم ليست الأولى ولا حتى الثانية هناك، إذا ما نظرنا الى اهتمام الشعب الأميركي بلعبة كرة السلة وكرة القدم الأميركية (أن أف ال) وال «بيسبول» ... لكن ما بدا لافتاً هو التقدم في هذه الرياضة على نحو ملفت وسريع. فالبلاد التي تسمى لعبة كرة القدم بال «سوكر» على عكس جميع البلدان الأخرى، التي تسميها «فوتبول»، أصبحت تتقدم نحو الارتقاء بمستوى هذه اللعبة، لكي تحاول أن تكون قريبة من مصاف مستويات البلدان الأوروبية. وهذا الارتقاء والتحسين، لم يكونا وليدي الصدفة، فالاتحاد الأميركي لكرة القدم عمل على نحو جاد نحو التحسين في هذا المجال. ولعل أهم أهداف هذا العمل هو أي يصبح اسم المنتخب الأميركي له ثقله في كرة القدم، كثقله في الرياضات الأخرى، لكن هذا العمل لا يمكن أن يكتمل من دون جذب الخبرات



مدريد يكتسح ميلان 5-1

اكتسح ريال مدريد، بطل الدوري الإسباني ميلان وصيف بطل ايطاليا 5-1 في الجولة الأميركية الاستعدادية للموسم المقبل. وسجل لمدريد الأرجنتيني انخل دي ماريا (24)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو (49 و66)، وسيرجيو راموس (الصورة) (81)، وخوسيه كايخون (89). في المقابل سجل لميلان البرازيلي رويينيو (33).

جوزيه مورينيو بـ 150 مدرب من الرابطة الوطنية للمدربين في أميركا. ولعل الجملة التي ختم بها مورينيو محاضراته تدل على تقدم كرة القدم في بلاد «العم سام»: «كل هذا الدعم والتشجيع للعبة يبدو إيجابياً جداً. هنا ستظهر قدرة كرة القدم».

كذلك، فإن ما تقوم به الكرة الأميركية في مواجهتها لأكبر الأندية الأوروبية، مثل ريال مدريد وميلان، التي أصبحت رحلاتها الى أميركا ضمن أولوياتها في الصيف، سيرفع

كريستيانو رونالدو، الذي فاجأ الجميع بأنه من الممكن أن ينتقل للعب في الدوري الأميركي مستقبلاً. الأمور لم تتوقف هنا، فوجود مدربين ينمون المواهب الأميركية على نحو احترافي، أمثال الألماني يورغن كلينسمان، مدرب المنتخب الأميركي الحالي، لا شك أن بخبرته، سيساعد اللاعبين ذهنياً وبدنياً، كما يستفيد المدربون أنفسهم من خبرات المدربين المخضرمين، حيث حاضر، على سبيل المثال، مدرب ريال مدريد البرتغالي

بدأ بالحصول فعلاً، فسياسة الدوري الأميركي في استقطاب أسماء لامعة من أوروبا بدأت عن طريق التعاقد مع النجم الفرنسي تييرى هنري، الذي انتقل الى فريق نيويورك ريد بولز، الى لاعب الوسط الدولي الأسترالي تيم كاهيل، الذي انتقل من إفرتون الى الفريق ذاته، الى النجم الإنكليزي ديفيد بيكام، الذي انضم الى صفوف لوس أنجلوس غالاكسي مقابل 250 مليون دولار، حتى وصل الامر إلى نجم ريال مدريد، البرتغالي

سياسة الاتحاد الأميركي تعمل على استقطاب أسماء لامعة من أوروبا (داني مولوشوك - رويترز)



سوق الانتقالات

قيمة دي روسي تتجاوز 100 مليون يورو

لريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، تلك التصريحات بتأكيد أن البرازيلي لن يرحل بالمجان، بل مقابل السعر المناسب. وأضاف حول رغبة ميلان في ضمّه: «كاكا لن يرحل بالمجان. إن أراد فريق ما التعاقد معه، فعليه أن يدفع الثمن المطلوب». كذلك، أوردت بعض التقارير في الصحافة الفرنسية أن رئيس نادي مرسييليا جان كلود داسيبر رفض العرض الثاني الذي تقدم به تشلسي الإنكليزي لضم المدافع الإسباني سيراز أزييليكويتا. وكان تشلسي قد تقدم أولاً بعرض قيمته 4,5 ملايين جنيه إسترليني، لكنه قوبل بالرفض بحجة ضعف المقابل المادي ليُرفع مجدداً إلى 8 ملايين إسترليني وأيضاً قوبل بالرفض لتمسك الإدارة الفرنسية بضرورة الحصول على 15 مليوناً.



صفقة صعبة

صرّح مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغسون أنه مصرّ على التعاقد مع مهاجم ارسلال روبن فان بيرسي على الرغم من عدم التقدم في الصفقة، وارجع ذلك الى ان ارسلال يحاولون التفاوض مع أندية أخرى.



«لا أريد اليوزفي»

نفى تشيزاري برانديلي المدير الفني للمنتخب الإيطالي سعيه لخلافة مدرب يوفنتوس انطونيو كونتي المهدد بالإيقاف لمدة 10 شهور، قائلاً إن لديه مشروعاً يريد أن يكمله مع المنتخب الأزرق.

أكد والتر ساباتيني، المدير الرياضي لروما، أن نجم الفريق دانييلي دي روسي قد يباع في حال طلب الرحيل فقط أو قدم له عرض مجنون، وذلك رداً على ما أثير في الإعلام عن تقديم مانشستر سيتي 35 مليون يورو لضمّه. وأوقف ساباتيني الجدل خلال مؤتمر صحفي، حيث أوضح أن دي روسي ليس للبيع وأن قيمته تتجاوز الـ 100 مليون يورو! وقال ساباتيني: «دي روسي قائد بالنسبة لنا، ولذا لم نفكر أبداً في بيعه. ونحن يصل عرض مجنون، فالنادي يستمع ويقم. لكننا لا نبحث عن مشتر له لأنه لاعب مهم ولا يوجد بديل له».

كذلك، قال أدريانو غالياني، نائب رئيس ميلان، إن استعادة البرازيلي ريكاردو كاكا من ريال مدريد عملية شبه مستحيلة بسبب السعر والراتب الكبير، وقد عزز المدير الفني

أصداء عالمية

تشكيلة فرنسا بدون نصري ومالودا وميكسيس

استبعد مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ديديه ديشان العديد من اللاعبين الذين كان قد اختارهم سلفه لوران بلان، والذين خاضوا كأس أوروبا الأخيرة، بعدما أعلن التشكيلة التي ستواجه الأوروغواي الأربعاء المقبل في مباراة دولية ودية في مدينة لوهافر. وشهدت التشكيلة الجديدة الجديدة دخول 10 لاعبين لأول مرة أو بعد غياب طويل أبرزهم ريو مافوبا. وبرر ديشان اختيار مافوبا (28 عاماً) الذي خاض 6 مباريات دولية آخرها في 28 آذار 2007، بالقول: «إنه يقدم مستوى رائعاً، وهو قائد ليل». ومن أبرز الخارجين من القائمة الجديدة لاعب ميلان فيليب ميكسيس، ولاعب تشلسي فلوران مالودا، وسهير نصري مهاجم مانشستر سيتي، وجناح نيوكاسل حاتم بن عرفة، ومدافع فالنسيا عادل رامي.

برشلونة يفوز على «الشياطين الحمر»

فاز برشلونة وصيف بطل الدوري الإسباني على مانشستر يونايتد وصيف بطل الدوري الإنجليزي بركلات الترجيح 2-0 بعدما انتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي، في مباراة ودية أقيمت في غوتبورغ السويدية في إطار استعدادات الطرفين للموسم الجديد.

مورينيو: أخطأت بالتعدي على فيلانوف

صرح البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد في مقابلة نشرت على موقع شبكة «فوكس سبورتنغ» أنه أخطأ عندما تعدي على مدرب برشلونة تينو فيلانوف خلال كأس السوبر الإسباني الأخيرة، حيث اتجه مورينيو نحو فيلانوف، الذي كان يعمل مساعداً لبيب غوارديولا مدرب برشلونة السابق وتعدى عليه في عينه. ورد فيلانوف على ذلك بدفع مورينيو. ورغم تعرض المدرب ل إيقاف من الاتحاد الإسباني لكرة القدم، فإن رئيس الاتحاد انخيل ماريا فيار، أصدر قراراً بالعفو عنهما في إطار عفو عام.

أخبار رياضية

إنتر ليبانون يستغرب كلام شارتييه

استغرب نادي إنتر ليبانون لألعاب القوى بشخص مؤسسه روجيه بجاني ما صرح به رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه إلى وكالة الصحافة الفرنسية، عن رفض عداة النادي غريتا تسلاكيان ارتداء السترة التي عليها علم لبنان. وطالب بجاني شارتييه بتحديد الزمان والمكان اللذين رفضت فيهما غريتا ارتداء السترة التي عليها علم لبنان، وبطلب ممن؟ علماً أن الأمين العام للجنة الأولمبية عزة قريطم، كان قد أبلغ الرياضيين اللبنانيين بفسخ العقد مع شركة «بيك». وأشار بجاني إلى أن الرامية اللبنانية راي باسيل شاركت في المنافسات الأولمبية بلباسها الخاص، وبحضور جميع أعضاء البعثة الأولمبية ولم يتم ترحيلها.

حلقة في السلة

استمر مسلسل حلقة الأمور في لعبة كرة السلة بعد أن تلقى الاتحاد اللبناني للعبة الأموال المخصصة له من وزارة الشباب والرياضة. فقد ثبت الاتحاد مشاركة منتخب لبنان في كأس جونز التي ستقام في اليابان من 18 وحتى 26 آب. بعد أن حل مسألة اللاعب المجس حيث وقع الاختيار على الأميركي جاريد فايوموس (24 عاماً 2,10 م) وسيحصل فايوموس الذي يلعب في مركز الارتكاز إلى لبنان اليوم الجمعة ليلتحق بتدريبات المنتخب.

● كرة المضرب ●

دورة تورونتو: موراي يتأهل ودل بوترو يودع البطولة

الكرواتي مارين سيليتش العاشر، الذي تغلب بدوره على القبرصي ماركوس بغداديس 5-7 و6-3. وفاز أيضاً في الدور الثاني، الأميركي جون ايسنر الثامن على الأسباني بابلو آيندوخار 6-7 و5-7. في المقابل، ودع الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو، المصنف سادساً، والحائز قبل أيام برونزية أولمبياد لندن، بفوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الدورة بخسارته أمام التشيكي راديك ستيبانيك 6-4 و7-6، كما خرج الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثالث بخسارته أمام جيريمي شاردي 6-4 و7-6.



بلغ البريطاني اندي موراي (الصورة) المصنف ثانياً، الدور الثالث من دورة تورونتو الكندية الدولية، سادس دورات الألف نقطة للماسترز، والبالغة جوائزها 3 ملايين و218 ألف دولار بفوزه على الإيطالي فلافيو تشيبيولا 6-1 و6-3. كذلك تأهل إلى الدور ذاته، التشيكي توماس بريدتس المصنف رابعاً بفوزه على الفرنسي جوليان بينيتو 6-7 و4-6 و4-6. وأيضاً، تأهل الصربي يانكو تيساريفيتش المصنف خامساً بفوزه على الروسي ميخائيل يوجني 6-7 و4-6، وسيقابل

تلقائياً من مستوى الفرق هناك. المنتخب الأميركي الذي شارك 9 مرات في نهائيات كأس العالم، بدأ يستنهض قواه من جديد، ولعله ينتظر المونديال المقبل لكي يحقق نتائج مميزة، كتلك التي حققها ذات مرة عام 1930 بحصوله على المركز الثالث. من يدري؟ قد يحصل على مركز ممتاز وقد لا يحصل، لكن ما يبدو متوقفاً أن أداءه سيكون أكثر تطوراً من ناحية الانضباطية والأداء الفني والتكتيكي.

الكرة المصرية

الدوري المصري يعود في 15 أيلول

عودة الدوري العام بعد تأخر البدء باستئناف النشاط الرياضي. وتساءل «لماذا جاء المجلس الجديد في حال عدم إقامة الدوري؟ إن السبب الرئيسي لاختبار المجلس الجديد هو عودة النشاط الرياضي، والمجلس يسعى للتنسيق مع وزير الداخلية الجديد أحمد جمال الدين لتنظيم بداية استئناف الدوري العام».

وأشار إلى أن وزارة الرياضة ستصنّف بكل حزم وقوة لمواجهة شغب الملاعب، مضيفاً أنه خلال الأيام القليلة المقبلة سيعلم قانون حازم وصارم لمواجهة شغب الملاعب بعد التنسيق مع اتحاد الكرة.

وختم قائلاً إن المجلس الجديد هو اتحاد لكل أندية مصر، ولن يميز نادياً على حساب آخر، لأن هدفه خلال المرحلة المقبلة هو تجميع كل الأندية المصرية تحت مظلة الاتحاد. وكان وزير الرياضة الجديد العامري فاروق، أحد أعضاء مجلس إدارة الأهلي، عين قبل أيام مجلساً جديداً مؤقتاً برئاسة عبد المنعم، بعد أن كانت لجنة برئاسة أنور صالح تشرف على تسيير أمور الاتحاد.

اللاعبون المصريون سيستعيدون بطولتهم



قرر الاتحاد إنزال المصري البورسعيدى إلى الدرجة الأولى بسبب الأحداث



أصدر مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم المعين برئاسة عصام عبد المنعم عدة قرارات في أولى جلساته، أهمها تحديد يوم 15 أيلول موعداً لانطلاق الدوري لموسم 2012-2013.

وقرر الاتحاد إنزال المصري البورسعيدى إلى الدرجة الأولى بسبب الأحداث التي رافقت مباراته مع الأهلي في الموسم الماضي وراح ضحيتها 74 مشجعاً.

وصرح عضو الاتحاد المصري خالد بيومي أن أولى جلسات المجلس الجديد هدفها وضع خطة العمل في المرحلة المقبلة.

وأكد بيومي أن المجلس الجديد «جاء لإنجاز 4 مهمات، أولاها عقد جمعية عمومية طارئة خلال الأيام العشر المقبلة، ثم إقامة بطولة الدوري، فوضع لائحة للعمل داخل الاتحاد، والملف الرابع والأخير هو إجراء انتخابات لتشكيل اتحاد جديد، يكون عنوانها النزاهة والشفافية».

وأضاف «اتفقنا خلال الاجتماع على تنفيذ هذه الملفات، وهي الأهداف التي اتفقنا على تنفيذها خلال اجتماع المجلس مع وزير الرياضة»، مفضلاً الاجتهادات التي ترزعم عدم

الكرة اللبنانية

قضية الحكمة والاتحاد: سحب الإستدعاءين واللجوء الى لجنة الاستئناف

عبد القادر سعد

تصاعد الدخان الأبيض من مكتب قاضي الأمور المستعجلة نديم زوين في ما يتعلق بقضية الحكمة والاتحاد اللبناني لكرة القدم حيث تم التوافق على حل الموضوع من منطلق حسن نية الطرفين بوساطة من القاضي زوين. وتم سحب الإستدعاءين المقدمين من الحكمة حيث سي طرح الموضوع على لجنة الاستئناف وفض النزاعات في الاتحاد اللبناني للبت في القضية برمتها.

وكان إجتماع حصل أمس في مكتب القاضي زوين بحضور محامي الاتحاد قادي جمال الدين وأنطونيوس معوض ومحامي الحكمة جان حشاش حيث تم التباحث في القضية وجرى التوصل إلى الاتفاق المذكور. وصدر أمس

بيان عن نادي الحكمة جاء فيه: تعلن اللجنة الإدارية لنادي الحكمة الرياضي أنها غير معنية بكل ما يصدر من أخبار وتحليلات في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام وتتناول الأزمات الحاصلة بين النادي وبين الاتحاد اللبناني لكرة القدم. تؤكد اللجنة الإدارية لنادي الحكمة أن موقف النادي يصدر رسمياً عبر بيانات رسمية مختومة من النادي، أو في مؤتمرات صحافية يعدها رئيسه أو لجنته الإدارية مجتمعة، لذلك اقتضى التوضيح.

أما في ما خص النزاع القضائي العالق بين اتحاد كرة القدم ونادي الحكمة فقد تم حل النزاع حياً وتراجع النادي المذكور عن الإستدعاءين المقدمين منه أمام قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، وتم الإتفاق على آلية معينة لحل القضية بالطرق

وقم الطرفان تعهداً بالالتزام بما يصدر عن لجنة الاستئناف





محمد بشير صعيدي في القاهرة

القاهرة - سيد محمود

الليلة، يطل محمد بشير على جمهوره في مسرح «ساقية الصاوي» (الزمالك، القاهرة) محملاً بأغان جديدة تضاف إلى رصيده من أعمال الفولكلور الصعيدي التي يقدمها منذ سنوات. بشير الذي عرفه الجمهور على نطاق واسع إثر مشاركته بأغنية «بتميل» مع المخرج خالد يوسف في فيلم «أنت عمري» (2004)، يسعى إلى بلورة مشروع غنائي يعيد الاعتبار إلى التراث الشعبي، من خلال تحريره من القوالب القديمة، والعمل على عصرنته، والتركيز على «الأمثولات» الشعبية والقصص القصيرة ذات الدلالة، ما يشحن أغانيه بطاقة من الحكمة وتفصيل الحياة اليومية أيضاً. يعتمد بشير (43 عاماً) بشكل رئيس على التراث الغنائي لقبائل الجعافرة التي ينتمي إليها، والتي جاءت من الجزيرة العربية لتستقر في مدينة أدفو في أسوان جنوبي مصر، إضافة إلى ذلك، يختار ما يلائم تجربته من أغنيات المداحين الكبار في الصعيد مثل عبد النبي الرنان، والشيخ أحمد البرين، والعزب الأسناوي. ويسعى إلى تطوير قوالب فني «الكف» و«النميم» اللذين اختار منهما أغنية «نعناع الجنينة» التي اشتهرت بعدما غناها محمد منير. يقول محمد بشير إنه يغني وفي وعيه تجارب «ملهمة»، مثل مشاريع الشاب خالد، ومداحي السيرة الهلالية، والمنشد الديني الشهير الشيخ نصر الدين طوبار، ويؤكد حماسه لفكرة «موسيقى الشعوب».



صحيح أن بشير تعرّف إلى «كنوز الفولكلور» في طفولته، إلا أن إدراك قيمتها تأخر إلى سنوات دراسته في الأدب العربي في «جامعة القاهرة»، حيث مكّنه أساتذة الفولكلور هناك، من تأمل أساليب الأداء التراثي، وإدراك تنوّعه. بشير الذي كان أول من غنى «بتناديني ثاني له»، يرى أن ما يقدّمه يتسم بخصوصية فريدة، لأنّ «التراث الغنائي في الصعيد اختزل في تجربة المطرب الكبير محمد منير، الذي اعتمد بشكل رئيس على التراث النوبي، لكن في المقابل، تم إهمال تجارب مهمة أخرى تعرضت للتهميش لأن أصحابها لم يتمكنوا من مغادرة الصعيد والمجيء إلى القاهرة». لا يعتقد محمد بشير أن تواصله مع «جمهور كبير» قد تأخر، ويعلّل ذلك قائلاً: «قبل 15 عاماً، كانت فرص السطوع في القاهرة ضعيفة جداً، بسبب احتكار الدولة فضاءات العرض والإنتاج، لكن السنوات الخمس الأخيرة شهدت مبادرات مهمة أتاحت فرصاً كثيرة

للتقديم مختلف التجارب الغنائية، فازدهرت الفرق الموسيقية المستقلة التي قدّمت مشاريع مغايرة لما كان سائداً في أماكن رسمت صورة الفن المصري المعاصر، مثل مسرحي «الصاوي» و«الجنينة». في حفلة الليلة، سيحتفي بشير مع جمهوره بالحرية، مقدماً أغنيات مطعمة بالثورة، مثل «عديلة يلا بلادي». لا يخفي بشير تخوّفه من تقلص هامش حرية الفنانين في ظل حكم «الإخوان المسلمين». مع ذلك، يستبشر بالمستقبل «الذي سيكون في صالح حرية التعبير». يضحك وهو يؤكد لنا أنّ الفولكلور الذي يتبناه في مشروعه «حافل بصور التحايل على الرقابة ومقاومة صور الاستبداد، سواءً كان دينياً أو سياسياً».

حفلة محمد بشير: 9:30 مساءً اليوم - مسرح «ساقية الصاوي» (الزمالك، القاهرة) - للاستعلام: 002227368881 - www.culturewheel.com

PACBI للفرقة الشهيرة: تحدوا الظلم، قاطعوا تك أبيب

عكا - رشا حلوة

منذ كانون الأول (ديسمبر) 2011 حتى اليوم، لم تتوقف الرسائل الموجهة إلى فرقة Red Hot Chili Peppers الأميركية من أجل حثّها على إلغاء حفلتها المقررة في تل أبيب في 10 أيلول (سبتمبر) المقبل. رسائل ودعوات من الكثير من دول العالم، طالبت الفرقة بتكرار ما فعلته قبل 11 عاماً، حين ألغت حفلتها في الكيان الصهيوني «بسبب الأوضاع الأمنية» هناك. أهمّ فرقة بانك روك في العالم طيلة ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، تلقت أولى الرسائل يوم 9 كانون الأول (ديسمبر) 2011، أي فور الإعلان عن جولتها الموسيقية للعام الجديد. بعثت بتلك الرسالة المفتوحة مجموعة Don't Play Apartheid Israel التي تضم 900 ناشط من العالم، طالبوا الفرقة بإلغاء حفلتها من أجل «العمل على تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني». وجاء في الرسالة: «لا تظهروا لمعبيكم أنكم تسمحون باستخدام اسم فرقتكم لإضفاء شرعية على هدم المنازل، واستخدام الفوسفور الأبيض، وسجن الأطفال، والقرصنة، والعقاب الجماعي، والاحتلال، ونقاط التفتيش والحواجن، وإغلاق جميع أنواع المؤسسات التعليمية». أما الرسالة المفتوحة الثانية التي تلقتها الفرقة الحائزة ستّ جوائز «غرامي»، فقد بعثت بها «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI في الأول من آب (أغسطس) الجاري، تحت عنوان «رد هوت تشيلي بيبرز: ليس الوقت المناسب لعرضكم في إسرائيل»، وجاء فيها: «نأمل أن ندأ شخصياً من قبلنا حملة تحظى بإجماع ساحق بين المجتمع المدني الفلسطيني، إضافة إلى التضامن العالمي معنا، سوف ينجحان في إقناعكم بإلغاء الحفلة». وتواجه الفرقة ضغطاً كبيراً لإلغاء حفلتها الإسرائيلية، فضلاً عن الرسائل، جمعت صفحة الفاييسبوك «رد هوت تشيلي بيبرز: تحدوا الظلم، ألغوا إسرائيل» 6643 توقيعاً من أصل 7500 (حتى لحظة كتابة هذه السطور) ينبغي أن تُرفق في عريضة ستوجه إلى الفرقة لإقناعها بالعدول عن قرارها. وقالت مصادر في «الحملة الفلسطينية» إنّ الفرقة «للأسف، لم تردّ حتى الآن على أي من الرسائل التي وُجّهت إليها». وتضيف إنّهُ يُفترض أن تصل الفرقة إلى بيروت في 6 أيلول (سبتمبر) المقبل، لتكون محطتها الأولى في المنطقة قبل توجهها إلى تل أبيب... فماذا سيفعل شباب بيروت؟

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC
Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon
www.drmlebanon.com

JAZZY-LATIN ORIENTAL

ILHAM AL MADFAI
LIVE AT DRM
WEDNESDAY, AUGUST 22, 2012

For information & reservations call
70 030 032 / 01752 202

Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**

find us on f t y

الإخبار mtv agenda

مانشيت
أول مجلة «Current affairs» بالعربية

آخر الأخبار...
من الأول
الآن في الأسواق

من المسؤول؟

www.manchette-mag.com

للإشتراك: 01/759500